

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

هذا هو الجزء الثامن من « الازهار الارجية في الآثار الفرجية »

الذي وضعته لاجمع فيه ما يتجدد لي من الصوادر بعـــد اوبتي من

النجف الاشرف بتاريخ ١٤/ ٥ / ١٣٥٨ هـ

شهر جمادي الاولى سنة ١٣٧٩

في يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ سنحت ببالي هذه الابيات الآتية .

القيامة والموت

ان القيامة يوم موتك   فاعمل لها من قبل فوتك

واتب وكن مستغفراً   مولاك قبل خفوت صوتك

رب اولاد كلا اولاد •

قد قيل انجبت اولاداً فقلت لهم   نعم صدقتم ولكن لم الد ولدا

« انى لافتح عيني حين افتحها   على كثير ولكن لاارى احدا »

٦٠ / ١٠ / ٢٠ / ١ / ٢٠٠ / ٥

فتاة تناد مني في الملا   وتنعش قلبي ولو في الخلا

اقبلها في نوادي الرجال   وامتص منها شراباً حلا

لها جانبان فهما اشا   يكن لي اعلاها اسفلا

فمن ذا يحرم هذا الحلال   فما حرم الله ما حللا

تاريخ تعمير مسجد صاحب الانوار في القديح

وفي ليلة الاثنين الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ دعانا الماجد الكريم محمد بن عبد الله آل غزوي القديحي الى تناول الطعام عنده فلبينا دعوته مع جماعة من اهل القديح نذكر منهم .

١ ـ الشيخ جعفر بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ احمد بن الشيخ صالح آل طعان

٢ ـ السيد على بن السيد صالح الشرفاء

٣ ـ السيد محمد بن السيد علوي الشميمي .

وبعد تناول الطعام جرى ذكر تاريخ المساجد فذكر لنا السيد محمد تاريخ تعمير مسجد الشيخ علي صاحب انوار البدرين في القديح .

وكان تعميره في حياة العلامة الشيخ احمد الآنف الذكر .

ولما كمل تعميره قال هذا الشيخ في تاريخه هذه الابيات الآتية .

على التقى اسس هذا البنا   فصار للناس به مأنس

عمر بالذكر وفي طاعة   تطيب من رؤيته الانفس

نادى به تاريخ اكماله   « يا مسجداً بالذكر قد اسسوا »

سنة ١٣٠٤ هـ

وفي يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي .

شرط البخاري

كثيراً ما تسمع الكتاب والمؤلفين يقولون هذا الحديث صحيح على شرط البخاري ولا يبينون ما هو ذلك الشرط .

فاعلم ان المراد به ما قاله الحافظ ابن حجر عن الحافظ ابي بكر الحازمي إن شرط الصحيح ان يكون اسناده متصلا وان يكون راويه مسلما صادقا غير مدلس ولا مخلط متصفاً بصفات العدالة متحفظا سليم الذهن قليل الوهم سليم الاعتقاد انتهى . اخذته من عين الميزان للامام كاشف الغطاء ص ٨٩ ط ١٣٦٨ ه

المسائل الطفيفية

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر المؤرخ كتبنا اجوبة المسائل الآتية .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين وصحبه الصالحين .

وردت علي اسئلة من الشهم اللامع علي بن محمد طفيف من اهالي ام الحمام وكنت حينئذ في اللاحة فلزمني الجواب عنها حسب الميسور فانه

لا يسقط بالمعسور وكل ذلك على فتوى الامام الحكيم مد ظله .

س ١

لماذا تحرم المرأة من ارث زوجها في ارض البيت وكذلك النخيل وهل هذا مذكور في القرآن الكريم ام لا ؟

الجواب

الجواب عن هذا السؤال يتوقف على بيان مقدمات

ـ أ ـ

ان الواجب على كل مكلف ان يعمل بما يجب عليه من التكاليف الشرعية وان لم يعلم لماذا شرعت فيجب عليه الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وسائر العبادات والاحكام وان لم يفهم ما سبب تشريعها ولا يجب على الشارع المقدس بيان الحكمة في التشريع وان ورد بيان الحكمة في تشريع بعض الامور فهو تفضل من الشارع كما ورد في بعض الاخبار ان الحكمة في منع الزوجة من الارض ونحوها مخافة ان تدخل على الورثة من لا يرضون ولكن هذه الحكمة بنفسها غير كافية المنع لولا الدليل وهو العمدة .

ـ ب ـ

ان المسلمين قاطبة سنيهم وشيعيهم يأخذون الاحكام الشرعية من

ينبوعين ويستنبطونها من فوارتين وهما القرآن الكريم والسنة النبوية لا خصوص القرآن الكريم ولو اقتصروا عليه لما عرفوا الصلاة والزكاة وغيرها لأن القرآن انما يتعرض غالباً لبيان اصل الواجب والمحرم واما التفاصيل فتطلب من السنة .

- ج -

من المتفق عليه عند الفقهاء من المسلمين كافة انه لا يجوز العمل بعمومات القرآن ولا بمطلقاته إلا بعد الفحص في السنة وهل فيها تخصيص للعام او تقييد المطلق أم لا ؟

وبعد اليأس عن المخصص والمقيد يعملون بالعام والمطلق .

مثلا قال الله تعالى ولكم نصف ماترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن .

فالفقيه المستنبط راجع السنة فلم يجد مقيدا لهذا الاطلاق فافتى بموجبه ولم يستثن شيئاً من متروكات الزوجة .

وهذا بخلاف قوله تعالى ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم .

فان الفقيه لما اخذ في الاستنباط والفحص في السنة النبوية وجد مقيدا لهذا الاطلاق فوجد احاديث تدل على استثناء الحبوة لاكبر الاولاد

الذكور وهي ثياب بدن الميت وخاتمه وسيفه ومصحفه ان كان الزوج ولد ذكر فافتى بانه ليس الزوجة من المتروكات الا من بعد الحبوة .

ووجد ايضاً احاديث تدل على منع المرأة من رقبة الارض مطلقاً عيناً وقيمة ومن الابنية والنخيل عيناً لا قيمة فان صحح هذه الاحاديث واستقواها قيد بها اطلاق الآية ايضاً وان لم يصححها بل استضعفها ابقى الاطلاق على حاله بالنسبة الى غير الحبوة .

وهناك ايضاً احاديث مفصلة في الزوجة بين ذات الولد وغيرها فتمنع من الارض ونحوها من لا ولد لها وتورث منها ذات الولد فمن قواها قيد بها اطلاق الآية ومن استضعفها ابقى الاطلاق على حاله بالنسبة الى غير الحبوة .

ومن هنا تعرف ان الاقوال في المسألة ثلاثة المنع مطلقاً والتوريث مطلقاً والتفصيل بين ذات الولد فتورث وغيرها فتمنع .

هذا حكم المسلم الفقيه القادر على استنباط الاحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية المقررة في محلها من كتب الاصول .

- د -

من لم يكن قادراً على استنباط الاحكام عن الأدلة المفصلة ان كان سنياً يلزمه العمل على طبق مذهبه حنفياً كان او مالكياً او شافعياً او

حنبليا وان كان شيعيا اماميا يجب عليه الرجوع الى فتوى مقلده اخباريا
كان او اصوليا .

ـ النتيجة ـ

اذا عرفت هذا تعرف انه لا اهمية للسؤال المتقدم ذكره بكلا شقيه
وانما المهم هو السؤال عن الزوجة هل ترث من الارض ونحوها ام لا .
وحيث كان المرجع الاعلى للشيعة الامامية اليوم هو السيد محسن
الطباطبائي الحكيم مد ظله فالجواب عن هذا السؤال يكون على طبق فتواه
وكذلك الجواب عن جميع الاسئلة الآتية الذكر .

ـ ج ـ

ترث الزوجة مما ترك الزوج من المنقولات والسفن والحيوانات
ولا ترث من الارض لا عيناً ولا قيمة وترث من قيمة ما ثبت فيها من
بناء واشجار وآلات واخشاب ونحو ذلك سواء اكانت الزوجة ذات
ولد ام لا .

ـ س ٢ ـ

ما هي المسافة وهل تحدد بالامتار وبالساعات .

ـ ج ـ

المسافة الامتدادية سبعة وأربعون كيلومتراً تقريبا .

والمسافة الملفقة من الذهاب والاياب ثلاثة وعشرون كيلوم
ونصف تقريباً .

ـ س ٣ ـ

اذا صلى صلاة الصبح في وطنه في القطيف وسافر الى البحرين عل
الطائرة وعاد الى وطنه قبل الظهر هل يصلي تماما ام قصراً ؟

ـ ج ـ

اذا صلى صلاة الصبح في وطنه في القطيف وسافر الى البحرين او
الهند على الطائرة وعاد الى وطنه قبل الظهر او بعده صلى تماما وان كان
عازما على العود في يومه الى البحرين او الهند .

ـ س ٤ ـ

هل يجوز للانسان ان ينظر الى مخطوبته قبل ان يتزوج بها ام لا

ـ ج ـ

يجوز للانسان ان ينظر الى مخطوبته من دون ريبة او تلذذ اذا لم
يحصل له الاطمئنان بصفاتها من النساء اللاتي يعرفنها ويصفنها حق وصفها
نعم لا يجوز النظر الى عورتها بل الأحوط الاقتصار على وجهها وكفيها
وشعرها ومحاسنها .

- س ٥ -

لو كان احد عمال شركة ارامكو ارادان يجيء الى وطنه في كل اسبوع هل يصلي قصراً دائماً ام يصلي تماما ؟

- ج -

اذا كان بينه و بين محل عمله مسافة امتدادية او ملفقة و كان عزمه على الرجوع الى وطنه في كل اسبوع وجب عليه الصلاة قصراً ولو عمر عمر نوح واذا كان في شهر رمضان لا يصح صومه في محل عمله نعم في اليوم الذي يرجع فيه الى وطنه اذا وصل اليه قبل الزوال ولم يتناول المفطر ينوي الصوم الى الليل ويصح صوم يومه فقد يدرك من شهر رمضان ستة أيام او اكثر وبقية الايام يقضيها في ايام السنة كل خميس او جمعة يكون في وطنه ذلك تخفيف من ربكم ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (١) .

- س ٦ -

هل اللحوم التي تصدرها ارامكو حلال ام لا ؟

(١) هذا الجواب بموجب فتوى الامام الحكيم مد ظله قبل سنة ١٣٨١ ه واما فتواه اللاحقة فهو التمام والصيام فان الوطن الموقت عنده بحكم الوطن الدائم فليعلم .

- ج -

اللحم والشحم والجلد المأخوذ من يد الكافر حرام

- س ٧ -

هل الزبد والجبن والسمن التي تصدرها ارامكو حلال ام لا ؟

- ج -

الزبد والجبن والسمن المأخوذ من يد الكافر حلال اذا لم يعلم ان الكافر مسه بيشرته .

- س ٨ -

هل يجوز ضرب الزوجة بالعصا او اليد حينما تعصي زوجها ام لا ؟

- ج -

يجوز للزوج ان يضرب زوجته اذا عصته في الحقوق التي له عليها لكن بحيث لا يبلغ حد الادماء والضرر على النفس . هذا اذا لم يفد الوعظ او الهجر في المضجع وإلا قدم الوعظ ثم الهجر ثم الضرب .

- س ٩ -

الدم الذي تراه الفتاة مع الجهل بعدد السنين هل هو حيض ام شيء آخر .

- ج -

اذا تمت للمرأة تسع سنين ورأت الدم بصفات الحيض تحيضت واذا جهلت عدد السنين فان كان بلوغ التسع محتملا احتمالا عقلائيا قريبا بان كانت تعلم انها تجاوزت ثماني سنوات ونصف سنة وشكت في تمام التسع ورأت دما بصفات الحيض تحيضت ايضا ويكون هـذا الدم علامة على البلوغ .

- س ١٠ -

لو استطاع ان يحج الى بيت الله الحرام وليس عنده مسكن فهل يجب عليه ان يحج ام يبني له بيتا .

- ج -

اذا استطاع الى الحج في أيام موسم توجـه الحجاج وجب عليه الحج ولو كان منزله بالايجار واذا استطاع لشراء البيت او بنائه في اثناء السنة جاز له ذلك ولا يجب عليه الحج لو لم يستطع بعد ذلك هذا اذا كان اجور الحج وقيمة البيت او بنائه متساويين .

واما اذا كان ثمن البيت اضعاف اجور الحج فلا ينبغي التأمل ف وجوب الحج مثلا اذا كان اجور الحج خمسمائة ريال وثمن البيت او بنائه بثلاثين الف ريال او عشرين الف ريال فلا وجه للسؤال .

- س ١١ -

لو كان عنده ابناء اخ مات ابوهم وترك لهم بيتا واحتاج الى ترميم فهل يجب على ولي الاولاد ان يبنيه ام يجوز له ان يتركه مع الشارع

- ج -

اذا كان الانسان وليا شرعيا على ايتام ولهم بيت يلزمه ملاحظته بالترميم والاصلاح كسائر اموال اليتيم فان كان لليتيم مال فمن ماله وان لم يكن لليتيم مال فان امكن ايجاره وتعميره بالايجار وجب وان لم يمكن ايجاره وكان عنده صدقات جاز له ان يرممه من الصدقات ويحتسبها على اليتيم ولا يجب على الولي ان يبني من ماله بيت اليتيم إلا من باب الاحسان .

- س ١٢ -

هل يجوز للعاجز ان يصلي عن احد الاموات ام لا .

- ج -

لا يجوز استيجار ذوي الاعذار كالعاجز عن القيام او عن الطهارة الخبثية او ذي الجبيرة او المسلوس او المتيمم او نحوهم من المضطرين الا اذا تعذر غيرهم بل الاظهر عدم صحة تبرعهم عن غيرهم والله أعلم .

الغديرية

وفي يوم الأحد الرابع من الشهر المؤرخ تم اشرافي على القصيدة الغديرية لناظمها الشهم النابه محمد علي بن ملا حسن بن مكي آل ناصر القديحي واليك ذكرها .

دع عنك ذكر الغادة الحسناء … واترك هيامك في هوى اسماء

ودع الثناء على الغواني وادخر … ما كان عندك من جميل ثناء

وامدح به من قال فيه محمد … يوم الغدير ولاؤه كولائي

يوم الغدير وذاك اكبر شاهد … بعلاه تشهد جملة الاعداء

يوم الغدير وانني لم استطع … احصاء مافيه من النعماء

يوم به قام النبي محمد … في مجمع في تلكم الصحراء

وقفت ركائبهم بهم في قفرة … نزلوا ولا مرعى ولا من ماء

والشمس في وقت الظهيرة فاغتدى … كل يقي اقدامه برداء

فهنالك المختار ألقى خطبة … غراء تخرس منطق البلغاء

واقام حيدرة اماما بعده … يهديهم للشرعة السمحاء

يدعوهم من كنت مولاه فذا … مولاه فارضوا معشر الشهداء

يا منكراً يوم الغدير وفضله … مهلا فلا تك اجهل الجهلاء

انظر الى الكتب الصحاح لكي ترى … ايضاح ما قلنا بغير مراء

واليك مسند احمد فانظر تجد … ذكر الغدير ويومه الوضاء

سل مسلما وسل الصواعق عنه وا … سال جملة الحفاظ والعلماء

هذي الاماميون كل مثبت … لحديثه بصحيفة بيضاء

فسل الغدير عن الغدير ولا ترد … بدلا به فيه شفاء الداء

إيه اميني العلوم وكنزها … وامينها من اعظم الامناء

يا كوكب النجف الاغر ومن غدا … كالدرة البيضا لعين الرائي

اني واست مبالغاً في مدحكم … كلا ولو اسهبت في الاطراء

اقسمت بالله الكريم وبالنبي … المصطفى والآل والزهراء

كان الغدير على تلألؤ نوره … مستخفيا بالنكر والبغضاء

فابنته كالصبح لاح لناظر … وجلوته للناس مثل ذكاء

اوضحت للخصم الالد دليلنا … ورفعت ارؤسنا الى الجوزاء

تاريخ وفاة الحاج صالح الجشي

وفي يوم الاربعاء السابع من الشهر المؤرخ كتبت هذين البيتين في تاريخ وفاة المغفور له الحاج صالح بن الحاج احمد بن الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي المتوفى يوم الاربعاء السابع من شهر رجب سنة ١٣٤٥ هـ بعد مرور اربع وثلاثين سنة من عام وفاته مع موافقة يوم الوفاة وكانت مادة التاريخ قد انشأتها من حين وفاته وجعلتها ضمن بيت من الشعر ولا

زال محفوظا على صفحة الخاطر ولم يكتب في صفحة كتاب حتى اليوم
المؤرخ وفى هذا اليوم اضفت الى البيت المشار اليه بيتا ثانيا مع تغيير بسيط
واليك ذكر البيتين .

صالح بن احمد الجشي قد قضى وعن اهليه فى القبر احتجب
فقام ناعيه ينادي معلنا مؤرخا قد مات فى شهر رجب
سنة ١٣٤٥ هـ

« اجازة السماهيجي للجارودي »

وفى يوم الثلاثاء العشرين من الشهر المؤرخ كتبت مايلي في فهرست
مؤلفات العلامة الشيخ عبد الله بن الحاج صالح السماهيجي مؤلف الصحيفة
العلوية المولود ٩ - ٢ - ١٠٨٨ هـ المتوفي ٩ - ٦ - ١١٣٥ هـ مانصه .

واجازة اخينا الفاخر الباهر والبحر الزاخر حاوي محامد الاوائل
وجامع مدائح الاواخر الشيخ ناصر بن محمد الجارودي الخطي ادام الله
ايام افاداته وجعل مزايا الصالحين وسجايا العلماء المفلحين من عاداته وقد
اشتملت على جميع الطرق والاسانيد وكتب المصنفين من العامة والخاصة فى
المعقول والمنقول في الفروع والاصول والادب والعربية وجميع الفنون
الاسلامية ولم يشذ من علماء الخاصة من اهل التصانيف المشهورة الا القليل
وقد احتوت على علماء اهل البحرين ممن عاصرناهم وتقدموا علينا انتهى .

وكتابة الفهرست بقلم الشيخ على بن عبد علي بن علي بن
القطري البحراني بتاريخ ١٢ / ٩ / ١٢٧٢ هـ

شهر شعبان سنة ١٣٧٩

سند حديث الكساء المشهور

وفي يوم السبت الحادي من الشهر المؤرخ كتبت مايلي .
على هامش كتاب المنتخب فى الادعية تأليف السيد شهاب الدين
المرعشي ص ٢٤٦ طبع طهران سنة ١٣٧١ هـ مالفظه .
فى المجلد الحادي عشر من كتاب عوالم العلوم للشيخ الجليل الثقة
الثبت المحدث الحافظ الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني ما لفظه .
(حديث الكساء وجل فضائلها) عن السيد هاشم البحراني عن
شيخه الجليل السيد ماجد البحراني عن الشيخ الحسن بن زين الدين الشهيد
الثاني عن المقدس الاردبيلي عن الشيخ عبد العالي الكركي عن الشيخ علي بن
هلال الجزائري عن الشيخ احمد بن فهد الحلي عن الشيخ علي بن الخازن
الحائري عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الاول عن ابيه عن فخر
المحققين عن شيخه العلامة الحلي عن شيخه ابن نما الحلي عن شيخه محمد بن
ادريس الحلي عن ابن حمزة الطوسي صاحب الثاقب عن الشيخ الجليل
محمد بن شهر اشوب عن الطبرسي صاحب الاحتجاج عن شيخه الجليل
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن ابيه شيخ الطائفة عن شيخه المفيد

عن شيخه ابن قولويه القمي عن شيخه الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن قاسم بن يحي الجلاء الكوفي عن ابي بصير عن ابان بن تغلب البلاثي عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن فاطمة الزهراء عليها السلام .. الخ انتهى .

تذييل

يسرني جداً ان اتصل بهذا السند وان انتظم في سلك سلسته الذهبية بتوسط اجازتي عن مشائخي الكرام تبركا وتيمناً فاقول .

حدثني اجازة آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله العالي عن شيخه واستاذه آية الله الحكيم الفيلسوف المتكلم الفقيه الاصولي الثبت الميرزا محمد الحسين النائني المتوفى ٢٦ ـ ٥ ـ ١٣٥٥ هـ عن شيخه ثقة الاسلام الميرزا حسين النوري المتوفى ٢٧ ـ ٦ ـ ١٣٢٠ هـ عن شيخه سلطان اهل التحقيق الشيخ مرتضى الانصاري المتوفى سنة ١٢٨١ هـ عن الفقيه المعتمد صاحب المستند الشيخ احمد النراقي المتوفى ١٣ ـ ٤ ـ ١٢٤٥ عن والده المبرز في علم الاخلاق الشيخ مهدي النراقي الغفاري المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ عن شيخه المحقق المنصف الشيخ يوسف صاحب الحدائق المتوفى سنه ١١٨٦ هـ عن شيخه الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الماحوزي عن شيخه الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله البحراني عن

السيد هاشم البحراني الخ .

وفي ليلة الاثنين السابعة عشرة من الشهر المؤرخ سنح ببالي هذان البيتان .

الزمان والشرع

هذا زمان اكل اهليه ربا   وبه الصلاة عبادة من غيربا

والصوم امساك وغاية حجهم   قصد لرؤية مكة او يثربا

تاريخ مسجد الزهراء

وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ انشأت هذه الابيات في تاريخ تأسيس وتشييد مسجد الزهراء الكائن موقعه في فريق الجبلة من قرية ام الحمام بعد تقدم التماس الفاضل الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون .

قوم كرام وباري الخلق طبعهم   على المكارم والمعروف قد جبله

اني اهنيك يا ام الحمام بهم   فالكل آت بما الرحمن اوجب له

رجال بر وتقوى أرخوا بهما   قد شيدت مسجدالزهراء في الجبلة

سنة ١٣٧٩ هـ .

شكل سور القلعة

وفي يوم الخميس العشرين من الشهر المؤرخ سنح ببالي هذان البيتان

الآتيان وهما يتضمنان حكاية سمعتها من بعض الطاعنين وهي ان سور القلعة قد بني على شكل السرطان المعروف في اللغة الدارجة « بالقبقب » قال الدميري في حياة الحيوان عند ذكر السرطان ما نصه .

« السرطان » بفتح السين والراء المهملتين وبالنون في آخره حيوان معروف ويسمى عقرب الماء وكنيته ابو بحر وهو من خلق الماء ويعيش في البر ايضاً وهو جيد المشي سريع العـــدو ذو فكين ومخاليب واظفار حداد كثير الاسنان صلب الظهر انتهى ما أردنا نقله .

اقول وعلى تقدير صحة الحكاية المشار اليها لعل المهندسين انما اختاروا لها شكل السرطان تفاؤلا لها بان تكون آمنة من المخاوف والاخطار واليك ذكر البيتين .

قلعة الخط من قديم الزمان   سوروها بهيئة السرطان
لتناول الامان عن كل باغ   ولتكفى طوارق الحدثان

لفت نظر

قد ذكرنا في صوادر جمادى الأولى سنة ١٣٧٧ ه ان تاريخ بناء السور سنة ١٠٣٩ ه المشار اليها بكلمة « محفوظة » كما ذكر هناك أيضاً ان تاريخ تأسيسها سنة ٢١٦ ه المشار اليها بكلمة « حجرة » فراجع .

وفي يوم الأحـد الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ سنح بالبال هذان البيتان .

حمامة الحي لا تطرب

حمامة حيك لا تطرب   وبلبل حقلك لا يعجب
تغرب تكن مطربا معجباً   فذو الغربة المطرب المعجب

شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٩ ه

فائدة في علم الاوفاق

وفي يوم الخميس الثاني عشر من الشهر المؤرخ توجه الي من بعض المؤمنين سؤال وكتبت له جوابا واليكهما .

السؤال

هل يتوقف الشكل المربع على معرفة يوم وبرج ومعدن وعنصر وملك وغير ذلك ام لا فاني سمعت من بعض العلماء العارفين يقول ان الاشكال لها اجنحة تطير بها ؟

الجواب

اذا اردت تنزيل جملة في المربع فاسقط منها الأس وهو ثلاثون وخذ من الباقي ربعه وانزل به في المفتاح وزد واحداً واحدا الى آخر المغلاق على ترتيب قول الشاعر :

اذا زينب لاحت نجوم سعودها   طلوعا واضحى درها يتوقد
علاها جمال هل حسناً بلا مرأ   كما وضع ترتيب على نهج ابجـد

ولا بد من معرفة اليوم والساعة والبرج والكوكب والمعدن والعنصر والبخور والملك. اذا عرفت ذلك.

فاعلم وفقك الله ان الوفق المربع له من الأيام يوم الخميس ومن الساعات الساعة الأولى ومن البروج القوس ومن الكواكب المشتري ومن المعادن القصدير وهو الرصاص ومن العناصر النار ومن البخورات الكندر والجاوي ومن الملائكة العلوية صرفيائيل ومن السفلية شمهروش.

والله اعلم بحقيقة الحال.

ثم اعلم ارشدك الله ان اكبر وصية يوصي بها اهل هذا الفن هي تقوى الله والورع عن محارم الله فان استطعت ذلك وإلا فالحذر من تعاطي هذا العلم والسلام على من اتبع الهدى.

شهر شوال المبارك سنة ١٣٧٩ هـ

فريق النور وفريق التآلف

وفي يوم الثلاثاء الثاني من الشهر المؤرخ خطر بالبال هذان البيتان المشيران الى سفر طائفة من فريق « النور » الى البحرين وطائفة من فريق « التآلف » الى الكويت في اواخر شهر رمضان ولا يخفى على الحر ما فيهما من الاشارة اللطيفة.

« النور » في رمضان سافر — عن بلادي و « التآلف »
والعيـد جاء وموطني — لا « نور » فيه ولا « تآلف »

وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ كمل شرحنا على منظومة « لا ضرر ولا ضرار » لناظمها العلامة السيد محمد صادق المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ تقريباً عن عمر لم يبلغ خمساً وثلاثين سنة نجل العلامة العلم السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي الحائري المتوفى في اليوم الحادي من شهر رجب سنة ١٣٣١ هـ عن عمر يقرب من ثمان وخمسين سنة.

واهم مصادر هذا الشرح الكتب التالية:

١ – رسالة العلامة الشيخ مرتضى الانصاري المتوفى سنة ١٢٨١ هـ

٢ – كفاية المحقق الاخوند ملا محمد كاظم الخراساني المتوفى ليلة الثلاثاء ٢١ / ١٢ / ١٣٢٩ هـ

٣ – حاشية العلامة الشيخ محمد علي القمي على الكفاية.

٤ – حاشية العلامة الشيخ عبد الحسين الرشتي على الكفاية.

٥ – رسالة العلامة الشيخ موسى النجفي.

ولكن معظم هذا الشرح مأخوذ من شرح الكفاية الموسوم « بحقائق الاصول » لآية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد الله ظله الوارف على مفارق الانام.

وشرحنا هذا مرتب على الفصول الآتية.

١ ـ في بيان سند قاعدة « لا ضرر ولا ضرار » وبيان دلالتها .

٢ ـ في الجمع بين القاعدة وبين أدلة الاحكام الواقعية الثابتة للافعال بعناوينها الاولية .

٣ ـ في تعارض الضررين .

٤ ـ في عدم شمول أدلة نفي الضرر .

٥ ـ في شبهة لزوم التخصيص للاكثر .

وانما افردنا هذا الشرح عن كتابنا هذا « الازهار الارجية » لتقدمه وحده للطبع (١) والنشر وفقنا الله لذلك انه على كل شيء قدير .

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧٩

الحجة العشرون

الى الحجاز

وفي عصر نهار يوم الاربعاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ .

سافرنا الى الحجاز لارشاد حجاج عيسى الحاج صالح الدار .

في ازماح ..

وفي صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المؤرخ وصلنا الموضع المعروف بازماح .

(١) طبعت في مطبعة الغري الحديثة في النجف سنة ١٣٨٠ هـ

في مرات

وفي صبيحة يوم السبت الثامن عشر من الشهر المؤرخ وصلنا بلدة مرات .

في المدينة المنورة

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا المدينة المنورة .

وهنا تشرفنا كثيراً بزيارة سيدنا الحبيب محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله في مشهده الشريف .

وبزيارة سيدتنا الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام في الاماكن المظنون قبرها فيها .

وبزيارة أئمة البقيع ومن يزار هناك من اهل البيت ومن يمت اليهم بصلة .

وحظينا بزيارة عبد الله والد رسول الله في البيت المنسوب اليه وبزيارة سيد الشهداء الحمزة بن عبد المطلب في مشهده في احد وبزيارة مجاوريه من الشهداء الابرار وتبركنا بزيارة جملة من المساجد المعظمة .

كمسجد الغمامة ومسجد سيدنا علي ومسجد الصديقة فاطمة الزهراء في داخل المدينة .

وكمسجد قباء والقبلتين والاحزاب وسلمان وعلي والزهراء
في خارجها .

مع جملة من الافاضل

واتصلنا ههنا بجملة من الافاضل والاشراف من مختلف البلدان
نعد منهم .

١ ـ العلامة السيد احمد المستنبط النجفي .

٢ ـ العلامة الميرزا الشيخ نجم الدين العسكري .

٣ ـ العلامة السيد مرتضى العسكري

٤ ـ العلامة الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي

٥ ـ السيد جاسم بن السيد محمد الخرسان النجفي

٦ ـ الشيخ عبد الكريم الكيشوان الحائرى

٧ ـ الشيخ محمد علي المدنى

٨ ـ السيد هاشم بن السيد حسين العلي الاحسائى

الى مكة المكرمة

وفي عصر يوم الاحد الرابع من
شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٩ ه

بحسب ثبوت الهلال عند قاضي الحرمين ليلة الخميس توجهنا ا
مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة والحج .

الاحرام بالعمرة

وفي عصر اليوم المؤرخ احرمنا بعمرة التمتع من ميقات اهل المدينة
مسجد الشجرة المعروف بذي الحليفة ويعرف ايضاً بآبار علي

في مكة المكرمة

وفي صبيحة يوم الاثنين الخامس من الشهر المؤرخ وصلنا مكة
المكرمة واتينا باعمال عمرة التمتع من طواف وصلاة وسعي وتقصير .

الاحرام بالحج

وفي عصر يوم الخميس الثامن من الشهر المؤرخ احرمنا بحج
الاسلام حج التمتع وتوجهنا الى منى

في منى

وفي ليلة الجمعة التاسعة من الشهر المؤرخ بتنا في منى لاستحباب
المبيت فيها .

في عرفات

وفي صبيحة يوم الجمعة التاسعة من الشهر المؤرخ حظينا بالحضور
في عرفات فبقينا فيها الى غروب الشمس من اليوم المؤرخ .

في المشعر الحرام

وفي ليلة السبت العاشرة من الشهر المؤرخ افضنا من عرفات الى المشعر الحرام وبتنا ههنا والتقطنا حصى الجمرات سبعين حصاة .

في منى

وفي صبيحة يوم السبت العاشر من الشهر المؤرخ وهو يوم العيد مضينا الى منى واتينا باعمالها الثلاثة رمي جمرة العقبة وذبح الهدي وحلق الرأس او التقصير

الى مكة المكرمة

وفي صبيحة يوم الاحد الحادي عشر من الشهر المؤرخ بعد ان رمينا الجمرات الثلاث مضينا الى مكة المكرمة وجئنا بطواف الحج وصلاته وسعي الحج وطواف النساء وصلاته

الى منى

وفي عصر اليوم المؤرخ عدنا الى منى بوجوب المبيت فيها

في مسجد الخيف

وفي صبيحة يوم الاثنين الثانى عشر من الشهر المؤرخ بعد ان رمينا الجمرات الثلاث ايضاً تشرفنا بزيارة مسجد الخيف وصلينا فيه أربع ركعات ودعونا بما تيسر .

النفر من منى

وفي عصر اليوم المؤرخ نفرنا من منى واتينا مكة المكرمة

طواف الوداع

وفي ليلة الاربعاء الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ جئت المسجد الحرام وطفت حول الكعبة المشرفة سبعة اشواط طواف الوداع وصليت ركعتي الطواف فى مقام ابراهيم .

ثم صليت ركعتين في حجر اسماعيل قريباً من الكعبة المشرفة ثم الصقت نفسي بحائط الكعبة ودعوت الله سبحانه بخضوع وخشوع وبكاء وتضرع سائلا منه المغفرة والرضوان ثم جئت الحجر الاسود وحظيت بتقبيله بسهولة ثم اتيت الى زمزم فشربت من مائها حتى ارتويت وافضت من مائها على رأسي وجميع بدني والحمد لله على التوفيق .

الى الوطن

وفي ليلة الخميس الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ غادرنا مكة المكرمة متوجهين الى الوطن

فى العشيرة

وفي ظهر يوم الخميس الخامس عشر من الشهر المؤرخ صلينا الظهرين وتناولنا الغداء في العشيرة

في المويه

وفي ظهر يوم الجمعة السادس عشر من الشهر المؤرخ صلينا الظهرين

وتناولنا الغداء في المويه

في الدوادمي

وفي ظهر يوم السبت السابع عشر من الشهر المؤرخ صلينا الظهرين

وتناولنا الغداء في الدوادمي

في مرات

وفي ظهر يوم الاحد الثامن عشر من الشهر المؤرخ صلينا الظهرين

وتناولنا الغداء في مرات

في ارماح

وفي ظهر يوم الاثنين التاسع عشر من الشهر المؤرخ صلينا الظهرين

وتناولنا الغداء في ارماح

وصول الوطن

وفي صبيحة يوم الثلاثاء العشرين من الشهر المؤرخ وصلنا الوطن
المحبوب « القطيف » حامدين الله مصلين على رسوله وآله

زيارة محمد يوسف الباكستاني

وفي عصر يوم الجمعة الثلاثين من الشهر المؤرخ زارنا السيد النجيب

محمد يوسف بن محمد احسن من اهالي كراجي من باكستان وهويسكن
الآن رحيمة من اعمال شركة ارامكو في القطيف زارنا مع الحاج عيسى
الدار تجديداً لذكرى اجتماعنا معه في المدينة المنورة وفي مكة المكرمة فانه
كان في هــذا العام من حجاج بيت الله الحرام من جماعة الحاج
عيسى المذكور

وقد صحب معه زوجته وابنته وابنه محمد شكيل

وقـد كنا التمسنا منه يوم كنا معه في مكة المكرمة ان يقدم الينا
نسبه الشريف ووعدنا بذلك عنــد وصوله القطيف وفي هـذا المجلس
قدمه الينا متصلا الى الامام العاشر علي الهادي بل الى آدم ابي البشر .
واني لأرغب ان اذكره ههنا تبركنا وتيمنا بهذه السلسلة
واليك ذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم
شجرة نسب باتفاق جملة مؤرخان اسلام
حضرة ابو البشر آدم صفي الله . حضرة شيث عليه السلام .
انوش قينان . مهلائيل . يارذ . حضرة ادريس (١) عليه السلام متوشلخ
لمك حضرة نوح نجي الله حضرة سام عليه السلام ارفخشد شالخ . عابر

(١) ويسمى اخنوخ

قالغ ارغو ساروح ناخور آذر . تارخ حضرة ابراهيم خليل الله حضرة اسماعيل ذبيح الله قيدار عوام عوض اول مهر سمار ذراح. ناجب. معصر ابهام ، اوفتاد ، عيسر ، حسان ، عنقاء ، ارنحو ، بلمخى ، بحرمي ، هري ياسين ، حمران ، الرعاء ، عبيد ، عنف ، عسقي ، ماحي ، ناخور ، فاجم كالح ، بدلان ، يلدرم ، جسرا ، ناسل ، ابى العوام ، تساويل هزو عوض دوم ، سلامان اول الهميسع ، اداولى ، عدنان اول ، معد اول حمل نالط ، سلامان دوم ، اليسع ادد ، اد دوم ، عدنان دوم ، معد دوم نزار مضر ، الياس ، مدركة ، خزيمة ، كنانة ، نضر ، مالك ، فهر غالب لؤي ، كعب ، مرة ، كلاب ، قصى ، عبد مناف ، هاشم ، عبد المطلب ابو طالب ، حضرة أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه حضرة امام حسين عليه السلام : حضرة امام زين العابدين عليه السلام ، حضرة امام محمد باقر عليه السلام : حضرة امام جعفر صادق عليه السلام : حضرة امام موسى الكاظم عليه السلام : حضرة امام علي الرضا عليه السلام : حضرة امام جواد التقي عليه السلام : حضرة امام علي نقي عليه السلام : جعفر كذاب علي اصغر ، سيد عبد الله ، سيد احمد ، سيد محمود ، سيد محمد سيدجعفر سيد ابو المؤيد علي بخاري ، مخدوم حضرة سيد جلال الدين ميرسرخ بخاري ، سيد احمد كبير .

حضرة سيد صدر الدين راجو قتال ، قاضي القضاة قاضي حسام الدين حسن ، قاضي سيد ميت ، سيد نصير الدين ، داود .

سيد الله ديا ، سيد صالح ، عبد النبي ، محمد عاشق ، سيد غلام حيدر ، سعادة علي ، امام بخشس ، قراب علي ، محمد حسن ، محمد احسن محمد يوسف ، محمد شكيل .

تذييل

في السادس من البحار ما يلي :

روي عنه (ص) اذا بلغ نسبي الى عدنان فامسكوا وعنه (ص) كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيراً قال القاضي عبد الجبار بن احمد : المراد من ذلك ان اتصال الانساب غير معلوم فلا يخلو اما ان يكون كاذبا او في حكم الكاذب انتهى .

ولأجل ذلك ترك اكثر المؤرخين التعرض لذكر باقي اجداده صلى الله عليه وآله وسلم ولا يخفى ان النسب المتقدم ذكره يخالف ما ذكره جماعة من المؤرخين كمية وكيفية .

ولا بأس بان نذكر ماتحرينا صحته وهو ما ذكره المجلسي في السادس من بحاره عن كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي وهو اخو العلامة الحلي

وهذه عبارته حرفياً :

رسول الله (ص) ابوالقاسم محمد واحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع ابن السلامان بن النبت بن حمل بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل ابن تارخ بن ناخور بن شروغ بالشين المعجمة والغين المعجمة ابن ارغو ابن قالغ بالغين المعجمة فيهما ابن عابر بفتح الباء والعين غير المعجمة ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بكسر اللام ا اخنوخ (١) بن اليارذ بالذال المعجمة ابن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام انتهى .

اقول : بموجب هذا المنقول عن كتاب العدد قد بلغ عدد آبائه صلى الله عليه وآله وسلم الى آدم ابي البشر خمسين ابا وآدم داخل في العدد بجعل الغاية داخلة في المغي :

وهذا يوافق القول المذكور في سادس البحار ايضاً المشار اليه بقوله ويقال انه (ص) ينسب الى آدم بتسعة واربعين ابا بناء على ان الغاية خارجة عن المغي والله اعلم بالصواب .

---

(١) وهو ادريس

شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٠هـ

عظمة المصيبة الحسينية

وبعد صلاة العصر من يوم الجمعة السادس من الشهر المؤرخ القيت على المنبر ما يلي :

الآية الحادية بعد المائة من السورة العاشرة وهي سورة يونس المكية « قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون » .

في الصواعق المحرقة تأليف شهاب الدين الشيخ احمد بن حجر الهيتمي ص ١١٥ ما يلي :

واخرج ابن سعد عن الشعبي قال مر علي رضي الله عنه بكربلاء عند مسيره الى صفين وحاذي نينوى قرية على الفرات فوقف وسأل عن اسم هذه الارض فقيل كربلاء فبكى حتى بل الارض من دموعه .

ثم قال : دخلت على رسول الله (ص) وهو يبكي فقلت مايبكيك قال كان عندي جبريل آنفاً واخبرني ان ولدي الحسين عليه السلام يقتل بشاطىء الفرات بموضع يقال له كربلاء ثم قبض جبريل قبضة من تراب

شمني اياه فلم املك عيني ان فاضت ورواه احمد مختصراً عن علي قال دخلت
على النبي (ص) الحديث .

وروى الملا ان عليا (ع) مر بقبر الحسين فقال ههنا مناخ ركابهم
وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه
العرصة تبكي عليهم السماء والارض .

الى ان قال :

ولما قتلوه بعثوا برأسه الى يزيد فنزلوا اول مرحلة فجعلوا يشربون
بالرأس فبينما هم كذلك اذ خرجت عليهم من الحائط يد معها قلم حديد
فكتبت سطراً بدم .

اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس

اخرجه منصور بن عمار

وذكر غيره ان هذا البيت وجد بحجر قبل مبعثه صلى الله عليه
« وآله » وسلم بثلاثمائة سنة وانه مكتوب في كنيسة من أرض الروم
لا يدرى من كتبه وذكر ابو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن
نصرة الازدية انها قالت : لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء دماً
فاصبحنا وحبابنا

وجرارنا مملوءة دما

الى ان قال :

وان ابن سيرين قال : اخبرنا ان الحمرة التي من الشفق لم تكن
قبل مقتل الحسين وذكر ابن سعد ان هذه الحمرة لم ترفي السماء قبل قتله .
قال ابن الجوزي : وحكمته ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق تنزه
عن الجسمية فاظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا
لعظم الجناية ا ه

تذييل

من هذه النبذة اليسيرة تعرف ان الرسول الاعظم العربي صاحب
الخلق العظيم المتمم مكارم الاخلاق بكى على الحسين

وان علي بن ابي طالب بطل الاسلام واشجع العرب وهو الذي
قال فيه الرسول لذكره الشرف علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث
ما دار بكى على الحسين حتى بل الارض من دموعه

وان السماء والارض بكت على الحسين

واني لأعجب جداً من طائفة تنتحل الاسلام بل تعتنق التشيع
الخاص وتسمي نفسها بالشيعة تترفع عن البكاء على الحسين بل تسخر ممن
يبكي على الحسين

زعماً منهم ان البكاء شعار الذلة وشارة الضعف وهو من شيم ضعفاء النفوس كالنساء والصبيان واما الرجال الاقوياء النفوس فلا يتنزلون عن مراتبهم العالية الى هذه المنازل الذميمة

غير ملتفتين الى ان البكاء قد يكون رمز الرحمة والحنان ونصرة المظلوم وقياما فى وجه الظلم والجور

وليت شعري هل يدور فى خلد مسلم بل او غير مسلم ممن يسلك طريق الانصاف انه اكمل من محمد بن عبد الله لذكره المجد واشجع من علي بن ابي طالب لذكره الشرف

وهما قد بكيا على الحسين

كما عرفت عن صاحب الصواعق

وانت اذا راجعت كتب التاريخ والحديث تجد العجب العجيب والامر الغريب من رغبة المسلمين عن اخلاق نبيهم وقادتهم والعدول عنها الى اخلاق الاجانب عن الاسلام فتعجب .

وفى يوم الجمعة العشرين من الشهر المؤرخ بعد صلاة العصر القيت على المنبر ما يلي

« زيارة الحسين مفترضة »

في مزار المجلسي وهو الجزء الثاني والعشرون من بحاره ما يأتي .

عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام : قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين عليه السلام بن علي عليهما السلام : فان زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق واكل السبع وزيارته مفترضة على من اقر للحسين بالامامة من الله عز وجل

وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام : في حديث طويل قلت جعلت فداك ما تقول فى من ترك زيارته وهو يقدر على ذلك قال اقول قد عق رسول الله (ص) وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره كان الله من وراء حوائجه وكفى ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك فى سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق ويجعل له بكل درهم انفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له فاذا حشر قيل له الك بكل درهم عشرة آلاف درهم وان الله نظر الك وذخرها لك عنده .

وفيه عن ابى محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال علامات المؤمن خمس صلاة احدى وخمسين وزيارة الاربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وفيه عن محمد بن

مسلم عن ابي جعفر (ع) قال : لو يعلم الناس مافي زيارة الحسين (ع) : من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت انفسهم حسرات قلت وما فيه قال من اتاه تشوقا كتب الله له الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة واجر الف شهيد من شهداء بدر واجر الف صائم وثواب الف صدقة مقبولة وثواب الف نسمة اريد بها وجه الله ولم يزل محفوظا سنته من كل آفة اهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه فان مات في سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله واكفانه والاستغفار له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ويفسح له في تربه مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير ان يروعاه ويفتح له باب الى الجنة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي مناد هـذا من زوار الحسين بن علي عليهما السلام شوقا اليه فلا يبقى احد في القيامة الا تمنى انه كان من زوار الحسين بن علي عليهما السلام

ايضاح وتوجيه

قال عليه السلام في الحديث الأول : وزيارته (ع) : مفترضة .

قال المجلسي اعلى الله مقامه بعد ذكر جملة من الاخبار مانصه ثم اعلم ان ظاهر اكثر اخبار هذا الباب وكثير من اخبار الابواب الآتية

وجوب زيارته صلوات الله عليه بل كونها من اعظم الفرائض وأكدها ولا يبعد القول بوجوبها في العمر مرة مع القدرة واليه كان يميل الوالد العلامة نور الله ضريحه .

ويمكن ان يراد من الوجوب هنا الوجوب الكفائي بمعنى حرمة الاخلال بزيارته عليه السلام على المقربين بامامته وتعطيل مشهده الشريف من الزيارة ولا سيما في المواسم المخصوصة كعرفة والاربعين والنصف من شعبان ونحو ذلك وانه اذا قام البعض بهذا الواجب سقط عن الكل .

ويمكن ان يراد من الوجوب هنا الاستحباب المؤكد مجازاً بعلاقة المشابهة او المشارفة أي كأن زيارته عليه السلام : لتأكد استحبابها بلغت رتبة الوجوب او شارفت ان تبلغ الرتبة وهذا الوجه هو الاشبه باصولنا .

قال في مجمع البحرين : وقد جاء الوجوب في الحديث كثيراً ويراد به شدة الأستحباب

الى العراق

وفي عصر يوم الجمعة السابع والعشرين من الشهر المؤرخ غادرت الوطن متوجهاً الى العراق لزيارة الأئمة (ع) : فركبت السيارة انا والولد عمران ومعنا الخطيب السيد محمد حسن الشخص وجماعة من اهل تاروت

في النعيرية

وفي ليلة السبت الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا النعيرية وصلينا المغرب والعشاء فيها وتعشينا وبتنا الى الصباح

في الفحيحيل

وقرب الظهر من يوم السبت الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ تغدينا في مطعم الفحيحيل من الكويت

في الكويت

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا الكويت ونزلنا في منزل عبد الله عبدوه

الى البصرة

وفي عصر يوم الاحد التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ سافرنا الى البصرة على السيارة مع جماعتنا اهل تاروت وتأخر عنا السيد الشخص لكونه عازما على التوجه الى عبادان

في البصرة

وفي ليلة الاثنين الثلاثين من الشهر المؤرخ وصلنا البصرة ونزلنا فندق السيد مهدي الحكاك

مغادرة البصرة

وفي عصر يوم الاثنين الثلاثين من الشهر المؤرخ غادرت البصرة انا والولد عمران متوجهين الى النجف الاشرف على السيارة واما اهل تاروت فتوجهوا الى الكاظمية على السيارة ايضاً

شهر صفر سنة ١٣٨٠ هـ

في النجف الاشرف

وبعد النصف من ليلة الثلاثاء الحادية من الشهر المؤرخ وصلنا النجف الاشرف مهبط العلم ومهوى الافئدة مشهد باب مدينة العلم والحكمة لذكره الشرف

زيارة امير المؤمنين (ع)

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الحادي من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا امير المؤمنين عليه السلام وصلينا عنده ودعونا تحت قبته وقرت اعيننا بالنظر الى ضريحه الاقدس

تشييع بحر العلوم

وفي صبيحة اليوم المؤرخ جيء بجثمان السيد الجليل السيد علي بن السيد هادي بحر العلوم مشيعاً بتشييع مهيب في موكب فخم منقطع النظير من بغداد الى كربلاء المقدسة وههنا حضر تشييعه سيادة متصرف اللواء

ورجال الدولة وكبار الشخصيات وفى الطليعة رجال الدين والعلماء الاعلام في كربلاء ثم نقل جثمانه الطاهر الى النجف الاشرف ودفن فى جوار جده امير المؤمنين عليه السلام .

وكانت وفاته في المستشفى الجمهوري ببغـــداد في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ « اليوم الذي سافرنا فيه من الوطن »

وفاة الاردوبادي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ صوت الناعي بفقـد العلامة العـلم الشيخ محمد علي الاردوبادي المولود ٢١ ـ ٧ ـ ١٣١٢ هـ فساد الاسى والحزن في عموم النجف الاشرف بل فى سائر اطراف العراق وتلقينا منشوراً يعلن بتشييع جثمانه الكريم هـذا نصه

فى ذمة التاريخ

ننعى بمزيد الأسف والاسى وفاة فقيد العلم والدين العلامة الكبير حجة الاسلام والمسلمين الفيلسوف الشيخ محمد عليّ الاردوبادي النجفي فقد وافاه الأجل المحتوم صبيحة اليوم بعد مرض طويل لازمه الفراش وبهذه المناسبة المؤلمة نرفع تعازينا الحارة الى اصحاب السماحة العلماء الاعلام ولا سيما سماحة آية الله الامام السيد عبدالهادي الشيرازي وآية الله

السيد محمـد جواد الطباطبائي التبريزي ونهيب باخواننا النجفيين الغيارى لتشييع جثمان الراحل فى الساعة العاشرة عصر اليوم في الجامع الحيدري .

وكانت وفاته فى كربلاء المعلى فشيع جثمانه الكريم هناك وطيف به حول الضريحين الحسيني والعباسي

وحضر التشييع رجال العلم وكافة طبقات كربلا المعلى ولمـا وصل النجف الاشرف عصر اليوم المؤرخ حسب الاعلان طيف به حول الضريح المرتضوي ثم شيع فى موكب رهيب الى مرقده الطاهر صب الله عليه شآبيب رحمته ورضوانه واقيمت له المآتم الـكثيرة فى اماكن متعددة تقديراً للعلم والدين والاخلاق

وحضرت مأتمه الخاص في مسجد الترك يتصدره آية الله السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي وانجال آية الله السيد عبد الهادي الشيرازي وتلوت بعض آيات الذكر الحكيم واهديت ثوابها لروح الفقيد الغالي تغمده الله برحمته ورضوانه

فاتحة بحر العلوم

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثاني من الشهر المؤرخ حضرت فاتحة فقيد الانسانية والاخلاق السيد الجليل السيد علي بحر العلوم التي اقيمت في مسجد الطوسي وقـــد القيت فيها القصائد الرنانة والـكلمات المشجية

التأبينية ومن جملة ذلك قصيدة رائية غراء يذكر فيها ما للفقيد الغالي من المآثر الجليلة والخدمات القيمة للوطن واهله ويذكر فيها آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله ويذكر ماله من الجهاد القيم في ضد الشيوعية الغاشمة التي هي كفر والحاد وتصدر هذا الحفل حجة الاسلام السيد محمد تقي آل بحر العلوم والسيد ضياء ا[illegible] ونجل الفقيد السيد محمد وافراد اسرته الكريمة .

وقد اقيمت له سوى هذه الفاتحة فواتح كثيرة وحفلات متعددة تقديراً لجهوده الجبارة واعماله الجليلة وخدماته الدينية والاجتماعية لأهل دينه ومذهبه وابناء وطنه وشعبه معربين عن ألمهم وشعورهم بهذه الخسارة الفادحة .

في مسجد مراد

ومن تلك الفواتح الفاتحة التي اقامتها « جمعية الرابطة الادبية » في مسجد مراد وقد اعلنت عن ذلك في منشور هذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب »

صدق الله العظيم

غاض بحر العمل فينا وانطوى   علم التقوى ورمز العمل

وبكى طرف الهدى حزناً له   حيث قد اثكله فقد علي

لقد روع الامة الاسلامية عامة والطبقات الروحية خاصة نعي فقيد النبل والشرف والعلم والدين سماحة العلامة المجاهد حجة الاسلام المرحوم السيد علي آل بحر العلوم طالعهما بليل من الحداد المطبق والحزن العميق والصمت الرهيب فلقد كان رحمه الله مثلا من المثل العليا للخلق الاسلامي والنبل الروحي وطهارة الضمير وطيب النفس وصفاء السريرة وطرفا مجلياً في ميادين الاصلاح وباعا طويلا لاسعاف الضعفاء وقضاء حوائج الفقراء ولسانا صارما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا عجب بعد هذا كله اذا ترك فقده الاثر العميق في نفوس المسلمين فان الاعمال ميزان الرجال

وتقديراً لجهوده الجليلة وجهاده المقدس في سبيل خدمة الدين واعلاء كلمة الحق ستقيم « جمعية الرابطة الادبية » لفقيد المسلمين مجلس الفاتحة ثلاث ليال في مسجد مراد في شارع الشيخ الطوسي ابتداء من ليلة السبت المصادفة ٦ صفر الخير

وهي ترفع أحر التعازي بهذه الفاجعة المؤلمة لزعيم الامة الاسلامية وقائدها الديني المجاهد آية الله العظمى الامام السيد محسن الحكيم حفظه الله وتخص بتعازيها حجة الاسلام السيد محمد تقي آل بحر العلوم وسماحة السيد

ضياء الدين ونجل الفقيد الاستاذ السيد محمد وجميع افراد اسرته الاماثل .

الهمهم الله الصبر والسلوان على هذا المصاب الجلل .

تاريخ بناية منتدى النشر

سنة ١٣٧٦ هـ

وفي يوم الاثنين السابع من الشهر المؤرخ حضرت المأتم المقام تجاه منتدى النشر بمناسبة مأساة الامام الحسن الزكي عليه السلام : وفي اثناء جلوسي هناك حانت مني التفاتة الى كتابة على حائط (منتدى النشر) هي تاريخ عام اشادته وهذا نص الكتابة (بناية منتدى النشر) فجملت

سنة ١٣٧٦ هـ

افكر في هذه الكلمات الثلاث واحسبها بالجمل محتملا انها توافق التاريخ فوجدتها تنقص عن عدده ٢٢٣ فخطرت ببالي كلمة هي تمام التاريخ فاضفتها الى الكلمات الثلاث وجعلتها ضمن بيتين هكذا

يا طالبا لثقافة الفكر ومؤملا للنجح والنصر
ام العلا تدعو مؤرخة اركب بناية منتدى النشر

سنة ١٣٧٦ هـ

مع العلامة الطبسي عند الشخص

وفي ظهر اليوم المؤرخ تناولنا الطعام في منزل السيد عبد الحسين

الشخص ومعنا جماعة منهم العلامة الشيخ محمد رضا الطبسي ونجله الكريم الشيخ محمد علي وفي هذا المجلس قدمت اليه رسالتي « شرح منظومة لا ضرر ولا ضرار » وطلبت منه ان يكون المشرف عليها عند الطبع نجله المذكور والتمست منه ان يكتب امامها كلمة تقريظية

في الكوفة

وفي صبيحة يوم السبت الثاني عشر من الشهر المؤرخ مضينا الى الكوفة فزرنا المقامات الآتية وصلينا فيها ودعونا بما تيسر

١ ـ مسجد الحنانة
٢ ـ مشهد كميل بن زياد
٣ ـ مسجد السهلة
٤ ـ مسجد زيد بن صوحان
٥ ـ مسجد صعصعة بن صوحان
٦ ـ مسجد يونس بن متى
٧ ـ مشهد السيدة خديجة شقيقة ابي الفضل العباس (ع) :
٨ ـ المسجد الأعظم
٩ ـ مشهد مسلم بن عقيل
١٠ ـ مشهد المختار الثقفي

١١ ـ مشهد هانى بن عروة

١٢ ـ بيت امير المؤمنين (ع) :

١٣ ـ مشهد ميثم التمار

العبادة في النجف الاشرف

وفي اثناء اقامتنا فى النجف الاشرف حظينا كثيراً بزيارة باب مدينة العلم لذكره الشرف والصلاة عنده والدعاء تحت قبته وقراءة ما تيسر من القرآن كل يوم قرب ضريحه واهداء ثوابه اليه وفزنا كثيراً بالصلاة جماعة مع المرجع الديني الاعلى السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله ليلا في الصحن المرتضوي وظهراً في مسجد الهندي وتوفقنا للحضور في مسجد الخضراء ليلا لتلقي البحث الخارج في باب الاستصحاب من آية الله السيد ابي القاسم الخوئي مد ظله

زيارة بعض الاماكن المشرفة

وفى اثناء اقامتنا ايضاً تشرفنا بزيارة هذه الاماكن الآتية

١ ـ مقام زين العابدين عليه السلام . غربي النجف الأشرف خارج السور .

٢ ـ مقام الحجة المنتظر عجل الله فرجه في الغري الاقدس

٣ ـ مقام هود وصالح عليهما السلام فى الغري الاقدس أيضاً

زيارة بعض القبور

وفي اثناء الاقامة ايضاً زرنا كثيراً من قبور العلماء والسادة نذكر منهم ما يلي .

١ ـ شيخ الطائفة الطوسي

٢ ـ الشيخ الآخوند ملا محمد كاظم الخراساني

٣ ـ السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدي

٤ ـ شيخ الشريعة الاصفهاني

٥ ـ الشيخ الميرزا محمد الحسين النائيني

٦ ـ السيد ابو الحسن الاصفهانى

بعض المزورين

وفي اثناء الاقامة ايضاً زرنا طائفة من العلماء الاعلام والمراجع الكرام نذكر منهم ما يلي .

١ ـ السيد محسن الطباطبائى الحكيم مد ظله

٢ ـ السيد الميرزا عبد الهادي الشيرازي مد ظله

٣ ـ الشيخ عبد الكريم الجزائري مد ظله

٤ ـ السيد عبد الله الشيرازي مد ظله

بعض الزائرين

١ ـ الشيخ محمد رضا الطبسي

٢ ـ السيد باقر الشخص

٣ ـ الشيخ علي كاشف الغطاء

٤ ـ الشيخ محمد صالح الشيخ مهدي البحراني

٥ ـ الشيخ باقر القرشي

٦ ـ الشيخ عز الدين الشيخ محمد جواد الجزائري

منشوران للشيرازي

وتلقينا هذين المنشورين من سماحة آية الله السيد عبدالله الشيرازي يوم زرناه في منزله العامر في الجديدة

والذكرى وعموم النفع نذكرهما هنا

صورة المنشور الاول

كلمة اسلامية لسماحة آية الله السيد عبدالله الشيرازي مد ظله

القيت ليلة الاثنين ٣ شعبان في الاحتفال الذي اقيم في مدرسته الدينية في النجف الاشرف بمناسبة ميلاد ابي الضيم وامام الثائرين الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا

ايها المسلمون يا من آمنتم بما نزل على محمد (ص) : ان الله ماجعل للكافرين عليكم سبيلا وما جعل لهم عليكم سيادة بل انتم سادات الخلق والشهداء على سائر الامم كافة فما هذه الغفلة والجهالة من كثير منكم في تشبثهم بالاجانب وتحزبهم باحزابهم فاعتصموا جميعاً ايها المسلمون بحبل الله المتين والقرآن الكريم ولا تفرقوا والتزموا بالمحجة الواضحة والطريقة الظاهرة والصراط المستقيم بشرايع دينكم العالي وقوانين كتابكم السماوي حتى تنجحوا ولا تميلوا عنها لا الى اليمين ولا الى اليسار كي تضلوا واعلموا ان الكفر ملة واحدة وان الكفار والاجانب لا يريدون إلا مصالح انفسهم وحفظ كيانهم غير قاصدين نفعكم ولا مريدين خيركم .

ووظيفة المسلم ان لا يوالي من الكفار احداً وان يتجنب عنهم دائماً قال الله تبارك وتعالى (لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء) وقال تعالى ايضاً (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون) فانتبهوا ايها المسلمون .

في مثل هذه الليلة من العام الماضي قلت لكم ما كان قيام الحسين ابن علي صلوات الله عليه لمجرد البكاء عليه واقامة عزائه وما كانت نهضته لمجرد رفع ظلم الدولة الاموية عن العباد وطغيان الشجرة الملعونة في البلاد بل لاحياء دين جده ورفع المنكرات الحادثة في شرعه حيث انه صلوات الله عليه لما رأى سلطان وقته وطاغية زمانه في مقام تغيير احكام الله وقوانين كتابه وانه شارب الخمور دائم الفجور لاعب بالكلاب والقردة وتابع الميول والشهوة ويقامر بالكعاب وتحضر في مجلسه الراقصات والمغنيات .

ويصرف بيت مال المسلمين وما يحصل من كد ايادي الفقراء والمستضعفين فى هـذه الامور والشهوات مع ان تهيئتها في ذلك العصر كانت سهلة المنال خفيفة المؤنة لان الناس يومئذ ما كانوا يجلبون الخمر من لندن وامريكا ولا بالراقصات والمغنيات من باريس وروسيا فقال صلوات الله عليه ان مثل هذا الشخص لا يليق بخلافة المسلمين وزعامة الامة وكانت الخلافة مخصوصة له (ع) ولامثاله من اهل العصمة مع ان يزيد بن معاوية كان متظاهراً بالديانة ويصلي بالجماعة ويعمل باكثر احكام الشرع والسنة وكان لا يرضى بكسر جلباب الحياء والعفة بكشف الحجاب عن النساء والمزاورة والمشاورة مع المرأة لأن وجوب الحجاب صريح القرآن والواجب على الامة فلذا القى عباءة على رأس زوجته هند مع شقاوته المعلومة حينما خرجت عن الحريم مستوحشة مدهوشة اذ رأته فرحا باسارى آل النبي

(ص) واهل بيت العصمة ومع ذلك فقـد قام الحسين صلوات الله عليه وقال :

ان كان دين محمد لم يستقم ... إلا بقتلي يا سيوف خذيني

فما كان قيامه صلوات الله عليه مثل سائر القيامات فى العالم ولا يقاس بنهضته سائر النهضات الى يوم القيامة من لدن خلق آدم فانتبهوا ايها المسلمون وخذوا تعاليم رجال دينكم وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فانهما من فرائض دينكم بل في الحديث ان بهما تقام الصلاة والزكاة وسائر الواجبات والفرائض وهما فرضان على كل مسلم بصريح القرآن ولا يختص بشخص دون شخص ولا بعرب ولا عجم وانما قلت هذا لهذه الجهة واتماما للحجة ولقول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع فى ديني فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله واهنئكم جميعاً بهذا الميلاد المبارك وان لم يكن لنا في هذه الايام عيد وتهنئة بل كلها تسلية وتعزية فانا لله وانا اليه راجعون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صورة المنشور الثاني

صدر عن مدرسة آية الله السيد عبد الله الشيرازي في النجف الأشرف بتاريخ ١ - شوال عام ١٣٧٩ هـ بمناسبة عيد الفطر المبارك .

بسم الله الرحمن الرحيم

مامن يوم عيد للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو يتجدد لآل محمد صلى الله عليه وآله فيه حزن لانهم يرون حقهم في يد غيرهم .

(الامام محمد الباقر (ع))

تمر بالمسلمين فى كل عام أيام افراح وسرور وأيام حزن واشجان يتظاهرون بايام الفرح بالجذل والسرور وبايام الاحزان باقامة المآتم وبالحداد وعلى هذه الوتيرة سار سلفهم الصالح واقتدى به الخلف ردحا من الزمن ومن المؤسف جداً ان تضعف هذه الروح فى عامتهم وتموت في البعض منهم فتراهم يمرحون فى أيام الحزن والحداد كأنهم لم يكونوا بالامس مسلمين او لم يترعرعوا في حجور مؤمنات

ومن شاهد محرم الحرام من العام الماضي ومظاهر الافراح وطغيانها فيه حار عقله وطاش وقد يتساءل عن علة ذلك كيف بلغ الحال بالمسلمين الى هذا الحد يقيمون المهرجانات ويتظاهرون بالافراح والمسرات فى مثل هذه الايام ايام الحداد علي سبط رسول الله (ص) وريحانته ابي عبد الله الحسين عليه السلام وفى محرم الحرام يقول الامام علي الرضا عليه السلام : كان ابي اذا دخل المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي منه عشرة أيام فاذا كان اليوم العاشر كان ذلك

اليوم يوم حزنه ومصيبته اجل ان محرم من كل عام تتجدد فيه ذكرى شهيد الدين والانسانية ابي الضيم وامام الاحرار سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) : فتتصدع لذكرى فاجعته القلوب وتهمل على مصيبته الدموع وتتصاعد على ظلامته الزفرات وقد هتكت حرمته حثالة من ادعياء الاسلام .

وحينما وطأت اقدام المستعمرين بلاد الاسلام وشاهد المستعمرون المسلمين وماهم عليه من تمسكهم بدينهم وتعظيمهم لرجاله وشعائره ومقدساته فلم يكن يروقهم بعض ذلك منهم حاولوا فى رسم خارطة لهم زخرفوها بالوان جذابة تغريهم ليتوصلوا بها الى غايتهم المنشودة منهم . (تجريدهم من دينهم ومن اخلاقهم النبيلة ومن عاداتهم الكريمة) فيتسنى لهم استعمارهم وتصبح لهم السيادة المطلقة عليهم وقد اتيح لهم مادبروا وارادوا فاستطاعوا القضاء على روح العقيدة الاسلامية وسلبها من المسلم حيث لا يشعر .

وقد جاء في خارطتهم المسمومة تأسيس مدارس لتربية فتياننا وفتياتنا حسب رغباتهم يدرس فيها اساتذة معينون دروسا معينة فليسأل الآباء ابناءهم ماذا يدرسون وماذا يلقي عليهم المعلمون ومما جاء فيها أيضا انشاء محلات للسينما وعقد حفلات ترفيهية يشترك فيها الرجال والنساء وغير ذلك من مخططاتها التي تتنافى مع الدين الاسلامي تنافيا كليا وكلها سائدة

اليوم بريء من الجميع .

فالقوانين كافرة والاحكام جائرة والملابس اجنبية والاخلاق غريبة افهل يبقى لنا عيد بعد هذا اليوم ايها المسلمون .

القرآن الكريم يفسره برأيه من لا يعرف الناسخ منه من المنسوخ ولا المحكم من المتشابه ولا الخاص من العام الفتوى يتصدى لها الفاسق الصلاة يؤمها المنافق المنابر يعلوها الاحداث والفساق . الاذاعات للغناء والطرب الصحف للسب والتنابز بالالقاب والكذب والازراء افهل يبقى لنا عيد بعد هذا اليوم ايها المسلمون

ايها المسلمون يامن فرضتم على انفسكم صيام شهر رمضان المبارك لقول الله سبحانه (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) يقول نبيكم (ص) اذا كان اول يوم من شوال نادى مناد ايها المؤمنون اغدوا الى جوائزكم .

ثم قال : والله ليست كجوائز هؤلاء الملوك فينبغي ان تكونوا في هذا اليوم المبارك خاشعين لله خاضعين لعظمته راجين منه قبول صومكم وعبادتكم في شهر رمضان خائفين وجلين من حرمانه اياكم وردكم ودعوا فيه اللهو والطرب والضحك واللعب فان الله سبحانه يقول : (وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون) .

وقد نظر الامام الحسن الزكي عليه السلام : في مثل هذا اليوم

(يوم عيد الفطر المبارك) الى الناس فرآهم يضحكون ويلعبون فالتفت الى اصحابه قائلا : ان الله عز وجل جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته ورضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المقصرون وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باساءته عن ترجيل شعر وتصقيل ثوب .

واعلموا ايها المؤمنون ان الله سبحانه اوجب عليكم زكاة الفطرة في هذا اليوم المبارك على كل بالغ عاقل حر منكم يملك عند هلال شوال نصابا او قيمته من الاصناف التي تجب فيها زكاة الاموال (الحنطة الشعير التمر الزبيب) فيجب عليه ان يؤدي عن نفسه وعن كل من يعول به صاعا او قيمته من ايها شاء الى الفقراء وذوي المسكنة منكم قال الله تعالى : (قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) فمن لم يؤد الزكاة متعمداً فلا صوم له وقال الصادق عليه السلام : ان من تمام الصوم اعطاء الزكاة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعاده الله عليكم هذا اليوم المبارك وجعلكم فيه من اهل طاعته وولايته .

في الطريق الى كربلاء

وفي صبيحة يوم الجمعة الثامن عشر من الشهر المؤرخ غادرنا النجف الاشرف متوجهين الى كربلا فتشرفنا في الطريق بزيارة هذه الاماكن الشريفة .

١ ـ مشهد ذي الكفل

٢ ـ مشهد القاسم بن موسى بن جعفر

٣ ـ مشهد الحمزة من احفاد ابي الفضل العباس

٤ ـ مشهد ايوب

في كربلا

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا كربلاء مشهد ابي الضيم ريحانة رسول الله (ص) ابي عبد الحسين لذكره المجد

وحظينا بزيارته ومن معه في حضرته المقدسة وبزيارة اخيه ابي الفضل العباس في مشهده العامر

زيارة الأربعين

وفي ضحى يوم الأحد العشرين من الشهر المؤرخ فزنا بزيارة سيد الشهداء المخصوصة المعروفة بزيارة الأربعين التي هي من علامات المؤمنين وحظينا ايضاً بزيارة ابي الفضل العباس في هذا اليوم في مشهده المبارك .

منشور يوم الأربعين

وفي اليوم المؤرخ تلقينا المنشور الآتي ولعموم النفع نذكره بتمامه

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة زيارة الحسين عليه السلام في يوم الاربعين

ايها المسلمون الكرام يا من اجتمعتم حول مرقد الامام العظيم الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام كي تجددوا عهدكم بشهيد الحق والفضيلة والانسانية . ان اجتماعكم ههنا ليس لأجل التنزه والتفرج وانما لأجل الاستنارة بانوار الاسلام والاستضائة بضياء القرآن والاستزادة من ثقافة محمد واهل بيته كي تعيشوا في الدنيا سعداء مرفهين في ظل العدل والاخوة والنبل ثم تنتقلوا الى دار الآخرة حيث محل كرامة الله ودار ثواب الابد .

فاعلموا ايها المسلمون ان ذلك لا يتم إلا بتطبيق الاسلام على مرافق الحياة صغيرها وكبيرها فان الاسلام ليس نظاما روحيا او ثروة علمية وكفى وانما هو عقيدة وشريعة ودين ودنيا ومسجد ومحكمة ودستور ومنهج وخلق وفضيلة ومعاملة وحدود ودولة وملة وبتطبيقه حرفيا تكون السعادة الكاملة والنجاة للعالم عن الازمات والحروب وهكذا كبير البريطانيين والحكيم العالمي الشهير (برناردشو) يقول : « ان العالم احوج مايكون

الى رجل في تفكير (محمد) هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والاجلال وهو اقوى دين على هضم الدنيات خالد خلود الابد ولقد رأيت كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة وسيجد الدين مجاله الفسيح في القارة الأوربية بعد هذه الحرب واذا اراد العالم النجاة من الشرور فعليه بهذا الدين انه دين السلام والتعاون والعدالة في ظل شريعة متمدنة محكمة لم تنس أمراً من امور الدنيا إلا رسمته ووزنته بميزان لا يخطيء ابداً ويؤسفني ان اقول اني وضعت كتابا عن (محمد) ولكنه صودر لخروجه على تقاليد سكسون » .

فعلينا نحن المسلمين ان نطبق الاسلام في مرافق حياتنا ونحمل رسالته العالمية الى شرق الارض وغربها ان احببنا نجاة انفسنا عن الازمات الروحية والمادية واحببنا نجاة العالم عن براثن الشقاء التي نشبت بكافة شعوب العالم من جراء القيادات الكافرة التي لا تؤمن بالله واليوم الآخر ولا تدين دين الحق ولا يكفي ان نقول : (انا مسلمون) فان الاسلام الناقص كثيرا مايوجب الشقاء كالطائرة اذا نقصت آلة من آلاتها سقطت وهلك ركابها .

ان الاسلام عقيدة وعمل ونظام

فالعقيدة هي ان تعتقد

١ ـ بالله الواحد الاحد الملك القدوس الذي بيده الحياة والموت والاعطاء والمنع والغنى والفقر والصحة والمرض وكل شيء الهنا وإله آبائنا

٢ ـ العدل الذي لا يجور وماربك بظلام للعبيد وكل مايفعل فانما هو لحكمة ومصلحة

٣ ـ الذي ارسل مائة واربعة وعشرين الف نبي لهداية الناس من الظلمات الى النور ومن الباطل الى الحق مبشرين ومنذرين وكان آخرهم وافضلهم نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله الذي اتى بدين كامل وشريعة عظيمة لانقاذ الناس من الظلم والاستعباد ومن الجهل والفقر والمرض وقد تمتع المسلمون بكل خير وسعادة طيلة ثلاثة عشر قرناً حين كانوا يطبقون الاسلام ولا ضحي لهم اليوم إلا باعادة الاسلام الى الحياة واتباع محمد (ص) .

٤ ـ وقد عين من بعده أوصياء وخلفاء يقومون مقامه في نشر الاسلام وهداية الانام وهم علي امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة ابن الحسن القائم

المهدي صلوات الله عليهم اجمعين .

٥ ـ وقد قرر الله تعالى يوما لمحاسبة الناس وهو يوم القيامة فيجزي المحسن الذي امتثل اوامر الله ورسله وخلفائه بجنـــة عرضها السموات والأرض ويجزي المسيء بعذاب اليم .

والعمل هو ان نصلي الصلوات الواجبة ونصوم شهر رمضان ونحج البيت ونعطي الزكاة والخمس ونجاهد في سبيل الله حق جهاده بانفسنا واموالنا ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونوالي الله واوليائه ونعادي اعداءهم ونتحلى بالفضائل كالصدق الامانة الاخـــلاص الوفاء الغيرة الاصـلاح الارشاد حسن الخلق الشجاعة السخاء الحياء العـدل ونتجنب الرذائل كالكـذب والتهمة والغيبة واللغو وشرب الخمر والاستماع الى الاغاني والزنا واللواط والسحق وحضور الملاهي والغش والخدعة وايذاء الناس والسب والافتراء واتباع الاحزاب الباطلة والظلم والفجور والنظر الى النساء المحرمات والرجال الاجانب والسرقة والرشوة والتفرقة والربا واكل الحرام . .

والنظام هو ان نجري على طبق الاسلام في جميع شؤن الحياة كالبيع والشراء والرهن والاجارة والنكاح والطلاق والقضاء والحدود والديات والمزارعة والمساقات والضمان والـكفالة والصيد والذباحة والأرث

والاقتصاد والسياسة والنشر والدعاية والمعارف والعلوم والسلم والحرب والصداقة والعداوة والاجتماع والافتراق

ايها المسلمون ان البلاد الاسلامية ذاقت انظمة الكافرين ومرارة الاستعمار وبعض بلادنا الى اليوم ترزح تحت نير الاجانب المستعمرين فلنجمع قوانا ولنتمسك بمبادئنا ولنرص صفوفنا فانه لا يوجد في شرق الأرض ولا غربها نظام كنظام الاسلام ولا منهج كمنهج القرآن ولا شريعة كشريعة محمد (ص) فالعز والسعادة والرفاه والسيادة والاخوة والحب وكل خير فيها

فلا تغرنكم اباطيل الملحدين وقـد جربتم منذ نصف قرن قوانين الغرب الكفور وجربتم نصف سنة ارهابات الشرق الملحد .

ويكفيكم ذلك درسا للرجوع الى الاسلام والله معكم .

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

الحر الرياحي

وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الحر الشهيد الرياحي في مشهده العامر مع التاجر الوجيه الحاج ابراهيم بن مكي البحارنة وصلينا ودعونا بما تيسر

المقصد في كربلاء

وفي مدة اقامتنا هينا توفقنا كثيراً بزيارة الحسين والعباس وبالصلاة عندهما والدعاء تحت قبتيهما ولعمري ان هذا لهو نعم المقصد للمؤمنين ونعمت الغاية للابرار والمتقين .

زيارة بعض الاماكن الشريفة

وفي مدة اقامتنا ايضاً تبركنا بزيارة هذه الاماكن الآتية .

١ ـ مصرع الاكبر
٢ ـ مصرع العباس
٣ ـ محل قطع كفه اليمنى
٤ ـ محل قطع كفه اليسرى
٥ ـ مقام فضة المعروف بشير فضة
٦ ـ مقام الامام الصادق
٧ ـ مقام الامام الحجة المنتظر
٨ ـ مشهد الشيخ احمد بن فهد الحلي
٩ ـ قبر العبد الصالح المعروف بالددة
١٠ ـ التل الزينبي

في الطريق الى النجف الاشرف

وفي صبيحة يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا كربلاء المعلى متوجهين الى النجف الاشرف وتشرفنا في طريقنا بزيارة القاسم والحمزة ايضاً والحمد لله على التوفيق .

في النجف الاشرف

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا النجف الاشرف وعدنا الى هذا المشهد الاقدس والعود احمد وجددنا العهد بزيارة باب مدينة العلم لذكره الشرف ونوينا الاقامة ايضاً وفزنا بالصلاة تماما في هذا المشهد الشريف

وفاة السيد كريم الخرسان

وفي صبيحة يوم الأحد السابع والعشرين من الشهر المؤرخ توفي السيد النبيل السيد كريم بن السيد محمد بن السيد جعفر الخرسان وشيع جثمانه الكريم بتشييع باهر ودفن في جوار امير المؤمنين (ع) في الصحن الشريف ووضعت له فاتحة ليلا في مسجد (مراد) وقد حضرتها ليلتين الليلة الأولى ليلة الاثنين الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ الموافقة ليلة وفاة سيد المرسلين محمد لذكره الشرف .

والخطيب فيها الشيخ محمد الكاشي والمتصدي للفاتحة السيد عباس نجل الفقيد وامرته الكريمة وفي طليعتهم السيد جاسم بن السيد محمد الخرسان

تغمد الله الفقيد بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان .

في منزل السيد محسن الحكيم

وفي اثناء هذه الاقامة تشرفنا كثيراً بزيارة آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله

ومن جملة تلك الزيارات انني زرته ذات يوم مع جماعة من اهل الوطن نعد منهم

١ ـ الحاج سعيد بن الحاج احمد الجشي

٢ ـ السيد حيدر بن السيد باقر العوامي

٣ ـ السيد مهدي بن السيد حسن السيهاتي

وفي هذا المجلس سأله السيد مهدي المذكور :

هل يجوز السكون في الحسينية أم لا .

فاجابه مد ظله :

اذا اذن الولي ولم يكن في السكون مزاحمة لاقامة المأتم فلا بأس

كتبنا الجاهزة من الطبع

وفي اثناء اقامتنا هذه ايضاً جهزت من الطبع الكتب الآتية

١ ـ تحفة اهل الايمان في تراجم علماء آل عمران

ويليه مستدرك التحفة

٢ ـ نخبة الازهار في شرح منظومة لا ضرر ولا ضرار

وهذه الكتب من مؤلفاتنا

٣ ـ تحفة الابرار في معرفة الاقضية والاقدار

ويليه الهداية في الامامة وادخال السرور على المؤمنين

وهذه الكتب من مؤلفات جدنا الخامس الشيخ عبد الله بن فرج ابن عبد الله بن عمران المتوفى في حدود سنة ١١٦٠ هـ

اهداء جملة من هذه الكتب

وقد اهدينا من كتبنا الآنفة الذكر جملة مهمة في النجف الاشرف على كثير من العلماء الاعلام والادباء الكرام وعلى كثير من المكاتب الشهيرة وابقينا طائفة من هذه الكتب في مكتبة الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله تحت يد السيد محمد تقي بن السيد محمد علي الحكيم ليوزعها على الطلبة وارباب المكاتب ولي الشرف حين اتقدم بالهدية الى أي فاضل والى أي مكتبة فان هذا من اكبر الذكريات الجميلة الخالدة وقد يعد الذكر الجميل عمراً ثانياً .

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ... ما قاته وفضول العيش أشغال

اجتماعنا ببعض الشخصيات

وفي اثناء اقامتنا هذه أيضاً اجتمعنا ببعض الشخصيات ممن لم نجتمع

بهم في الزورة الأولى نذكر منهم .

١ ـ سماحة العلامة السيد عبد الكريم خان

اجتمعنا به في منزل الفاضل الشيخ علي بن يحيى التاروتي .

٢ ـ الشيخ رضا ابن الشيخ عبد الحسين الاميني كاتب « الغدير »

اجتمعنا به في « مكتبة امير المؤمنين عليه السلام العامة »

واهدينا المكتبة كتبنا السابقة الذكر

واهدانا الكتب الآتية

منها كتاب « كامل الزيارات » تأليف ابي القاسم جعفر بن محمد
ابن قولويه المتوفى سنة ٣٦٨ ﻫ

مقدما بمقدمة بقلم كاتب « الغدير »

ومنها « أدب الزائر لمن يمم الحائر »

بقلم كاتب « الغدير »

ومنها : الفصول المختارة من خامس اجزاء الغدير

تحت عنوان « السنة والسيرة في الزيارات »

٣ ـ السيد محمد حسن الطالقاني صاحب مجلة « المعارف » اجتمعنا
به في المطبعة الحيدرية مطبعة الشيخ محمد كاظم الكتبي

وهنا اهدانا العدد الأول والعدد الثاني والعدد الثالث من
مجلة « المعارف »

ويعجبني ان اذكر ههنا ما نقله في العدد الثاني ص ٢٣ عن سماحة
العلامة اقا بزرك الطهراني كاتب « الذريعة » في شرح حال الكافي وبيان
ماله من المكانة العالية والقيمة الثمينة وما اضافه صاحب المجلة من
الايضاح في المقام كشرح لهذا الكلام فاليك كلام صاحب « الذريعة »
تحت عنوان .

الكافي وقيمته العلمية

كتب الي العالم الفاضل الخطيب الشيخ عباس قلي الجرندابي من
تبريز يسألني عن حال كتاب « الكافي » وهل يوجد فيه خبر ضعيف
ام لا ؟ وعلى تقدير الوجود لم لم يعرضه الكليني على السفراء الأربعة
المعاصرين له وهم معه في بغداد كي ينظروا فيه ويسقطوا الاحاديث الضعاف
منه وأمرني بابداء رأيي في موضوع الكتاب وقد عقد شيخنا العلامة
الاكبر امام الحديث والرجال في العصر المتأخر الشيخ ميرزا حسين النوري
المتوفى في سنة ١٣٢٠ ﻫ في كتابه العظيم مستدرك وسائل الشيعة ج ٣
اثنتي عشرة فائدة رابعتها في بيان خصوص حال الكافي وتكلم عنه من
ص ٥٣٢ ـ ٥٤٧ واستوفى البحث بشكل لم يسبقه اليه أحد وهو حقيق
ان يرجع اليه في هذا الباب وغيره لأنه عين الصواب إلا ان المأمور معذور.

لقد حث شارع الاسلام على طلب العلم وامر المسلمين بتحصيله

فقال : طلب العلم فريضة واجبة على كل مسلم لكنه لم يفرض ذلك عينا على كل فرد من افراد المسلمين أو ان انفتاح باب العلم لهم يعني من صدر الاســـلام الى آخر عصر الأئمة عليهم السلام بان يشافه كل واحـد منهم النبي (ص) او احـد الائمة عليهم السلام : ويشاهدهم ويأخذ الاحـكام والمعارف عنهم شفاها حتى يحصل له بذلك العـلم بالواقع الاولي المثبت فى اللوح المحفوظ وانما اوجب ذلك على نحو الكفاية على طائفة من المسلمين الذين شملتهم العناية الالهية فرزقوا ادراك الرسول أو الامام بان يأخذوا عنهم الاحكام الالهية فقال : فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون كما اوجب تبارك اسمه على هؤلاء الذين شاهدوا النبي وأوصيائه وشافهوهم ان يقيدوا ماأخذوه عنهم في كتاب ويحفظوا كتبهم لتصل الى اللاحقين من بعدهم من المسلمين او الغائبين عنهم من معاصريهم وقال (ص) فليبلغ الشاهد الغائب فامتثل الموفقون المشاهدة هـذه الاوامر وكتبوا ما أخذوه عنهم فى الكتب والدفاتر وضبطوها في الصدور وحفظوها من الضياع وتحفظوا عليها من الدس فيها او التغيير والتبديل وهيؤها لسائر افراد المسلمين الذين كانوا مأمورين بالرجوع الى هؤلاء والأخذ عنهم شفاها او عن كتبهم وجرى الامر على هذا المنوال في القرون الأولى الى عصر الغيبة . فكان المشافهون

يعملون بما اخذوه من المعصومين وهم على بصيرة من أمرهم عالمون بالوجدان بما هو الحكم الواقعي لهم واما غيرهم من الغائبين او اللاحقين فـلا يرجعون إلا الى تلك الكتب المودعة لهم من قدمائهم حيث لم يكلفوا باكثر من الأخذ بما فيها لعجزهم عن العلم الوجداني الذي حظي به المشافهون فلا سبيل لهم الا تحصيل العلم التعبدي والعمل بمفاد الاخبار الواصلة اليهم من المشافهين وقـد بلغت تلك المؤلفات قرب سنة ثلاثمائة للهجرة ستة آلاف كتابا احصاها الشيخ الحر صاحب الوسائل وكلها من تصانيف شيعة علي عليه السلام المختلفين في الوثوق والعدالة والضبط والمذهب وسائر الاوصاف الذاتية المعبر عنها بالقرائن الداخلية وقد خصصت من بين تلك التصانيف الاصول المعروفة (بالاصول الاربعمائة) التي الفت فى عصر الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام فان فيها مزايا خاصة ليست فى غيرها من الكتب (١) ويعبر عن تلك المزايا بالقرائن الخارجية وقـد نقلنا بعضها عن البهائي في (الذريعة) وقـد كانت تلك الاصول مع تلك القرائن الخارجية موجودة عند الشيخ الكليني الذي كان عارفا باحوال الرجال كاملا وباحوال مؤلفي الكتب والأصول حق المعرفة لقرب عصره منهم

---

(١) راجع ماذكرناه حول الباب فى كتابنا الذريعة الى تصانيف الشيعة » ج ٢ ص ١٢٥ تحت عنوان « الاصل »

وادراكه لجمع من متأخريهم وقد ألف كتابا في تراجم الرجال واحوالهم عده النجاشي من تصانيفه عند ذكرها في ترجمته وقد بقيت تلك الاصول المذكورة بخطوط مؤلفيها وتصحيحاتهم وبلاغاتهم وامضاءاتهم بعد الشيخ الكليني ايضاً في (مكتبة سابور بن أردشير) في كرخ بغداد كما ذكره ياقوت الحموي في مادة بين السورين فقد قال (١) : لم يكن في الدنيا مكتبة احسن منها كانت كلها بخطوط الائمة المعتبرة واصولهم المحررة . . . الخ

لقد عمد الشيخ الكليني الى تلك الاصول التي اجتمعت عنده وحصلت له وانتخب من أحاديثها ما اطمأنت به نفسه اوقطع بصدوره عن المعصوم عليه السلام : بشهادة تلك القرائن الخارجية المفيدة لذلك فادرج منتخباته المستخرجة من تلك الاصول في كتابه (الكافي) مرتبا لها على الكتب في الاصول والفروع وغيرها وكل كتاب على الابواب لتسهيل التناول للطالبين وقد استغرق تأليفه لهذا الكتاب عشرين سنة وجعله مرجعاً للشيعة بعده مصرحا بذلك في خطبته التي انشأها بعد التمام فقد ذكر بان جميع ما أدرجه في الكتاب مأخوذ من كتب الثقاة الاثبات المحفوفة بالقرائن الخارجية المطمأن بصدورها عن المعصوم عليه السلام ولم يكن هو ولا غيره مأموراً بتحصيل العلم الوجداني بالصدور وكذلك اتفق

(١) معجم البلدان ج ٢ ص ٣٤٢

قدماء الاصحاب على ان كتاب (الكافي) هو الاصح والاوثق من بين الكتب الاربعة فضلا عن سائر كتب الاصحاب وكانوا يعملون بكل ما تفرد به الكافي من الاحاديث فضلا عما وجد مثله في واحد من الكتب الثلاثة الاخر او اثنين او الجميع واما المتأخرون والمقاربون لعصر العلامة الحلي المتوفي في سنة ٧٢٦ هـ ومن بعده .

فقد كانوا يقدمون احاديث الكافي ويعملون بها مالم يجدوا لها معارضاً في سائر الكتب واما مع وجود المعارض فيتوقفون فكأن حكم الكافي عندهم في صورة عدم المعارض غير حكمه مع وجوده وسبب توقفهم ثبوت الاخبار العلاجية الواردة في بيان الحكمين المتعارضين الحاكمة بلزوم الترجيح بعد عدم امكان الجمع بينهما والترجيح المستفاد منها انما هوالترجيح بالرجوع الى صفات الراوي والمرجحات الداخلية لا الخارجية التي كانت مورثة للاطمينان والظن بصدور الاحاديث للقدماء فقد ضعف تأثيرها بسبب طول المدة وبعد العهد الموجبين لتلف تلك الاصول الاولية وخفاء تلك العلامات والقرائن واندراس رسومها وبما ان أخبار العلاج كانت ترشد الى الترجيح بالاوصاف الذاتية للرواة والحاكمة بالقرائن الداخلية اضطر المتأخرون من لدن عصر السيد ابن طاوس والعلامة الحلي الى تنويع الاحاديث على حسب صفات الراوي الى أربعة او خمسة انواع وتسمية

كل نوع باسم يخصه وهي ١ ـ الصحيح ٢ ـ الموثق ٣ ـ الحسن ٤ ـ الضعيف ٥ ـ القوي

ولهم في العمل بجميع هـــذه الانواع او بعضها وتقديم بعضها على بعض نظريات مختلفة لا يهمنا التعرض لها لآن مقصد الجميع ومطلوبهم واحد وهو العمل بما هو مظنون الصدور عن المعصوم لتتم لهم الحجة وهذه الانواع الخمسة باصطلاح المتأخرين كلها موجودة في الكافي وكان المتأخرون يعملون بها جميعاً اذا لم يكن لها معارض في سائر الـكتب واما مع وجود المعارض فيلاحظون صفات الرواة المذكورين في السندين فان كان السندان متساويين في الوصف او كان سند حديث الـكافي أقوى فيعملون بحديثه وان كان سند حديث المعارض أقوى بحيث يصير هو مظنون الصدور فيعملون به ويتركون حديث الـكافي وذلك لوجود ماهوملاك حجية الخبر وهو الظن بالصدور فيه دون معارضه وهذا هو المراد من الخبر الضعيف الذي يوجد في الكافي ولا يعمل به وانما يوصف بالضعف عند المتأخرين وذلك لابتلائه بمعارضة ماهومظنون الصدورعندهم بسبب القرائن الداخلية اما القدماء من الاصحاب فـلا يرون فيه ضعيفاً اما لعدم اطلاعهم على المعارض او لقوة الظن بالصدور في أخبار الكافي حتى عنـــد المعارضة بسبب احتفافه بالقرائن الخارجية عندهم بحيث يرجح عندهم على الظن

الحاصل في معارضه بسبب القرائن الداخلية فلوسئل الشيخ الكليني أو من عاصره او قارب عصره من القدماء عن حال الكافي وهل ان فيه حديثاً ضعيفاً لا يجوز العمل به ام لا فانهم لا يعرفون معنى الضعيف والمراد منه فضلا عن وجود مصداقه حيث لا يرون بين دفتيه إلا الاحاديث الصحيحة التي كانوا مطمئنين بصدورها عن المعصومين ويرونها حجة بينهم وبين ربهم جازمين بذلك من غير تردد ولا ينقدح شيء في نفوسهم يوجب لهم الشك فهم على يقين من أمرهم بحسب ماعلموا من تكليفهم بالاخذ بما تحقق عندهم من القرائن الخارجية انها صادرة عن أئمتهم ومما ذكرناه ظهر الجواب عن السؤال الثاني فان الشيخ الكليني بعـد السعي والـكد والجهد في جمع كتابه طيلة عشرين سنة لم يكن يشعر بلزوم عقلي أوشرعي أو عرفي بعرض الكافي الذي كان لا يرى فيه عيباً ولا نقصاً على السفراء الموجودين في عصره واما ما بلغنا من عرض عدد يسير من الـكتب على بعض السفراء فانما كان ذلك على سبيل الاتفاق لا على نحو اللزوم ولذا لم تعرض الاصول الاربعمائة المعمول بها على أحدهم ولا شك ان الاحكام الواقعية المثبتة في اللوح المحفوظ لا تتنجز على العبـــاد إلا اذا اتفق علمهم بها كما اتفق لبعض الموفقين لشرف المشافهة والحضور وأما لغيرهم فلاتكليف إلا العمل بمؤدى الامارات وأخبار الثقاة كما جرت عليه السيرة من لدن حضور النبي

الاكرم إلى الغيبة الكبرى الذي نسميه بعصر انفتاح باب العلم ولم يحدث فى عصر الكليني موجب لعرض كتابه على السفراء لتحصيل العلم بالواقع مع ان الوصول الى السفراء ولو بالكتابة لم يكن أمراً سهلا ولذا لم يخرج عن الناحية المقدسة خلال سبعين سنة من الغيبة الا عدد يسير من التوقيعات على يدهم فكيف يعرض عليهم هذا الكتاب الكبير وهم تحت ستار التقية وغير مشهورين بالتشيع فضلا عن السفارة وقضية الشيخ ابي القاسم حسين ابن روح معروفة وذلك انه اتفق لاحد خواص اصحابه ان نسب اليه كلاما في بعض المتقدمين فطرده عن بابه ولم يقبل بشفاعة الرؤساء فيه بالكلية وذلك تحفظاً منه على نفسه وصونا لدمه هذا ما خطر بالبال على وجه العجالة ونسأله العصمة من الزلل والحمد لله أولاً وآخراً .

واليك كلام صاحب المجلة « المعارف » .

« المعارف » استأذنا سماحة الامام الطهراني دام ظله فى اضافة بعض الايضاح في المقام كشرح لكلامه وتوضيح لغرضه وعرضنا على سماحته هذا المختصر فارتضاه واذن لنا بنشره يتلخص الفرق بين علماء الشيعة والسنة في النظر الى الاحاديث وأهميتها بالنسبة لما يتفرع عن الدليلين الاصليين الكتاب والسنة الذين هما مصدر الحكم الشرعي عند الفريقين فقد أضاف علماء الشيعة الاجماع والعقل وأضاف علماء السنة الاجماع والقياس

فالحكم الشرعي الذي يستنبطه عالم كل من الفريقين هو نتيجة الأدلة الأربعة عنده ووليدها وقد تميز الشيعة بفتح باب الاجتهاد الذي أدرك رجال القانون والفقه المعاصرون اهميته وضرورته وهم من أجل ذلك لا يكتفون بتصحيح الخبر من قبل غيرهم من علماء السلف ويعتبرون الاكتفاء تقليداً لذلك الغير فى سند الحديث كما هو تقليد في مضمونه ودلالته ولذلك لم يضعوا كتابا خاصا يجمع صحاح الحديث كما هي الحال عند علماء السنة الذين حصر الاجتهاد عندهم في المذاهب الاربعة وغلقت بابه واضطروا إلى الوقوف عند آراء أئمة المذاهب لأن وضع كتاب يخص صحاح الحديث يكون محكوما بصحته بالنسبة الى واضعه وبما أدى اليه اجتهاده اما بالنسبة الى المجتهد الآخر فيكون خلواً من أي فائدة لأن الواجب يحتم عليه الاجتهاد فى الحكم الشرعي وفى كل ما يتوقف عليه استنباطه حتى سند الحديث .

وقد اعتاد السلف الصالح من علماء الشيعة على جمع ماهو مأثور من الاخبار من غير انتقاء وتمحيص كما ذكره استاذنا الامام فى كلمته اذا كان غرضهم الاحتفاظ به خوفا من ضياعه وتركوا غربلته وتمحيصه لغيرهم ولذلك لا تصح مؤاخذتهم على شيء مما اثبتوه لانهم لم يقطعوا بصحته جميعاً وانما الحجة محصورة فى الأحاديث التي يصحح اسنادها المجتهد الشيعي

لان من أهم شروط الاجتهاد عند الشيعة التخصص في العلوم الاسلامية خصوصاً الرجال والدراية وفائدة التخصص - كما هو معلوم - هي معرفة صحة سند الرواية من سقمه ولا يستنبط المجتهد الشيعي حكما شرعيا الا من الحديث الصحيح الذي يقطع بصحة سنده او يظن صدوره ظناً معتبراً يقوم مقام القطع ولا عبره بكل حديث لم يحكم المجتهد بصحة سنده وان وجد في أشهر كتب الحديث ولهذا توجد في الكافي وغيره من امهات كتب الحديث عند الامامية بعض الاحاديث المخالفة لمعتقد الشيعة ورجال مذهبهم .

وبذلك يرد كلام الاستاذ أحمد أمين في كتابه (ظهر الاسلام) ج ٣ ص ٢١٣ من أن كتاب الكافي عند الشيعة كصحيح البخاري عند السنة فقد نقل عدة أحاديث عن الكافي وحاول ان يحتج بها على الشيعة غافلا - أو متغافلا - عن ان الكافي وغيره من كتب الحديث عند الشيعة كلها مخازن الاحاديث الصحاح والضعاف على اختلافها وربما كان ذلك غير مختص بكتب الحديث الشيعية لاننا نرى في الصحاح الستة ومجاميع الحديث السنية الاخرى بعض الاحاديث التي لا يمكن الوثوق بها أو تقبلها بأي وجه كما يقره علماء الحديث المتخصصون من أهل السنة سواء في ذلك المعاصرون أو من سبقهم والخلاصة ان كتب الحديث عند الفريقين جمعت الغث

والسمين والعبرة بما يخرجه المتخصص عند الشيعة والسنة .

شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٠ هـ

في كربلا

وفي صبيحة يوم الاثنين السادس من الشهر المؤرخ غادرنا النجف الاشرف وتوجهنا الى كربلاء المعلى فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ فتشرفنا بزيارة سيد الشهداء الحسين لذكره المجد وبزيارة من دفن معه في مشهده الاقدس وبالصلاة عنده والدعاء تحت قبته وبزيارة أخيه ابي الفضل العباس في مشهده الشريف وبالصلاة والدعاء عنده .

في منزل الشيخ أحمد السويكت

وفي ضحى اليوم المؤرخ زرنا الفاضل الشيخ أحمد بن مهدي السويكت القطيفي الحائري في منزله العامر مع الولد عمران وعبد الصاحب الكيشوان فلقينا منه التقدير والاكرام والتجلة والاحترام وتناولنا عنده مما قدمه الينا من الطعام .

في مقبرة السيد الحجة

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا السيد الحجة آية الله السيد محمد باقر الطباطبائي الحائري ونجله الحجة السيد محمد صادق في مقبرتهم العامرة الكائن موقعها في سوق العباس عليه السلام : فتلونا واهدينا والسيد محمد

صادق المذكور هو صاحب منظومة « لا ضرر ولا ضرار » التي وفقنا الله
اشرحها ونشرها في هذا العام وقد وسمنا الشرح « نخبة الازهار في شرح
منظومة لا ضرر ولا ضرار »

في المدرسة السليمية

وفي عصر يوم الثلاثاء السابع من الشهر المؤرخ زرنا المدرسة السليمية
ومكتبتها المؤسسة باسم « الامام الباقر »
واهديناها كتبنا السابقة الذكر واستلمها منا مديرها الشيخ
عبد الرسول الواعظي الحائري

في منزل الشيرازي

وفي يوم الأربعاء الثامن من الشهر المؤرخ زرنا آية الله الامام
السيد مهدي الشيرازي في منزله العامر ومعي الفاضل الشيخ عبد الرسول الواعظي
وقدمت اليه كتبي السابقة الذكر وانسنا بالحضور عنده وغنمنا دعائه المبارك
متع الله الاسلام والمسلمين بوجوده الشريف

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة العاشرة من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا المغرب
والعشاء جماعة في الحضرة الحسينية توفقنا لزيارة سيدنا الحسين عليه السلام
بالزيارة الجامعة ودعونا بعدها بدعاء كميل .

في المسيب

وفي صبيحة يوم الجمعة العاشر من الشهر المؤرخ غادرنا كربلا
متوجهين الى الكاظمية وفي طريقنا اليها تشرفنا بزيارة محمد وابراهيم
الشهيدين في مشهديهما العامرين في المسيب وصلينا ودعونا بما تيسر .

في الكاظمية

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا الكاظمية فقرت أعيننا بزيارة قرتي
عين الرسول (ص) وفلذتي كبد البتول الامام الكاظم والامام الجواد
العالم لذكرهما المجد والشرف .
زرناهما في مشهدهما الاقدس وصلينا ودعونا وتلونا وأهدينا

في سامراء

وفي يوم السبت الحادي عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى سامراء
على السيارة فوصلناها وقت الضحى فتشرفنا بزيارة الامامين الهمامين
الهادي والعسكري لذكرهما الثناء زرناهما في مشهدهما المقدس وزرنا السيدتين
الكريمتين حكيمة بنت الامام الجواد عليه السلام : ونرجس أم الامام
صاحب العصر والزمان المدفونتين بقرب قبريهما الشريفين وصلينا ودعونا
بما تيسر ثم مضينا إلى السرداب المبارك وزرنا صاحب الامر المنتظر عج
وصلينا ودعونا بما تيسر .

وفى عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين والسيدتين فى المشهد المعظم وبزيارة الامام الحجة في السرداب المكرم وصلينا ودعونا هنا وهناك بما تيسر .

فى مدرسة الشيرازي

وفى صبيحة يوم الأحد الثاني عشر من الشهر المؤرخ بعد زيارة الأئمة عليهم السلام زرنا مدرسة الامام الشيخ الميرزا محمد حسن الشيرازي فاستقبلنا اهلها بالبشاشة والبشرى وطلاقة الوجه وفى طليعتهم الفاضل السيد عبد الحسين ذو الرياستين فلقينا منهم الحفاوة والتقدير والاكبار وزرنا هنا المكتبة .

وقدمنا اليها كتبنا السابقة الذكر .

زيارة نجم الدين والتستري

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الفاضلان الشيخ الميرزا نجم الدين الطهراني العسكري والسيد محمد رضا التستري فسررنا بحضورهما وأنسنا بحديثهما واهديناهما بعض كتبنا الآنفة الذكر .

زيارة العباسين ترجمان والخرسان

وفي ليلة الاثنين الثالث عشر من الشهر المؤرخ زارنا الماجدان الكريمان الشاعر الخطيب الشهير ملا عباس ترجمان والسيد عباس بن السيد

السيد كريم الخرسان مع جماعة من أهالي النجف الاشرف فابتهجنا بحضورهما وسررنا بحديثهما .

فى بلد

وفى صبيحة يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر المؤرخ بعد زيارة الائمة عليهم السلام ومن دفن بقربهم وتوديعهم غادرنا سامراء متوجهين إلى بلد لزيارة السيد الكريم السيد محمد بن الامام الهادي عليه السلام فوصلنا مشهده العامر وقت الضحى فزرناه وصلينا ودعونا .

في الكاظمية

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا الكاظمية فحظينا بزيارة الامامين الهمامين الكاظم والجواد عليهما السلام وصلينا ودعونا

في منزل الاصفهاني

وفى عصر اليوم المؤرخ زرنا العلامة الحجة السيد محمد مهدي الاصفهاني في منزله العامر فانسنا بحديثه وانتفعنا بفوائده وارشاداته

زيارة سلمان الفارسي

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الرابع عشر من الشهر المؤرخ توجهنا إلى مدائن كسرى انوشروان فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ فتبركنا بزيارة

سيدنا سلمان المحمدي في مشهده العامر وصلينا عنده ودعونا بما تيسر .

وحظينا بزيارة من دفن بجواره وهم الجماعة الآتية

١ ـ حذيفة ابن اليمان

٢ ـ جابر بن عبد الله الانصاري

٣ ـ السيد محمد طاهر بن الامام زين العابدين عليه السلام

ثم مضينا إلى طاق كسرى فصلينا عنده ركعتين تأسياً بمولانا أمير المؤمنين لذكره الشرف

وتجولنا في تلك الرباع التي تعطي المتأمل عبرة وتلفت نظر المعتبر في آثار الماضين وما أقل المعتبر في العابرين

جرت الرياح على رسوم ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد

(زيارة الشيخ مرتضى والشيخ محمد حسن آل يس)

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا العلامتين العلمين الشيخ مرتضى والشيخ محمد حسن آل يس فاقتبسنا من معارفهما وابتهجنا بحديثهما واهدينا المكتبة المؤسسة باسم « الامام الحسن عليه السلام » كتبنا السابقة الذكر وقد صحبنا في هذه الزيارة لهذين العلمين الخطيب ملا رضي الزائر والسيد سعود بن السيد شبر الخباز والولد عمران

زيارة المرتضى والرضي

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا السيد المرتضى علم الهدى في مشهده العامر وزرنا أخاه الشريف الرضي أيضاً في المشهد المنسوب اليه وفي كل منهما صلينا ودعونا وتلونا واهدينا

زيارة مسجد براثا

وفي صبيحة يوم الاربعاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ تبركنا بزيارة المسجد المعظم مسجد براثا الكائن موقعه في « المنطقة الاولى » المتوجه من الكاظمية إلى بغداد فوجدنا البنائين يشتغلون في تعميره جزى الله المؤمنين خير جزاء المحسنين .

« انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر »

فصلينا ركعتين ودعونا بما تيسر

فائدة

من المساجد المعظمة مسجد براثا وقد ورد في شانه ما يدل على فضله وعظمته ويعجبني ان اكتب ما وجدته في كتاب « تحفة الزائر » تأليف العلامة السيد حيدر الكاظمي المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ ذكر في ص ٣٢٤ ط سنة ١٣٤٩ هـ ما يلي .

أعلم ان مسجد براثا من المساجد المشهورة وهو واقع بين الكاظمين

وبغداد وكان قبل معموراً فجرت عليه يد بعض الظالمين (ليطفؤا نور الله ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره المشركون) وذلك انه هدمه قوم حتى ساووا به الأرض فايد الله تعالى دينه بمن اسس بنيانه وشيد اركانه

روى الشيخ في اماليه عن الباقر (ع) : قال ان أمير المؤمنين عليه السلام : لمـا رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس انها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها فان الخسف أسرع اليها من الوتد في النخالة فلما أتى موضعاً قال ما هـذه الأرض قيل أرض بخراً فقال أرض سباخ جنبوا ايمنوا فلما أتي يمنة السواد اذ هو براهب في صومعة فقال له يا راهب انزل ههنا فقال له الراهب لا تنزل هذه الأرض بجيشك قال ولم قال لانه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله عز وجل هكـذا نجـد في كتبنا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : انا ذلك فنزل الراهب اليه فقال خذ علي شرائع الاسـلام اني وجدت في الانجيل نعتك وانك تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى فقال امير المؤمنين عليه السلام قف ولا تخبر بشيء ثم أتي موضعاً فقال الكزوا هذا فلكزه برجله فانبجست عين خرارة فقال عليه السلام : هذه عين مريم التي نبعت لها ثم قال (ع) اكشفوا ههنا على سبعة عشر ذراعا فكشف فاذا بصخرة بيضاء فقال (ع) على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت ههنا فنصب امير المؤمنين

عليه السلام : الصخرة وصلى اليها وأقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة وجعل الحرم في خيمته من الموضع على دعوة ثم قال (ع) : أرض براثا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدس صلى فيه الانبياء قال أبو جعفر محمد بن علي (ع) ولقد وجدنا انه صلى فيه ابراهيم (ع) قبل عيسى (ع) وروي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال حدثنا انس بن مالك وكان خادم رسول الله (ص) قال لما رجع أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) من قتال أهل النهروان نزل براثا وكان فيها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر اشرف من قلايته إلى الأرض فنظر الى عسكر امير المؤمنين (ع) : فاستفظع ذلك ونزل مبادرا فقال من هذا ومن رئيس العسكر فقيل له هذا امير المؤمنين (ع) : وقد رجع من قتال أهل النهروان فجاء الحباب مبادراً يتخطى الناس حتى وقف على امير المؤمنين عليه السلام : فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقـا فقال (ع) وما علمك باني امير المؤمنين حقا حقا قال له بذلك اخبرنا علماؤنا واحبارنا فقال له عليه السلام : يا حباب فقال الراهب وما علمك باسمي فقال (ع) : أعلمني بذلك حبيبي رسول الله (ص) فقال له الحباب مد يدك فانا اشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله « ص » وانك علي بن أبي طالب وصيه فقال له أمير المؤمنين واين تأوي فقال اكون في قلاية لي ههنا

فقال له امير المؤمنين بعد يومك هذا لاتسكن فيها واسكن ابن ههنا مسجدا
وسمه باسم بانيه فبناه رجل اسمه براثا فسمي المسجد باسم الباني له براثا ثم
قال عليه السلام : ومن اين تشرب يا حباب فقال يا أمير المؤمنين (ع) :
من دجلة ههنا فقال فلم لاتحفر ههنا عيناً او بئراً فقال له ياأمير المؤمنين (ع)
كلما حفرنا بئراً وجدناها مالحة غير عذبة فقال له امير المؤمنين (ع)
احفر ههنا بئراً فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها
أمير المؤمنين (ع) فانقلعت عن عين أحلى من الشهد والذ من الزبد فقال له
يا حباب سيبنى الى مسجدك هذا الذي قد بنيته مدينة وتكثر الجبابرة
فيها ويعظم البلاء حتى انه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون الف فرج
حرام وروى الشهيد في الذكرى عن جابر الانصاري قال صلى بنا علي (ع)
ببراثا بعد رجوعه عن قتال الشراة ونحن زهاء مائة الف رجل فنزل
نصراني من صومعته فقال من عميد هذا الجيش فقلنا هذا فاقبل اليه فسلم
عليه ثم قال ياسيدي انت نبي قال لا النبي سيدي قدمات قال فانت وصي نبي
قال نعم فقال انما بنيت الصومعة من اجل هذا الموضع وهو براثا وقرأت
في الكتب المنزلة انه لا يصلي في هذا الموضع بهذا الجمع إلا نبي أو وصي
نبي ثم اسلم فقال له علي من صلى ههنا قال عيسى بن مريم وامه فقال له علي
والخليل وفى رواية ابن شهر اشوب في المناقب ان أمير المؤمنين صاح

فقال يا بئر بالعبرانى اقربى الي فلما عبر الى المسجد وكان فيه عوسج وشوك
عظيم فانتضى سيفه وكسح ذلك كله وقال ان ههنا قبر نبي من أنبياء الله
وامر الشمس ان ارجعي وكان معه ثلاثة عشر رجلا من أصحابه فاقام
القبلة بخط الاستواء وصلى اليها

مكتبة الجوادين

وفى ليلة الخميس السادسة عشرة من الشهر المؤرخ زرنا المكتبة
المؤسسة باسم « مكتبة الجوادين » التي اسسها الامام المجاهد المصلح الاكبر
السيد هبة الدين الشهرستاني نزيل بغداد وقدمنا اليها بعض كتبنا المطبوعة
واستلمها منا مدير المكتبة الشيخ مرتضى الشهرستاني

زيارة السفير الثالث حسين بن روح

وفى صبيحة يوم الخميس السادس عشر من الشهر المؤرخ مضيت
الى بغداد مع الخطيب ملا رضي الزائر وتبركنا بزيارة السفير الثالث من
سفراء الامام المنتظر عجل الله فرجه وهو الحسين بن روح النوبختي وصلينا
ودعونا بما تيسر

سيرتنا في الكاظمية

وفى اثناء مكثنا ههنا تشرفنا كثيراً بزيارة الامامين الجوادين
وبالصلاة عندهما والدعاء تحت قبتيهما وباقامة الجماعة في الصلوات اليومية في

في مشهدها وبزيارة من دفن بقربها من العلماء الآعلام كالمفيد وابن قولويه ونصير الدين الطوسي .

في كربلاء المعلى

وفي عصر يوم الخميس السادس عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى كربلاء المعلى لزيارة سيد الشهداء الحسين عليه السلام : فوصلناها ليلة الجمعة السابعة عشرة من الشهر المؤرخ فتشرفنا بزيارته عليه السلام : بالزيارة الجامعة وبزيارة اخيه أبي الفضل العباس في مشهديهما المقدسين وتوفقنا لقراءة دعاء كميل بن زياد فى الحائر الحسيني

فى النجف الأشرف

وفي الليلة المؤرخة توجهنا إلى النجف الاشرف فوصلناها بعد النصف من الليلة المؤرخة

« الزيارة المخصوصة يوم الميلاد »

وفى صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا امير المؤمنين لذكره الشرف بالزيارة المخصوصة بيوم مولد الرسول صلى الله عليه وآله

زيارة السيد محسن الحكيم

وفي صبيحة اليوم المؤرخ جددنا العهد بزيارة آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله

زرناه في منزله العامر واقتبسنا من فوائده وعلومه وابتهجنا بحديثه وارشاده ثم ودعناه سائلين من المولى سبحانه ان لا يجعله آخر العهد بزيارته .

فى منزل الشيخ محمد تقي المعتوق

وفي ليلة السبت الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ تناولنا الطعام في منزل الشيخ محمد تقي بن سلمان المعتوق التاروتى وذلك بعد تقديم دعوته الينا شكر الله سعيه .

فى الكاظمية

وفي صبيحة يوم السبت الثامن عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى الكاظمية فوصلناها ظهر اليوم المؤرخ وجددنا العهد بزيارة الامامين الكاظمين لذكرهما الثناء وفزنا بالصلاة عندهما والدعاء تحت قبتيهما

الشيخ محمد حسن آل يس في منزلنا

وفي ليلة الأحد التاسعة عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الشيخ محمد حسن بن المولى الشيخ محمد رضا آل يس فانسنا بحضوره وسررنا

بحديثه وفوائده .

وفي هذا المجلس دفعت اليه تخميساً وتشطيراً لنا على أبيات شطارها الخطيب السيد علي الهاشمي صاحب « ثمرات الاعواد » والأصل للسيد نصر الله الحائري المستشهد في قسطنطينية سنة ١١٥٠ هـ والتمست منه ان يرسلها اليه وقد ذكرت التخميس والتشطيرين والاصل في الجزء السابع من كتابي هذا الازهار في صوادر شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٩ هـ

في منزل الحاج حسن السنان

وفي صبيحة يوم الاحد التاسع عشر من الشهر المؤرخ دعانا الحاج حسن بن الحاج علي آل سنان إلى تناول القهوة في منزله انا ومن حضر معي في المنزل نذكر منهم ما يلي .

١ ـ الخطيب ملا رضي بن ملا محمد جواد الزائر

٢ ـ اخوه الحاج عبد اللطيف الزائر

٣ ـ الحاج محمد سعيد بن الحاج أحمد الجشي

٤ ـ السيد سعود بن السيد شبر الخباز .

٥ ـ الولد عمران

فلبينا دعوته وتناولنا فاكهته وشربنا قهوته وحصل لنـــا في هذا المجلس انس وسرور وابتهاج وارتياح

عند الحاج مكي الفارس

وفي ضحى اليوم المؤرخ زرنا الحاج مكي بن محمد الفارس في الخان السريع وتناولنا القهوة عنده مع جماعة نعد منهم

١ ـ الشيخ أحمد الوائل الاحسائي

٢ ـ الخطيب ملا رضي الزائر السابق الذكر

٣ ـ الحاج محمد سعيد الجشي الآنف الذكر

٤ ـ الشيخ محمد تقي المعتوق التاروتي

٥ ـ الولد عمران

زيارة الخلاني في بغداد

وفي عصر اليوم المؤرخ توجهت إلى بغداد مع الوجيه الحاج حسن ابن الحاج علي العمران وملا حسن بن ربح العوامي إلى زيارة السفير الثاني من سفراء الامام الثاني عشر عجل الله فرجه وهو ابو جعفر محمد بن عثمان ابن سعيد الاسدي العمري فزرناه في مشهده العامر بالزيارة المخصوصة المكتوبة في اللوحة الموضوعة على شباكه المبارك وصلينا وتلونا ودعونا ثم زرنا المكتبة المؤسسة باسم (الخلاني) وهي مكتبة مهمة تبشر بتقدمها وتفوقها واجتمعنا بمديرها العام السيد محمد الحيدري امام الجماعة في هـذا المشهد الشريف وقدمت الى المكتبة كتبي السابقة الذكر

السيد علي الهاشمي والشيخ محمد حسن آل يس في منزلنا

وفي ليلة الاثنين العشرين من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب السيد علي الهاشمي وكان آنئذ جناب العلامة الشيخ محمد حسن آل يس حاضراً عند صديقنا الشهم النبيل الحاج محمد سعيد الجشي وكان معنا في منزل واحد فاجتمعنا جميعاً في حجرة واحدة فصار هذا المجلس نادي انس وسرور ومحفل علم وأدب وتاريخ

وفي هذا المجلس اخبرت السيدا الخطيب بالتخميس والتشطير وانهما عند فضيلة العلامة الحاضر

مع الشيخ مرتضى آل يس

وفي صبيحة يوم الاثنين العشرين من الشهر المؤرخ مضيت الى زيارة العلامة الشيخ محمد حسن آل يس ومعي الماجد الكريم الحاج محمد سعيد الجشي السابق الذكر فلم نجتمع به لعدم حضوره

ولكن اجتمعنا بعمه العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل يس فصرنا معه في غبطة وسرور وانس وابتهاج واقتبسنا من فوائده وارشاداته ونصائحه وتعليماته

الى ايران

وفي عصر يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا

إلى ايران أنا والولد عمران ومعنا رجلان وامرأتان من أهالي الوطن « القطيف » فقط

في كرمان شاه

وفي ليلة الخميس الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا كرمان شاه وتعطلنا فيها ثلاث ليال منتظرين للسيارة التي تسافر الى طهران

الى طهران

وعند طلوع الفجر من ليلة السبت الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا على السيارة الى طهران فوصلناها عصر اليوم المؤرخ وبقينا فيها ساعات يسيرة وغادرناها متوجهين الى قم

في قم

وفي ليلة الأحد السادسة والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا بلدة قم وتشرفنا بالحضور فيها

في مشهدالسيدة فاطمة المعصومة

وفي صبيحة يوم الاحد السادس والعشرين من الشهر المؤرخ فزنا بزيارة السيدة الجليلة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر (ع) : في مشهدها الشريف وبالصلاة عندها والدعاء تحت قبتها مبتهلين الى الله سبحانه في الاستجابة فانه ولي الاجابة

في المتحف الفاطمي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تجولنا في متحف السيدة المعصومة ذلك المتحف الرائع وسرحنا انظارنا تجاه آثاره العجيبة وابتهجنا برؤية تلك النفائس البديعة

هدية المتحف

وفي هذه الزورة قدمنا بعض كتبنا المطبوعة الى خزينة ذلك المتحف العالمي وانا جد فخور بتقديمي اليه بعض آثاري وآثار آبائي آل عمران راجياً ان تكون لنا ذكراً وفخراً وقد استلمها منا مدير الخزينة واعطانا رصيد الاستلام .

في مقبرة صاحب القوانين

وفي صبيحة اليوم المؤرخ جئنا إلى مقبرة صاحب القوانين فزرناه وتلونا عنده بعض آيات الكتاب الحكيم واهدينا ثوابها الى روحه ثم زرنا من دفن في هذه المقبرة من العلماء الكرام واصحاب الأئمة عليهم السلام : كالعالم الجليل زكريا بن آدم الاشعري من أصحاب الرضا والجواد والهادي (ع) وتلونا واهدينا ودعونا بما تيسر .

زيارة علي بن بابويه

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تبركنا بزيارة العالم الرباني الشيخ علي بن

الحسين بن بابويه القمي في مشهده العامر فزرناه بالزيارة المكتوبة في اللوحة الماثلة امام ضريحه المبارك وصلينا عنده ركعتين وتلونا وأهدينا ودعونا

في منزل آية الله البرجردي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ مضينا الى منزل آية الله أقا حسين البروجردي مد ظله ومع الاسف لم نحظ بلقياه وقدمنا لأحد وكلائه كتبنا المتقدم ذكرها سابقاً فاستلمها منا وطلب منا العود الى هذا المنزل عصراً برجاء مواجهة آية الله البروجردي مد ظله

وداع منزل البروجردي

وفي عصر اليوم المؤرخ عدنا الى منزل آية الله البروجردي مد ظله حسب الطلب السابق مؤملين مواجهته مشتاقين الى النظر الى غرته ومع الاسف لم يتيسر لنا موافاته أيضاً

نعم ذكر لنا أحد وكلائه انه مد ظله قبل الكتب المهداة اليه ولكنه يرجو منا ان نقدمها الى الطلبة والمشتغلين من أهل قم فقبضنا الكتب وانصرفنا عن المنزل مودعين أهله قائلين لا جعله الله آخر العهد

في المدرسة الفيضية

وفي صبيحة يوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان

تشرفنا بزيارة السيدة الجليلة فى مشهدها المقدس مضينا الى المدرسة الفيضية المجاورة للمشهد ووزعنا الكتب المشار اليها آنفا على طائفة من الطلبة والمشتغلين هناك حسب رغبة الامام البروجردي مد ظله العالي

زيارة بعض المقامات

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ركبنا العربة ومضينا إلى زيارة المقامات الآتية

١ ـ السيد الجليل اسماعيل الشهيد بن محمد بن الامام جعفر بن محمد عليه السلام : وقد دفن جسده في موضع ورأسه في موضع آخر وتجمعهما قبة واحدة فزرناهما جميعاً وتلونا واهدينا ودعونا بما تيسر

٢ ـ السيد الجليل موسى المبرقع بن الامام محمد الجواد (ع)

٣ ـ ابنه السيد الجليل محمد

وكل منهما في شباك يجمعهما شباك آخر وتجمعهما قبة

٤ ـ ابن ابنه السيد الجليل أحمد

وهو فى يسار الرواق عند الدخول اليهما

٥ ـ زيد بن يحيي بن الامام زين العابدين عليه السلام فى قبة وعلى حائط الباب على يسار الداخل اليه صخرة صغيرة عليها أثر يد قيل انها يد الامام زين العابدين عليه السلام

٦ ـ مائة وثمانون علويا وعلوية فى بيت واحد

٧ ـ الحمزة بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام فى قبة

٨ ـ أحمد بن الامام موسى بن جعفر (ع) في قبة جوار الحمزة

٩ ـ علي بن الحسين بن بابويه القمي

وهذه هي الزورة الثانية

زرناه وتلونا واهدينا وقرأنا الكتاب المرسل اليه من الامام الحسن العسكري عليه السلام

١٠ ـ السيد حسن الكاشفي بن السيد عبد الرزاق اللاهيجي سبط ملا صدر الشيرازي فى جانب الشارع عن يمين الذاهب الى زيارة ابن بابويه .

وعلى قبره صخرة كتب عليه اسمه ومحاط عليها بشبك من الحديد

في طهران

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا بلدة قم متوجهين إلى طهران فوصلناها في أواخر اليوم المؤرخ ونزلنا فى أحد فنادقها

فى مشهد الشاه عبد العظيم

وفي ليلة الثلاثاء الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا على السيارة الى مشهد الشاه عبد العظيم فتشرفنا بزيارة هؤلاء السادة الكرام

وبالصلاة عندهم والدعاء تحت قبابهم

١ ـ السيد عبد العظيم الحسني

٢ ـ الحمزة بن الامام موسى بن جعفر (ع)

٣ ـ السيد طاهر من ذرية الامام زين العابدين (ع)

في مقبرة ناصر الدين شاه

وبعد زيارة هؤلاء السادة جئنا مقبرة ناصر الدين شاه فقرانا الفاتحة والاخلاص واهدينا ثوابها اليه كما تلونا وأهدينا ثواب ماتلونا إلى أرواح من دفن معه من العلماء والسادة ونظرنا الى صورته العجيبة المنحوتة من المرمر الموضوعة على قبره

العودة الى طهران

وبعد قضاء الوطر من الزيارة لتلك المزارات تمشينا في أحد مطاعم الري وعدنا الى فندقنا في طهران منتظرين للسيارة التي تسافر الى خراسان

في الطريق الى خراسان

وفي ليلة الاربعاء التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا على السيارة الى خراسان راجين من الله سبحانه ان يبلغنا الى الوصول الى مشهدنا من الأئمة عليهم السلام

في مشهد أبي الصلت

وفي ليلة الخميس الثلاثين من الشهر المؤرخ وصلت بنا السيارة في طريقنا مشهد أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي خادم الامام الرضا عليه السلام : فزرناه ودعونا وتلونا وأهدينا وبتنا بقية ليلتنا بجواره

مرض الولد عمران

وههنا عورض الولد عمران بالحمى الشديدة الحرارة أسأل الله ان يمن عليه بالشفاء ببركة الامام الرضا عليه السلام :

في خراسان

وفي صبيحة يوم الخميس الثلاثين من الشهر المؤرخ وصلنا مشهد الامام الرضا عليه السلام : وتشرفنا بزيارته وقرت اعيننا بالنظر الى ضريحه وفزنا بتقبيل شباكه وصلينا عنده ودعونا تحت قبته

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨٠ هـ

شفاء الولد عمران من مرضه

وفي صبيحة يوم الجمعة الحادي من الشهر المؤرخ اشتد المرض بالولد عمران ووصل الى حد اليأس من الحياة وصرت من جراء ذلك في الم وهم عميقين ولكن كفى بالاجل حارسا واذا أراد الله شيئا هيأ اسبابه جئنا اليه بطبيب ايراني حاذق فضربه بعض الابر ووصف له

بعض الادوية فاستعملناها له وفى عصر اليوم المؤرخ من الله عليه بالشفاء والصحة واستطاع الوصول الى الحضرة الرضوية فزار الامام الرضا (ع) وصلي ركعتين ودعا بما تيسر والحمد لله رب العالمين

شكر على معروف

لكل ضعف لطف من الطاف الله عز وجل وكرمه ان هيأ لي فى هذه الآونة أيام مرض الولد عمران من ساعدني فى محنتي بل قام بجميع شؤوني وهو الرجل المكرم الحاج حسن بن محمد فريد الصفواني فخدمنا خدمة شريفة تستحق التقدير والاجلال والاعظام والاكبار وكان لنا كأب باروخ شفيق أو صديق حميم أحسن الله له الجزاء وحباه أعظم الحباء

زيارة مكتبة الامام الرضا عليه السلام

وفى يوم السبت الثاني من الشهر المؤرخ زرنا مكتبة الامام الرضا عليه السلام : وقدمنا اليها كتبنا السابقة الذكر وهي

١ تحفة الابرار في معرفة الاقضية والاقدار
٢ ـ تحفة اهل الايمان في تراجم علماء آل عمران
٣ ـ وفاة زينب الكبرى
٤ ـ نخبة الازهار فى شرح منظومة لا ضرر ولا ضرار وقدمنا

ايضا الى المكتبة ستة مجلدات من مجلة « الاعتماد » مرسلة من صاحب

المجلة على يدنا بتوسط الشيخ محمد كاظم الكتبي وقدمنا الى المكتبة ايضاً نسختين من « تاريخ الكوفة » مرسلتين على يدنا من الشيخ محمد كاظم المذكور وقدمنا اليها أيضاً نسخة من كتاب وفاة الحسن بن علي (ع) : مرسلة على يدنا من الحاج عبد اللطيف بن الحاج محمد جواد الزائر

وبعد تقديم هذه الكتب تجولنا في تلك المكتبة العالمية وسرحنا انظارنا تجاه ما ضمته من الكتب المخطوطات والمطبوعات وابتهجنا بالنظر الى ضخامتها وكثرة كتبها ومالها من التنظيم والترتيب والتنسيق والصف العجيب ثم جئنا إلى بعض حجر المكتبة وشربنا ههنا الشاي وعندما أردنا الخروج من المكتبة قدم الينا الشيخ مهدي رئيس ادارة كتابخانة آستان قدس أو كتابي المجلد الرابع والمجلد الخامس من فهرست مكتبة الامام الرضا عليه السلام

زيارة بعض الاماكن

وفي صبيحة يوم الأحد الثالث من الشهر المؤرخ زرنا المواضع الآتية .

١ ـ مرقد السيد الجليل فخر الدين بن الامام زين العابدين (ع)
٢ ـ حجرة حجر السم
٣ ـ مرقد السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر (ع)

٤ ـ مرقد الشيخ محمد عارف الشهير ببير بالا اندوز

٥ ـ المتحف الرضوي

٦ ـ مرقد الشيخ محمد البهائي

مع السيد محمد عليّ الحكيم

وفي ظهر اليوم المؤرخ اجتمعنا بالعلامة السيد محمد علي الحكيم فانسنا برؤيته وابتهجنا بحديثه وسررنا جدا بلقائه

ميلاد الامام العسكري (ع)

وفي ليلة الاثنين الرابع من الشهر المؤرخ ابتهجنا برؤية الزينة الجميلة في الحضرة الرضوية بمناسبة ميـلاد الامام الحادي عشر الحسن العسكري عليه السلام : على بعض الروايات الواردة في بيان ميلاده الكريم

في مكتبة ميرزا حسين ديانت

وفي يوم الثلاثاء الخامس من الشهر المؤرخ زرنا مكتبة الفاضل الشيخ ميرزا حسين بن الحاج مراد ديانت الخراساني الكائن موقعها في السوق بقرب المشهد الرضوي واهدينا الى مكتبته كتبنا الاربعة السابقة الذكر ودفعنا اليه جملة من رسالتنا « نخبة الازهار » ليوزعها على بعض أهل العلم .

مغادرة خراسان الى طهران

وفي عصر يوم الاربعاء السادس من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الامام الرضا عليه السلام : كما هي العادة طيلة اقامتنا هنا ودعناه سائلين من الله سبحانه ان لا يجعله آخر العهد وغادرنا خراسان مسافرين على القطار السريع الى طهران .

في طهران

وفي عصر يوم الخميس السابع من الشهر المؤرخ وصلنا محطة القطار في طهران منتظرين للقطار الذي يسافر الى « خر مشهر »

مغادرة طهران

وفي ليلة الجمعة الثامنة من الشهر المؤرخ غادرنا طهران متوجهين الى « خر مشهر » وعبادان على القطار

في عبادان

وفي ليلة السبت التاسعة من الشهر المؤرخ وصلنـــا « خر مشهر » ومنها ركبنا السيارة الى عبادان ونزلنا في الفندق المعروف « بمسافر خانة حسيني » .

في الطائرة إلى الكويت

وفي صبيحة يوم الأحد العاشر من الشهر المؤرخ توجهنا إلى مطار

عبادان فركبنا الطائرة الايرانية الى الكويت وبقينا فيها مايقرب من نصف ساعة تطير بنا على متن الهواء ثم استقرت بنا في مطار الكويت

في الكويت

وفي ضحى اليوم المؤرخ ركبنا السيارة من مطار الكويت الى منزل الحاج حسين المشهدي في الكويت

مغادرة الكويت

وفي عصر اليوم المؤرخ ركبنا السيارة متوجهين الى الوطن

في الخيام

وفي ليلة الاثنين الحادية عشرة من الشهر المؤرخ بتنا في الخيام أول حدود المملكة العربية السعودية

في الوطن

وفي عصر يوم الاثنين الحادي عشر من الشهر المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب « القطيف » والحمد لله رب العالمين

شهر جمادى الاولى سنة ١٣٨٠هـ

حسينية آل ماجد

وفي يوم السبت الحادي من الشهر المؤرخ انشأت بيت التاريخ

الآتي ذكره لتشييد « حسينية آل ماجد » الكائن موقعها في قرية الجراري بتبرع جماعة من المؤمنين والمتصدي لبنائها الشهم الوجيه الحاج علي بن الحاج ماجد وقد عرض علي الابيات الآتية لناظمها أحمد بن سلمان الكوفي والتمس مني ان اشفعها ببيت يشتمل على تاريخ التشييد فاليك الابيات مع بيت التاريخ تحت عنوان

تاريخ التشييد

بنيت باسم سيد الشهداء   فهنيئاً لمن سعى في البناء

سيرى في المعاد قرة عين   بجوار النبي والاوصياء

هم رجال الاعراف ينجون من في   وجهه ميسم بنور الولاء

فاز والله من تولى علياً   وبنيه سلالة الزهراء

ولقد نلت يا بن ماجد امناً   من عذاب الجحيم يوم الجزاء

والذي شاد مأتم السبط أرخ   قد حبي في غد جزيل العطاء

سنة ١٣٨٠ هـ

سؤالات عيسى بن عبد النبي

وفي صبيحة يوم السبت الثامن من الشهر المؤرخ كتبت الاجوبة الآتية على الاسئلة التي قدمها الي الحاج عيسى بن حسين بن عبد النبي من سكنة قرية أم الحمام وكنت آنئذ حاضراً في هذه القرية

س ١

ما معنى ان اصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام

- ج -

اقول بما ان فساد ذات البين قد يكون سبباً لاراقة الدماء وتلف النفوس كما تشير اليه بعض الآيات كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الآية واصلاح ذات البين يكون بالعكس أي يكون سبباً لحقن الدماء وحفظ النفوس ولا شك ان الصلاة والصيام وسائر العبادات انما تتحقق بحقن الدماء وحفظ النفوس التي من أحياها فكأنما احيي الناس جميعاً فلا عجب اذا كان اصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وسائر العبادات لأنه السبب فى اقامتها بين المؤمنين

- س ٢ -

مامعنى ان الناس شركاء في ثلاث في الماء والكلا والنار

- ج -

اقول : ان المراد ان الناس شركاء في الثلاثة مالم تكن ملك أحد بعينه كالماء السائل والكلا النابت في الاودية العامة وكالنار المضرومة المهملة اما اذا كانت ملك أحد بعينه فيكره منعها فقط بل يستحب بذلها

لمن يحتاج اليها لانها من مهمات المعاش للناس والانعام التي عليها قوام عيش الانسان فالشارع المقدس حث على استحباب بذلها للمحتاج اليها ان كانت ملك احد بعينه وجعل الناس فيها شرعا سواء ان لم تكن ملك أحد بعينه فكل محتاج يأخذ منها حاجته ولا يستولي عليها

- س ٣ -

مامعنى ان تفكر ساعة خير من عبادة سنة

- ج -

اقول : لعل المراد من الحديث هو ان عبادة سنة او سبعين سنة اذا لم تؤخذ من اهلها ومن الابواب التي امر الله بالدخول منها الاخير فيها وربما يتفكر الانسان ساعة ويؤديه هذا التفكر الى معرفة الابواب المأمور بالدخول منها فيدخلها بسلام عازماً على اتيان العبادة على طبق ما يأخذه من تلك الابواب فلا غرو لو كان هذا التفكر خيراً من عبادة سنة او سبعين سنة بل لو صادفه الموت بعد الدخول من تلك الابواب ابواب النجاة ولم يصل بعد ولم يصم مات على خير كما فى تفكر الحر الرياحي

- س ٤ -

هل يعد حرق جسم الانسان بالنار بعد القتل مثلة وهل الخبر ان امرأة استوهبت جثة ابن ملجم اللعين فاحرقتا صحيح

اقول : ذكر الفقهاء في كتاب الحدود أنه يجوز للامام الآخذ بالحد ان يحرق بدن الانسان بعد قتله في بعض الحدود كحد اللواط كما فعل علي عليه السلام : على عهد عمر امر باحراق اللائط بعد قتله فعليه أن مجرد الحرق مع الاستحقاق ليس بمثله واما الخبر فلا نقطع بصحته وان صح فالامام عليه السلام : اعلم بحكم الله .

واما قول الامير عليه السلام : وان مت فضربة بضربة ولا تمثلوا بالرجل فلا يعارض الحرق ان صح لانه ليس بمثله مطلقا كما عرفت من فعل علي عليه السلام والله أعلم بحقائق أحكامه .

وفي يوم الأربعاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي

تقبيل يد العالم

قال المامقاني في مرآة الكمال ص ١٣٣ ه ما يلي .

ويستحب تقبيل يد من انتسب الى رسول الله (ص) بنسب او علم دين وان لم يكن اماما للصحيح على المختار في ابراهيم بن هاشم او الحسن على المشهور عن ابي عبد الله عليه السلام : انه قال لا يقبل رأس أحد ولا يده إلا رسول الله (ص) أومن اريد به رسول الله (ص) واما خبر علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت على ابي عبد الله فتناولت

يده وقبلتها فقال اما انها لا تصلح إلا لنبي او وصي نبي فلقصوره سنداً ودلالة يحمل في غير من اريد به النبي (ص) لنسب او علم دين وكراهة تقبيل يد من لم يرد بتقبيل يده وجه الله فما يظهر من بعضهم من الميل الى حرمة ذلك لا مستند له وذكر السيد شرف الدين على هامش الكلمة الغراء انه كتب رسالة سماها (بغية السائل عن لثم الايدي والانامل) جمع فيها أربعين حديثا من طريقنا وأربعين حديثا من طريق غيرنا أدلة على الموضوع .

اقول : كتبت لسماحة آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله ما يلي .

سيدنا انا نستفيد من سيرة العلماء جواز تقبيل يد العالم ومحبوبيته ولكن بعض المقدسين من أهل العلم يمنع الناس من تقبيل يده وتنقبض نفسه من ذلك لذلك نرجو الافادة عن فتواكم في تقبيل يد العالم هل هو مستحب او مباح فقط او مكروه او حرام لا عدمنا وجودكم وجودكم .

فاجاب سماحته مد ظله بما يلي .

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

الظاهر ان تقبيل يد العالم لاجل اكرام مقامه الديني مستحب وانقباض بعض اهل العلم ناش من التواضع لا للانكار على فاعله والله أعلم

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٨٠ هـ

المذهب الجعفري اقدم المذاهب

وفي يوم الجمعة السادس من الشهر المؤرخ كتبت من مجلة « العربي » ص ١٤٦ مايلي

العربي : العدد الرابع والعشرون

المذاهب الاسلامية الخمسة

أي المذاهب الأسلامية أقدم الشافعي الحنبلي الحنفي المالكي أم الجعفري وماهي الفروق الجوهرية بين هذه المذاهب

يوسف احمد الغزال الاحساء ـ السعودية

« العربي » قرأ احمد بن حنبل على الشافعي وقرأ الشافعي على محمد ابن الحسن كما قرأ على مالك وقرأ مالك على ربيعة الرأي الذي قرأ على عكرمة على عبد الله بن عباس على علي بن ابي طالب وقرأ ابو حنيفة على جعفر بن محمد الذي قرأ على أبيه وينتهي الامر كذلك على علي الذي كان أصل الفقه الاسلامي واساسه وبذلك يكون المذهب الجعفري أقدم المذاهب وليس بين المذاهب الاسلامية فروق اساسية كالفروق بين المذاهب المسيحية او اليهودية مثلا

فالشريعة الاسلامية واحدة اساسها كتاب الله القرآن وسنة

رسوله وهما اساسان صحيحان لا خلاف عليهما ولاجدال فيهما وانما الخلاف على بعض التفاصيل والروايات والاسانيد .

ويعجبني ان اذكر هنا المنشور الآتي المعنون بعنوان

هدية مكتبة سيد الشهداء العامة كربلاء

بقلم الفاضل السيد نور الدين الميلاني

وقد ذكر امام المنشور فتوى شيخ الجامع الأزهر (١) محمود شلتوت بجواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية ثم مرسلة شيخ الجامع الازهر المذكور الى العلامة الشيخ محمد تقي السكرتير العام لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية

واليك ذكر الجميع

نص الفتوى

قيل لفضيلته : ان بعض الناس يرى انه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الاربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مثلا

فاجاب فضيلته :

١ ـ ان الاسلام لا يوجب على أحد من اتباعه اتباع مذهب

(١) توفي ليلة الجمعة ٢٦ / ٧ / ١٣٨٣ هـ

معين بل نقول : ان لكل مسلم الحق فى ان يقلد بادىء ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا والمدونة احكامها فى كتبه الخاصة ولمن قلد مذهبا من هذه المذاهب ان ينتقل الى غيره ـ أي مذهب كان ـ ولا حرج عليه فى شيء من ذلك .

٢ ـ ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الامامية الاثني عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب اهل السنة .

فينبغي للمسلمين ان يعرفوا ذلك وان يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب أو مقصورة علي مذهب فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس اهلا للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم ولافرق فى ذلك بين العبادات والمعاملات

نص المرسلة

سلام الله عليكم ورحمته اما بعد فيسرني ان أبعث الى سماحتكم بصورة موقع عليها بامضائي من الفتوي التي اصدرتها في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية راجيا ان تجعلوها فى سجلات دار التقريب بين المذاهب الاسلامية التي اسهمنا معكم فى تأسيسها ووفقنا الله لتحقيق رسالتها والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

نص المنشور

بسم الله الرحمن الرحيم تمر الاعوام والقرون وعلماء الاسلام مستمرون في دعوتهم للحق وينادون باعلى صوتهم الى الوحدة والوئام الى المسالمة والالفة والى والى . . .

هكذا شأن العلماء ـ أعلى الله كلمتهم ـ هكذا يعمل رجال الدين ولكأنهم حين ركوعهم وسجودهم لله يستوحون من حضرته كيف يديرون الامة ويصرفونها عن الجاهلية الأولى وتعصباتها المقيتة وعن الوحشية والهمجية الى دين الانسانية والى الرشد والى سبل الخير ولا شك فى هذا الاستيحاء حيث نؤمن بالصلاة انها معراج المؤمن وهي أفضل الساعات التي يناجي العبد فيها ربه ويستعين به علي عمله والحركات التي تستدعي الجد والاصرار عليها وقد قال الله تبارك وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا صدق الله العلي العظيم

نعم كلما نعق المرجفون ـ طبق المنهج الاستعماري (فرق تسد) المقرر لهم وذلك علي حسب الاجور المعينة ـ وشتتوا شمل المسلمين وفرقوا جمعهم ومزقوا قام المنصفون وجاهدوا ضد اولئك الخونة بصدقهم في النية واخلاصهم لله حتى ردوهم علي اعقابهم خاسرين كل هذا ولكن تمر الاعوام والقرون والمسلمون ممزقون متفرقون واخيرا فالكل ضحايا للاهواء

والعنعنات غير اننا بعد لا نأمل بهم الا الخير ولا نرجو منهم إلا التدبر والتعمق حتى أهديت لنا صورة الفتوى التي اصدرها كبير علماء مصر سماحة العلامة العلم الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر ايده الله وسدد خطاه يكشف فيها الواقع الذي اخفته ايدي الظالمين وصارعه الغاشمون وساعد على ذلك الدجالون ونحن في الوقت الذي نبتهل الى الله تعالى ان ينصر شيخنا المحمود وينفع به البلاد ندعوا المسلمين بقبول دعوة العلماء المصلحين فانهم ورثة الانبياء عليهم السلام كما ورد في الحديث لكي لا يصيبهم اكثر مما اصابهم ولا حول ولا قوة الا بالله وانه الموفق

لفت نظر

الاعتراف بان المذهب الجعفري احد المذاهب الاسلامية وانه خامسها وانه يصح العمل به كغيره من مذاهب الجمهور نشأ في عام ١٣٧٦ من مساعي دار التقريب بين المذاهب الاسلامية بالقاهرة ومن رجالها الاستاذ المجاهد الشيخ احمد الحسن الباقوري وزير دائرة الاوقاف في مصر واحد المشائخ المشار اليهم بالبنان ومن رجالها العلامة الكبير المجاهد فضيلة الشيخ محمدتقي سكرتير عام دار التقريب وبعد ان قررت ضم المذهب الفقهي للشيعة الامامية الى فقه المذاهب الاربعة المدروسة في مصر سمت في نشر الكتاب المسمى بالمختصر النافع في الفقه لصاحب الشرائع الشيخ نجم الدين

ابي القاسم جعفر بن الحسن الشهير بالمحقق الحلي المتوفى سنة ٦٧٣ ﻫ فطبعت منه الجزء الأول طباعة جميلة في ورق ابيض صقيل سليم من الغلط واخرجت منه ما يقرب من مائة الف نسخة على ما قيل ووزعتها في كثير من البلدان كلبنان والعراق وايران فشكر الها على هذا الصنيع الجميل والجهود الجبارة وفي سنة ١٣٧٩ ﻫ يقال ان صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر الشيخ محمود شلتوت اذاع خطابا في راديو صوت العرب يعرض فيه للوحدة بين المذاهب الاسلامية مذاهب السنة الاربعة ومذهب الشيعة الجعفرية وهذا تأييد وتأكيد لما قررته سابقاً دار التقريب فافهم واغتنم .

وفي يوم الاربعاء الحادي عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي

الشيخ فرج الخطي

في الجزء الأول من كتاب الدروع الداودية ص ٥٢ ما يلي

وقال الشيخ فرج الخطي من قصيدة له في مدح امير المؤمنين (ع) أولها .

تباركت رب انت من بركاته ‏ ‏ لتنقذ أهل الدين من هلكاته

وقد جعل في جملتها ابياتاً المصراع الأول من البيت في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : والمصراع الأخير في ذم اعدائه ومن جملتها

ومن جاد اذ صلى بخاتم كفه ‏ ‏ كمن لم يجد إلا بثقب هناته

ومن قال فيه المصطفى انت قائم مقامي كمن نحاه يوم صلاته

ومن آثر القربى صلاة لأحمد كمن غصب الزهراء قطع صلاته

الى ان قال

فاين الثريا والثرى عند منصف وابن صلاة الله من لعناته

وكان الشاعر المشار اليه شديد التشيع فى التعصب والوقوع في المخالفين .

اقول : ذكرت هذا الشاعر الجليل فى خاتمة كتابي (تحفة أهل الايمان فى تراجم علماء آل عمران) المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٧٩ هـ وفى مستدرك خاتمة المستدرك المطبوع معه وذكرته أيضا في الجزء الاول من كتابي « الازهار الارجية » فى صوادر شهر ربيع الاول وصوادر شهر ربيع الثانى من سنة ١٣٦١ هـ وذكرته ايضا في الجزء الثالث من كتابي « الازهار » في صوادر شهر رجب سنة ١٣٦٧ هـ وذكرت له ههنا قصيدته الحائية التي أولها « هلا شممت روائح التفاح » وهي ستة وأربعون بيتا وقد صرح فيها باسمه العلم قال فى آخرها

والحق في آل النبي محمد لوضوحه استغنى عن الايضاح

انا عبدهم فرج محضت ولاءهم محضا فصرت لهم من المداح

ومزجت دمعي بالدماء لحزنهم فتشابه الاحداق بالأقداح

صلى عليهم من حباهم فضله فى محكم القرآن والالواح

ومن الغريب جداً اني غفلت عن هذه القصيدة فلم اذكرها في المستدرك مع تمام تتبعي وفحصي ورغبتي الملحة ان لا أهمل شيئا من آثار المترجم كما انه من الغريب ايضاً انى لم اطلع على الابيات المدونة في الدروع مع وجود الكتاب عندي قبل تأليف المستدرك ولا عجب ولا بدع فالكمال لله وحده

لفت نظر

مما يلزم لفت النظر اليه اني ذكرت فى خاتمة كتابى «مستدرك التحفة» عند الكلام على عنوان

علماء آل عمران على ظهور الصكوك

ثلاثة اشخاص وهم منصور بن الحاج محمد بن حسن بن متروك وولداه مهدي واحمد معتقدا انهم من آل فخر

وقد تبين لي أخيراً انهم ليسوا منهم

وذلك لان متروك بن الشيخ صالح بن محمد بن الشيخ حسين بن فخر لم يكن له إلا بنت واحدة تسمى زينب .

فيكون متروك جد منصور المذكور غير متروك بن الشيخ صالح فالتفت .

واعلم ان زينب المذكورة قد تزوجها منصور بن عمران المذكور في مستدرك الفائدة الثانية تحت عنوان

« التاريخ يعيد نفسه »

وقد انجب منها ولدين ذكرين اسم احدهما محمد واسم الآخر علي وبنتا واحدة اسمها مريم

وعلي هذا هو المذكور تحت العنوان المزبور فراجع

شهر رجب سنة ١٣٨٠ هـ

وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت هذه الابيات

مبطلات الصلات

المبطلات تسعة منها الحدث	عمداً وسهواً مبطل اين حدث
وكونه مستدبرا للقبله	يبطلها تعمدا او غفله
وفعل ماحي صورة الصلاة	عن غفلة كان او التفات
ومبطل تعمد الكلام	تعمد الشراب والطعام
والضحك والبكا لامر دنيوي	ولا يضر كونه لآخروي
والكتف والتأمين عمدا ابطلا	اما لسهو او تقية فلا

شهر شعبان سنة ١٣٨٠هـ

وفي يوم الجمعة الثالث من الشهر المؤرخ بعد صلاة العصر وكنت حينئذ فى الملاحة القيت في اثناء الخطابة على المنبر ما يلي

حكم الاستمناء

فى المجلد الثالث من الوسائل للحر العاملي ص ٤٩٧ مايلي

احمد بن محمد بن عيسى فى نوادره عن أبيه قال سئل الصادق (ع) عن الخضخضة فقال اثم عظيم قد نهى الله عنه فى كتابه وفاعله كناكح نفسه ولو علمت بمن يفعله ما اكلت معه فقال السائل فبين لي يا ابن رسول الله (ص) من كتاب الله فيه فقال قول الله (فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون) وهو مما وراء ذلك .

وفيه ص ٤٩٧ ما يلي .

محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام : ان امير المؤمنين عليه السلام : اتي برجل عبث بذكره حتى انزل فضرب يده حتى احمرت ثم زوجه من بيت المال .

شهر رمضان سنة ١٣٨٠ ه

(سؤالات مكي عبد العال)

وفي يوم الاثنين الرابع من الشهر المؤرخ كتبت الاجوبة الآتية على الاسئلة التي قدمها الي الشهم النابه مكي بن صالح بن عبد الله بن عبد العال من أهالي ام الحمام .

على الفقه الجعفري

ـ س ١ ـ

ماهو التقليد الصحيح .

ـ ج ـ

التقليد الصحيح هو العمل على طبق فتوى المجتهد الجامع لشرائط الفتوى وهي البلوغ والعقل والحرية والذكورة وطهارة المولد والايمان والعدالة والحياة والاجتهاد المطلق والاعلمية وانما يجوز التقليد فى المسائل الخلافية من فروع الدين كالمسائل المتعلقة بالصلاة والصيام والزكاة والخمس والحج .

واما اصول الدين وهي التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد فلا يجوز فيها التقليد بل الواجب فيها اليقين والجزم عن دليل قطعي تفصيلي أو اجمالي .

ـ س ٢ ـ

هل يجوز تقليد الميت ابتداء

ـ ج ـ

لا يجوز تقليد الميت ابتداء بل ولا استمرارا الا بأذن من المجتهد الحي الاعلم .

ولا فرق بين الاخباري والاصولي فلو كان المجتهد الحي الاعلم اخباريا وجب على الناس الرجوع اليه ولا يجوز تقليد الميت الا باذنه فاذا افتى بجواز تقليد الميت ابتداء جاز لمقلده في هذه المسألة تقليد من يشاء من من الاموات الذين كانوا جامعين لشرائط الفتوى من الاخباريين والاصوليين .

ـ س ٣ ـ

هل تجوز الصلاة خلف العالم الاخباري

ـ ج ـ

اذا كان عمل امام الجماعة صحيحاً بان كان مجتهداً اجتهاداً صحيحاً او كان مقلداً تقليداً صحيحاً بان قلد الحي او قلد الميت باذن الحي جازت الصلاة خلفه اصولياً او اخباريا وسواء أكان المأموم اصوليا ام اخباريا

- س ٤ -

ما الفرق بين الاصوليين والاخباريين

- ج -

لافرق بين الاصوليين والاخباريين إلا في مسائل جزئية لاتوجب القدح والطعن من الطرفين وقد تعرضنا لهذه المسألة في رسالتنا «الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة» .

- س ٥ -

ما هي المسافة الشرعية

- ج -

المسافة الشرعية الامتدادية ثمانية فراسخ أو اربعة وعشرون او ستة وتسعون الف ذراع او سبعة واربعون كيلومتراً الا ثلث تقريباً والمسافة الملفقة من الذهاب والاياب نصف المبلغ المذكور .

- س ٦ -

هل تجوز الصلاة تماما في السفر

- ج -

اذا قصد مسافة امتدادية او ملفقة وتعدى محل الترخص وجب عليه قصر الصلاة حتى يعود ويتعدى محل الترخص في رجوعه الى وطنه

ويستحب جبر المقصورة بثلاثين مرة من هذه سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر .

ومن صام وصلى تماما في السفر على جهل منه بالمسافة ولم يكن ناويا للاقامة وجب عليه القضاء .

- س ٧ -

هل تجوز المداومة على القصر عدة سنين

- ج -

اذا كان عمله في محل يبعد عن وطنه بمسافة شرعية امتدادية أو ملفقة فان نوى الاقامة صلى تماما وصام ان كان في شهر رمضان والاقصر(١) وافطر ولو عاش الف سنة وفي وسعه قضاء الصوم في الخميسات والجمعات في سائر السنة .

---

(١) هذه الفتوى على رأي سماحة آية الله السيد محسن الحكيم مدظله سابقاً واما رأيه لاحقاً فهو الحكم للعمال وشبههم بالتمام والصيام ولو قطعوا المسافة كل يوم وهذه عين برقيته الواصلة بتاريخ ٢٧ / ٧ / ١٣٨١ هـ بالحرف الواحد (العمال الذين يقطعون المسافة كل يوم ويرجعون لاهلهم يتمون صلاتهم ويصومون . أعلموا المؤمنين)

- س ٨ -

ماهي المسافة بين الظهران والقطيف

- ج -

بين الظهران والقطيف ثلاثة وثلاثون كيلومترا تقريباً ولا شك ان بين ام الحمام والظهران مسافة ملفقة فيجب على عمالها نية الاقامة في شهر رمضان ليصوموا ويصلوا تماما والا فيجب عليهم الافطـــار والقصر (١) .

- س ٩ -

ماهي احكام الزكاة

- ج -

الزكاة اخت الصلاة وورد عن اهل البيت عليهم السلام مامعناه من لا زكاة له لا صـلاة له

وهي عند الشيعة كما هي عنـــد عامة المسلمين تجب في تسعة اشياء الانعام الثلاثة الابل والبقر والغنم والغلاة الاربع التمر والزبيب والحنطة والشعير والنقدين الذهب والفضــة على شروط مقررة في محالها ولا تجب

(١) هذه الفتوى ايضاً على رأي الامام الحكيم مد ظله سابقاً واما لاحقاً فحكمهم التمام والصيام

الزكاة في الانواط وشبهها ومصرفها ماذكره الله سبحانه بقوله انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم .

ومقدار الزكاة من الغلات الاربع العشر في النخيل التي تسقى سيحاً ونصف العشر في التي تسقى بالدلو

ومن النقدين ربع العشر ومن الانعام مقدار مخصوص مذكور في الـكتب الفقهية .

- س ١٠ -

ما هي احكام الخمس

- ج -

الخمس عند الشيعة يجب في سبعة اشياء غنائم دار الحرب والغوص والكنز والمعدن والحلال المختلط بالحرام والارض المنتقلة من المسلم الى الذمي وارباح المكاسب والاصل فيه قوله تعالى (واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل) الآية

والخمس عند الشيعة حق فرضه الله لآل محمد (ص) عوض الصدقة التي حرمها عليهم من زكاة الاموال والابدان

ويقسم ستة سهام ثلاثة لله ولرسوله (ص) ولذي القربى وهـذه السهام يجب دفعها الى الامام عليه السلام : ان كان ظاهراً والى نائبه وهو المجتهد العادل ان كان غائباً يصرفه في مهمات الدين ومساعدة الضعفاء والمساكين .

اما الثلاثة الاخرى فهي للمساكين والمحتاجين من اليتامى وابن السبيل من بني هاشم والله اعلم بحقائق أحكامه .

وفي يوم الاربعاء العشرين من الشهر المؤرخ انشأت هذه القصيدة اجابة لالتماس بعض الشباب النابهين الغيارى لتلقى في حفلة يقيمونها بمناسبة مأساة الامام علي لذكره الشرف

علي المثل الاعلى

الشعب يعتز بالاخلاق والشيم ... ويرتقي في ظلال العـلم والعـلم

وليس تسمو بغير العلم مملكة ... وان سمت عددا في سائر الامم

فالعلم يرفع شعبا أي منخفض ... والعلم ينصب شعبا أي منجزم

فشمروا لطلاب العـلم لا تهنوا ... فتفشلوا وارتقوا في قمة القمم

تعلموا وليزن عرفانكم عمل ... علم بلا عمل نور على صنم

يامعشر العرب ان تبغوا النجاح الا ... فاقفوا منار علي المرتضى العلم

في الباس في العدل في الانصاف في شمم ... في العلم في الحلم في الاقدام في الكرم

علي المثل الاعلى وعيبة علم ... المصطفى جامع الاحكام والحكم

وجددوا بينكم ذكراه واحتفلوا ... بشأنه الفخم ذي الاجلال والعظم

ابدوا الاسى فهو خطب جل موقعه ... عند الابيين والواقين للذمم

أرداه اشقى مراد بالحسام على ... الكريم فانصاع دامي الشيب واللمم

لازال يدعو سلوني قبل مفتقدي ... حتى قضى وهو يلقي اطيب الكلم

وفي يوم الاحد الرابع والعشرين كمل تأليف وجيزتنا الموسومة

« الخمس على المذاهب الخمسة »

المنطوية على هذه الامور

١ ـ الأصل في الخمس

٢ ـ النزول

٣ ـ الغنيمة

٤ ـ ذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل

٥ ـ المعنى

٦ ـ أول خمس في الاسلام

٧ ـ قسمة الخمس عند أهل المذاهب الأربعة

المذهب الحنفي

المذهب المالـكي

المذهب الشافعي

المذهب الحنبلي

تعليق

٨ ـ قسمة الخمس عند أهل المذهب الخامس

تمهيد

الامام الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء

الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين

الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم

الامام السيد عبد الهادي الشيرازي

ختام

العلامة الشيخ محمد جواد مغنيه .

وانما لم نذكر الرسالة بتمامها في كتابنا هذا « الازهار » لاننا سنقدمها للطبع (١) بمفردها انشاء الله

(١) قد وفقنا الله لطبعها في مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف شارع السراي ـ سنة ١٣٨١ هـ

شهر شوال سنة ١٣٨٠ هـ

سؤال عبد الجليل مرهون الماء

وفي يوم الاحد التاسع من الشهر المؤرخ كتبت الحروف الآتية جوابا لسؤال عبد الجليل بن مرهون الماء التاروتي

سأل عن الأرض التي نحن عليها هل هي السابعة وهل تحتها ست ارضين وهل الارضون السبع بعضها فوق بعض والجميع في فضاء لا نهائي ام هي طباق بعضها محاطة لا محيطة وبعضها محيطة لا محاطة وبعضها محيطة ومحاطة .

العالم الجسماني عند علماء الهيئة القديمة

قالوا ان السموات السبع والارضين السبع مرتبة بنظام الله الا كل هكذا .

الارض الأولى هي التي نعيش عليها وندفن فيها ونبعث منها والسماء الأولى وهي السماء الدنيا هي الكرة المحيطة بهذه الأرض وهذه الكرة هي فلك القمر ومثل هذه الارض التي أحاطت بها السماء الدنيا كمثل مح البيضة التي أحاط بها القشر ومثل الفضاء الفاصل بين الارض والسماء الدنيا مثل بياض البيضة الفاصل بين المح والقشر ومساحة هذا الفاصل مسيرة خمسماية عام للجمال بالاحمال عبارة عن ستة عشر مليون ميل تقريباً

وليس تحت هذه الأرض أرض أخرى وان جاز ان تكون تحتها طبقات وحيث ان السماء لها جانبان جانب الى جهة التحت ويسمى بالمقعر وجانب من جهة الفوق ويسمى بالمحدب فجانبها التحتاني وهو المقعر سماء لارضنا هذه وجانبها الفوقاني وهو المحدب هي الارض الثانية ومساحة السمك الفاصل بين المقعر والمحدب كما تقدم آنفا .

والسماء الثانية هي الكرة المحيطة بالسماء الأولى وما تحتها والأرض الثانية وما فوقها وهي فلك عطارد

ومثل الأرض الثانية التي أحاطت بها السماء الثانية كمثل مح البيضة التي أحاط بها القشر ومثـــل الفضاء الفاصل بين الأرض الثانية والسماء الثانية مثل بياض البيضة الفاصل بين المح والقشر ومساحة هذا الفضاء الفاصل بين الأرض الثانية والسماء الثانية كما سبق وحيث ان السماء الثانية كالسماء الاولى وهكذا كل سماء لها جانبان مقعر ومحدب فمقعرها سماء للارض الثانية ومحدبها هي الارض الثالثة ومساحة السمك الفاصل بين مقعرها ومحدبها كما سبق .

والسماء الثالثة فلك الزهرة والرابعة فلك الشمس والخامسة فلك المريخ والسادسة فلك المشتري والسابعة فلك زحل وكل سماء مقعرها سماء للارض التي تحتها ومحدبها أرض للسماء التي فوقها والمساحة بين المقعر

والمحدب وبين كل أرض وسمائها كما تقدم .

نعم ان مقعر السماء السابعة وان كان سماء للارض السابعة التي هي محدب السماء السادسة وهي فلك المشتري الا ان محدبها ليس فوقه الا فلك الثوابت وهي الكواكب الكثيرة التي لا يحصيها الا الله وهوالمسمى فى لسان الشرع بالكرسي ومقعره محيط بالسماء السابعة ومحدبه ليس فوقه الا الفلك الاطلس الخالي من الكواكب المسمى فى لسان الشرع بالعرش وإلى هنا نقف .

وعلى هذا الترتيب رتب الحكماء والفلاسفة العقول العشرة قالوا ان أول صادر من الفيض الاقدس هو العقل الاول وهو لقربه من موجده لم يحتج فى تحققه الى نفس ولا فلك ونشأ من العقل الاول العقل الثاني والنفس الكلية الأولى والفلك الاول الاطلس « العرش » ونشأ من العقل الثاني العقل الثالث والنفس الكلية الثانية والفلك الثاني فلك الثوابت « الكرسي » ونشأ من العقل الثالث العقل الرابع والنفس الكلية الثالثة والفلك الثالث فلك زحل ونشأ من العقل الرابع العقل الخامس والنفس الكلية الرابعة والفلك الرابع فلك المشتري .

ونشأ من العقل الخامس العقل السادس والنفس الكلية الخامسة والفلك الخامس فلك المريخ ونشأ من العقل السادس العقل السابع والنفس

الكلية السادسة والفلك السادس فلك الشمس ونشأ من العقل السابع العقل الثامن والنفس الكلية السابعة والفلك السابع فلك الزهرة ونشأ من العقل الثامن العقل التاسع والنفس الكلية الثامنة والفلك الثامن فلك عطارد .

ونشأ من العقل التاسع العقل العاشر والنفس الكلية التاسعة والفلك التاسع فلك القمر المحيط بارضنا هذه .

اذا عرفت هذا فاعلم ان ارضنا هذه ان اعتبرت اول العدد تكون هي الارض الاولى وفلك القمر هي السماء الاولى وان اعتبرت آخر العدد تكون هي الارض السابعة وفلك القمر هو السماء السابعة ومن هذا الكلام تعرف جواب الاسئلة .

تأبين الامام البروجردي

وفي يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المؤرخ نكب الاسلام بفقد زعيم الامامية المجتهد الفذ المرجع الديني الاعلى ابي العلماء ومربي المتعلمين أقا حسين البروجردي الكبير ووصل نبأ فقده بتوسط اذاعة الاهواز الى الوطن « القطيف » فساد الأسى في عموم القطر القطيفي وعطلت الاسواق ثلاثة ايام واقيمت له عشرات الفواتح في شتى القرى والبلدان وقد ابنته بهذه القصيدة الآتية .

يا مشعل الشرع

تنعى شريعة أحمد علامها … تنعى الذي القت اليه زمامها

تنعى الحسين زعيم أرباب النهى … ومعاذها وملاذها وامامها

تنعى البروجردي حامي حوزة … العلماء حامل عبئها ونظامها

تنعى الاب الروحي للعلما ومن … بفراقه قد اصبحت ايتامها

يا مشعل الشرع المنير ورافعاً … للجعفرية في الدنا اعلامها

تلك الملائكة الكرام تنزلت … لتزف روحك للجنان امامها

فسمت بروحك للسما مسرورة … تهدي اليك صلاتها وسلامها

وتباشرت حور الجنان وزينت … شوقا اليك قصورها وخيامها

رفعت اليك اسرة وارائكا … واليك اهدت مائها ومدامها

وعقدن حفل الانس في فردوسها … طربا اليك ورددت انغامها

قد ضم هذا الحفل املاك السما … والمرسلين واحمد قدامها

يا صاعدا نحو السماء وتاركا … في الارض ارواحا ابت اجسامها

من ذا تراه لامة مرحومة … يحمي اذا دهم العدو ذمامها

من ذا يدافع عن عقيدتها ومبد … إها ويدأب ناشراً أحكامها

من ذا تراه موضحا ومبينا … للمسلمين حلالها وحرامها

قال الحكيم زعيمها وامامها … ابقى الاله زعيمها وامامها

هـــذا الذي عقدت به آمالها ... في المشكلات وبشرت احلامها
هـذا الذي ان رامها مستعمر ... رد اعتدا مستعمر ان رامها
هذا الذي ان ضامها مستمرد ... تشتد بطشته على من ضامها
يا أمة الاســلام لا تتحيري ... رب السماء مؤيد اســـــلامها

وفي يوم الاحد الثلاثين من الشهر المؤرخ سنحت لي هذه الابيات في رثاء الحسين السبط لذكره المجد

سال علي أرض القوافي دما

حزني على السبط طويل المدى ... يقصر عنه الطول والعرض
سال على أرض القوافي دمـا ... والدم لا تشربه الأرض
ندبا على ندب قضى واجباً ... والندب قـد يقضى به الفرض
قـد اقرض الرحمن نفساً غلت ... فحق ان يضاعف القرض

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٨٠ هـ

وفي يوم الاثنين الحادي من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي

ماهي المسافة الشرعية

المسافة الشرعية الامتدادية ثمانية فراسخ على الاصح ونصفها وهي المسافة الملفقة من الذهاب والاياب أربعة فراسخ كل فرسخ ثلاثة أميال يكون المجموع أربعة وعشرين ميلا ونصفها اثني عشر ميلا وكل ميل

أربعة آلاف ذراع يكون المجموع ستة وتسعين الف ذراع وكل ذراع أربعة وعشرون اصبعاً يكون المجموع ميلونين. وثلثمائة الف وأربعة آلاف اصبع وكل اصبع سبع شعيرات يكون المجموع ستة عشر مليوناً ومائة الف وثمانية وعشرين الف شعيرة وكل شعيرة سبع شعرات من شعر البرذون « البغل » يكون المجموع مائة مليون واثني عشر مليوناً وثمانمائة الف وستة وتسعين الف شعرة والمسافة الشرعية بالكيلومترات ستة وأربعون كيلومترا ونصف الكيلومتر ونصف عشر الكيلومتر على جهة التقريب والمسافة بالامتار ستة وأربعون الف متر وخمسمائة متر وثمانية وأربعون مترا تقريباً فلاحظ

وفي اليوم المؤرخ كتبت ما يلي

وادي السيل قرن المنازل

المحرم المعروف الآن بالسيل هو احـــد المواقيت التي وقتها رسول الله (ص) لأهل الآفاق وهو المسمى بقرن المنازل الذي وقته (ص) لاهل الطائف وهو على مرحلتين من مكة من جهة المشرق وللايضاح نذكر ما يلي:

- ١ -

في الجواهر بعـد أن ذكر ان قرن المنازل ميقات أهل الطائف قال ما نصه

وفي بعض رواياتنا وروايات العامة انه وقت ايضاً لاهل نجد إلا ان المعروف في نصوصنا ان وقتهم العقيق ويجوز ان يكون لنجد طريقان فلا تنافي حينئذ والامر سهل .

اقول : أراد صاحب الجواهر من بعض رواياتنا مارواه الشيخ في التهذيب في الصحيح عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام .

قال : وقت رسول الله لاهل المشرق العقيق الى ان قال ولاهل نجد قرن المنازل الخبر .

قال في الحدائق بعد ذكر هذا الخبر ما يلي

وقد اشتمل هذا الخبر على ان قرن المنازل ميقات اهل نجد والموجود في اكثر الاخبار انه ميقات اهل الطائف واما ميقات اهل نجد فانما هو العقيق ويمكن الجواب بأن لاهل نجد طريقين احدهما يمر بالعقيق والآخر يمر بقرن المنازل .

اقول غير خفي على من سلك طريق الحجاز ان لاهل نجد طريقين كما ذكره صاحب الحدائق وقد سلكنا كلا الطريقين المذكورين سلكنا الطريق الذي يمر بالعقيق على الاباعر والذي يمر بقرن المنازل على السيارات واهل سلوك طريق قرن المنازل اشق على الاباعر من سلوك طريق العقيق كما ترشد اليه الرواية العامية الآتية . ولعله لهذا لم يذكر قرن المنازل في

اكثر الروايات فاغتنم .

واراد صاحب الجواهر من بعض روايات العامة ماذكره في المعتبر من انه روي عن ابن عمر قال : لما فتح المصران « الكوفة والبصرة » أتوا عمر فقالوا : يا أمير المؤمنين ان رسول الله (ص) حد لاهل نجد قرن المنازل وانا اذا اردنا قرن المنازل شق علينا قال : فانظروا حدودها فحد لهم ذات عرق .

- ٢ -

في تحفة الناسك باحكام المناسك تأليف الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ط ١٣٦٤ هـ في مكة المكرمة ص ٦ ما نصه .

فاذا وصلت الى الميقات الذي وقته رسول الله (ص) لاهل نجد وهو قرن المنازل « السيل » .

- ٣ -

في الكتاب الموسوم « المطالعة السعودية » تأليف عبد الجبار وعبد العزيز الرفاعي ص ٢٧ ما يلي

ثم سارت السيارة وبعد ساعتين هبت ريح باردة فقال الشيخ اقبلنا على السيل الكبير وهو الذي كان يعرف قديماً بقرن المنازل ومنه يحرم

القادمون من الطائف ونجد الى مكة .

- ٤ -

في الجزء الثالث من الانوار الحسينية تأليف الشيخ عبد الرضا شيخ العراقين ص ٢٢ ما يلي

فعند ذلك قام الشريف عبد المعين بن مساعد وارسل كتابا الى سعود بن عبد العزيز يطلب منه امانا لجيران بيت الله الحرام على ان يطيعوه ويكون عامله في مكة وارسله مع وفـد من اشراف البلد الحرام وعلمائها فاجتمعوا بسعود في وادي السيل على مرحلتين من مكة .

- ٥ -

سمعت من الحاج محمد بن حسين المؤمن الاحسائي المتوفى يوم الاربعاء ٢٣ / ٤ / ١٣٦٣ هـ انه حج مع العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله آل عيثان المتوفى ٢٦ - ١٢ - ١٣٣١ هـ وكان حجهم على الاباعر ولما وصلوا العشيرة اراد الحجاج ان يحرموا منها فمنعهم الشيخ محمد قائلا : ان الميقات الصحيح وادي السيل وهو الذي وقته رسول الله (ص) لاهل الطائف فاخروا احرامهم اليه .

- ٦ -

في موسم سنة ١٣٦٥ هـ سافرنا الى الحجاز على السيارات مقدمين

مكة على المدينة وكان سائق السيارة التي انا فيها رجل من القصيم اسمه عبد الكريم القرزعي عارف بالطرق بصير بالمسافات ولما قربنا من الطريق الذي يسلكه اهل الطائف الى مكة المكرمة سألته عن ميقات اهل الطائف فاجاب هو وادي السيل فسألته ثانياً هل لهم ميقات آخر فاجاب لا ميقات لهم سواه .

اقول : من ملاحظة مجموع ماذكرنا لا ينبغي التشكيك في صحة الاحرام من وادي السيل وانه هو قرن المنازل وليت شعري ما وجه الاحرام من العشيرة بعد الاحاطة بما ذكرنا ولعلهم يزعمون انه من باب الاحتياط الذي لا يخلو هنا من الاحتياط والله الهادي الى سواء الصراط

وفي يوم الاربعاء الثالث من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي

من مسائل الحدود

اذا قذفت المرأة الرجل بانه زنى بها مكرها لها وليس عندها بينة تجلد ثمانين جلدة حد القذف ولا تحد حـد الزنا لاحتمال الاكراه والحدود تدرأ بالشبهات وان اقامت عليه بينة بانه زني بها مكرها لها فانها لا تحد حد القذف ولا حـد الزنا لاحتمال الاكراه والحدود تدرأ بالشبهات واما هو فحكمه القتل بالسيف وان اقامت بينة على الزنا فقط دون الاكراه فانها لاتحد ايضاً حد القذف ولاحد الزنا لاحتمال الاكراه والحدود تدرأ بالشبهات

واما هو فان كان محصناً أي متزوجا فحكمه ان يجلداولاماثة سوط ثم يرجم وان كان غير محصن أي غير متزوج فحكمه ان يجلد مائة سوط ويحلق رأسه وينفى عن بلده عاما هلالياً

والمراد بالبينة أربعة رجال أو ثلاثة وامرأتان أو رجلان وأربع نسوة ولكن لا يثبت بالاخير الا الجلد دون الرجم فانه لا يثبت الا بالاولين وكل واحد من الشهود يشهد بانه شاهد الذكر في الفرج كالميل فى المكحلة ويتفقون على الفعل الواحد في الزمان الواحد والمكان الواحد ويتتابعون فى الشهادة بلا مهلة فلو لم يذكروا المشاهدة اوذكروها ولم يتفقوا زمانا ومكاناً مع كون الفعل واحدا حدوا جميعاً حد القذف كل واحد ثمانين جلدة .

وكيفية الرجم بعد الجلد مائة سوط ان يؤمر المرجوم بالتغسيل والتكفين والتحنيط ويدفن الرجل فى حفيرة الى حقويه والحقو مشد الازار

ويبدأ الشهود بالرجم ثم ترجمه طائفة من المؤمنين واقلهم عشرة حتى يموت .

ثم يصلي عليه ويدفن

وينتهي الرجم بالموت

واذا تاب الزاني قبل اقامة البينة سقط عنه الحد واذا كانت التوبة بعد اقامة البينة لم يسقط والله الهادي الى طريق الهدى .

الحجة الحادية والعشرون

(الى الحجاز)

وفى عصر يوم الثلاثاء السادس عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى الحجاز بمناسبة ارشاد حجاج الحاج عيسى الدار مسافرين على السيارات قاصدين اولا زيارة الرسول الاكرم (ص) وزيارة آله الاكرمين ومن يمت اليهم بصلة من الصحابة والتابعين لهم باحسان

فى المدينة المنورة

عند الباب المعروف بالشامية

وفى صبيحة يوم الاحد الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا المدينة المنورة وعندما بدت لنا بيوتها سنحت ببالي هذه الابيات وكنت آنئذ واقفاً عند الباب المعروف بالشامية

سيد المرسلين أرسل شعاعا   منك نحوي يضيء لي مالديكا

انني رهن ظلمة من ذنوبي   فازلها وفكني بيديكا

انا لا استحق لكن شفيعي   الك اهلوك سيما ولديكا

مدني من سناك يا شمس افق   الحق نوراً اذ من سنا فرقديكا

زيارة النبي وآله

وفى عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة النبي الاكرم وابنته الصديقة وائمة البقيع ومن بزار هناك ولله الحمد

زيارة الشيخ محمد علي المدني

وفى عصر يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الفاضل الشيخ محمد علي المدني وقدمنا اليه بعض كتبنا المطبوعة واجتمعنا عنده بصاحب الفضيلة السيد علي شبر ولقينا منه الحفاوة والاجـــلال شكر الله سعيه

الزورة الأولى للحمزة والمساجد الخارجة

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة سيد الشهداء الحمزة بن عبد المطلب وشهداء أحد وصلينا ركعتين في المسجد المجاور للحمزة واهدينا ثوابها اليه ثم صلينا ركعتين ايضاً واهدينا ثوابها لسائر الشهداء .

وحظينا بزيارة مسجد القبلتين وصلينا فيه ركعتين وتبركنا بالصلاة في مسجد سلمان الفارسي ومسجد مولانا امير المؤمنين عليه السلام ومسجد مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام : وصعدنا جبل سلع وصلينا فى مسجده المعروف بمسجد الفتح ومسجد الاحزاب ركعتين كما صلينا فى كل مسجد

من هذه المساجد ودعونا بما تيسر

وتبركنا بزيارة مسجد قباء وصلينا فيه ركعتين ودعونا ايضاً بما تيسر

زيارة المساجد الداخلة

وفي صبيحة يوم الأربعاء الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة هذه المساجد الشريفة داخل المدينة المنورة .

١ ـ مسجد الغمام ٢ ـ مسجد الامير عليه السلام ٣ مسجد الزهراء وفى كل واحد صلينا ركعتين ودعونا بما تيسر

زيارة والد الرسول (ص)

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا والد الرسول (ص) عبد الله بن عبدالمطلب زرناه من وراء الشباك المحاذي لقبره الشريف بالزيارة المخصوصة

الزورة الثانية للحمزة والمساجد الخارجة

وفي صبيحة يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة سيد الشهداء الحمزة وشهداء أحـــد الزورة الثانية وكذلك تبركنا بزيارة المساجد الخارجة الآنفة الذكر .

كما تشرفنا بزيارة مسجد قباء المسجد الذي اسس على التقوى وفى كل واحد منها صلينا ودعونا .

في منزل الشيخ محمد علي المدني

وفي صبيحة يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الفاضل الشيخ محمد علي المدني في منزله الزورة الثانية قاصدين موافاة الفاضلين السيد محمد رضا والسيد محمد باقر نجلي آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله وكانا نازلين على فراشه ومع الأسف لم نحظ بموافاتها .

في منزل الشيخ علي بن يحيي

وفى صبيحة اليوم المؤرخ زرنا العلامة الشيخ علي بن يحيي التاروتي مع جماعته اهل السنابس الذين يتقدمهم علي بن عبد الله بن حبيب فلقينا الحفاوة والاجلال والتكريم والاحترام

الشيخ احمد آل سيف في منزلنا

وفي صبيحة يوم الاحد الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ أحمد نجل العلامة الشيخ منصور آل سيف فى منزل اقامتنا وكنت قبل هذا اليوم اشكو بعض المرض فنوى في زيارته هذه العيادة ولكن بحمد الله زال ما اشكو لجلسنا معه مدة قصيرة فى انس وسرور وابتهاج وحبور .

عند السيد محمد رضا الحكيم

وبعد ان استوفينا هذه الجلسة القصيرة قمنا جميعاً متوجهين الى زيارة الفاضلين السيد محمد رضا والسيد محمد باقر نجلي آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله والخطيب الشهير السيد هادي الحكيم فزرناهم فى منزل الفاضل الشيخ محمد على المدني وانسنا بالحضور عندهم واقتبسنا منهم بعض المسائل الدينية من فتاوى المرجع الديني الاعلى السيد محسن الحكيم مد ظله .

في منزل الشيخ احمد آل سيف

وبعد انقضاء الوطر من زيارة هؤلاء السادة الكرام تشرفنا بالوصول الى منزل صاحبنا الكريم الشيخ احمد آل سيف فمكثنا عنده برهة من الوقت في ابتهاج نفس وانشراح صدر .

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٨٠هـ

(الزيارة خارج البقيع)

وفى ضحى يوم الثلاثاء الثاني من الشهر المؤرخ بحسب حكم مفتي الحرمين بعد ان تشرفنا بزيارة سيد المرسلين محمد لذكره الشرف توجهنا الى البقيع مسرعين لزيارة الايمة الطاهرين لذكرهم المجد ومع الاسف وجدنا باب البقيع مسدوداً فزرناهم خارج السور وههنا سنح ببالي هذان البيتان

والخطاب للموكلين بسد الباب .

سد الرحيم عليكم باب الرضا   باب الرضا سيد الرحيم عليكم
ساق العظيم اليكم حتف القضا   حتف القضا ساق العظيم اليكم

احرام عمرة التمتع

وفي صبيحة يوم الخميس الرابع من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الرسول (ص) وائمة البقيع وودعنا الجميع غادرنا المدينة المنورة وجئنا مسجد الشجرة .

وفي عصر اليوم المؤرخ احرمنا من هذا الميقات بعمرة التمتع الى حج الاسلام متوجهين الى بيت الله الحرام

في مكة المكرمة

وفي صبيحة يوم السبت السادس من الشهر المؤرخ وصلنا مكة المكرمة فاتينا باعمال عمرة التمتع من الطواف وصلاته والسعي والتقصير وحللنا من احرامنا ولله الحمد .

احرام حج التمتع

وفي عصر يوم الاثنين الثامن من الشهر المؤرخ احرمنا بحج الاسلام حج التمتع ومضينا الى منى

في منى

وفي ليلة الثلاثاء التاسعة من الشهر المؤرخ بتنا في منى الى الصباح

في عرفات

وفي صبيحة يوم الثلاثاء التاسع من الشهر المؤرخ توجهنا الى عرفات فبقينا فيها الى وقت الغروب وحظينا في هذا اليوم المبارك بزيارة سيد الشهداء الحسين لذكره الشرف وقراءة دعائه ودعاء ابنه علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وما تيسر من الادعية والاوراد .

في المشعر الحرام

وفي ليلة الاربعاء العاشرة من الشهر المؤرخ افضنا من عرفات متوجهين الى المشعر الحرام فبقينا ههنا حتى الصباح

ومن هذا الموضع التقطنا حصى الجمار ولما صار وقت الفجر نوينا الوقوف الى طلوع الشمس

في منى

وفي صبيحة يوم الاربعاء العاشر من الشهر المؤرخ وهو يوم العيد توجهنا الى منى واتينا باعمالها من رمي جمرة العقبة وذبح الهدي وحلق الرأس او تقصيره .

وبتنا ههنا الليلة الحادية عشرة والليلة الثانية عشرة وفي كلا اليومين

نرمي الجمرات الثلاث

الى مكة المكرمة

وفي يوم الخميس الحادي عشر من الشهر المؤرخ مضينا الى مكة فاتينا بطواف الحج وصلاته وسعي الحج وطواف النساء وصلاته

« الى منى »

وفى عصر اليوم المؤرخ رجعنا الى منى

في مسجد الخيف

وفي يوم الجمعة الثاني عشر من الشهر المؤرخ بعد ان رمينا الجمرات الثلاث جئنا الى مسجد الخيف فصلينا فيه ست ركعات ركعتان منها في مصلى الرسول(ص) في محراب الصومعة الكائنة في وسط المسجد الاصلي والباقي فى صحن المسجد الشريف وههنا سبحنا الله وهللناه وحمدناه كل نوع مائة مرة .

في مكة المكرمة

وفى عصر اليوم المؤرخ نفرنا من منى النفر الاول راجعين الى مكة المكرمة فوصلناها قبل الغروب .

في البيت شرفه الله

وفي ليلة الاحد الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ حظينا بالوصول الى

البيت شرفه فطفنا طواف الوداع وصلينا ركعتيه في مقام ابراهيم (ع) ثم جئنا الحطيم وهو بين باب الكعبة والحجر الاسود فتعلقنا باستار الكعبة ودعونا الله بما تيسر ثم جئنا الى الحجر الاسود وفزنا بتقبيله بسهولة ثم جئنا الى زمزم وشربنا من مائها حتى ارتوينا سائلين من الله سبحانه ان لا يجعله آخر العهد .

الى الوطن

وفى صبيحة يوم الاحد الرابع عشر من الشهر المؤرخ غادرنا مكة المكرمة متوجهين الى الوطن المحبوب « وحب الوطن من الايمان »

وصول الوطن

وفى صبيحة يوم الخميس الثامن عشر من الشهر المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب (القطيف) والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

الى العراق

وفي عصر يوم السبت السادس والعشرين بحساب اهل الوطن توجهت الى العراق للتشرف بزيارة العتبات المقدسة والمشاهد المشرفة ولم يكن معي احد من العائلة وذلك لان الولد عمران سافر معهم الى العراق فى شهر ذي القعدة الحرام من العام المؤرخ

في النعيرية

وفي ليلة السابعة والعشرين من الشهر المؤرخ بتنا في المركز المعروف بالنعيرية احد مراكز المملكة العربية السعودية

في الكويت

وفي ليلة الاثنين الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ بتنا في الكويت مع جماعتنا الزائرين من أهل الوطن ومنهم الحاج محمد حسين بن الحاج محمد جواد الزائر .

(الى البصرة)

وفي صبيحة يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ ركبنا السيارة متوجهين الى البصرة .

بين البصرة والنجف الاشرف

وفى ليلة الثلاثاء التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ بتنا فى البر بين البصرة والنجف الاشرف .

زيارة السيد احمد الغريفي

وفي صبيحة يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ مرت بنا السيارة على مشهد السيد الجليل صاحب الكرامات المأثورة السيد احمد الغريفي البحراني المعروف بالحزة فزرناه وصلينا ودعونا .

في النجف الاشرف

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تشرفنا بالوصول الى النجف الاشرف قرت اعيننا بزيارة باب مدينة العلم لذكره الشرف .

وههنا اجتمعنا مع الولد عمران والعائلة وهم فى صحة وعافية ثم انه لا زلنا طيلة مكثنا ههنا نتشرف بزيارة مولانا امير المؤمنين عليه السلام : والدعاء عنده والتوسل به الى الله فى أوقات الصلاة وغيرها فان ضريحه عليه السلام محل لاستنزال الرحمة واستجلاب البركة وموضع لاجابة الدعاء وقبول الاعمال .

في منزل آية الله السيد محسن الحكيم

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثلاثين من الشهر المؤرخ مضينا الى جسر الكوفة لزيارة آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله فزرناه في منزله العامر وقرت اعيننا بالنظر الى غرته الكريمة وقضينا بعض ماعندنا من المآرب والمطالب ودعونا الله له بالصحة والعافيــــة والتأييد والتسديد والنصر على الاعداء

شهر محرم الحرام سنة ١٣٨١

في الكوفة

وفى صبيحة يوم الخميس الحادي من الشهر المؤرخ توجهنا الى الكوفة مع بعض الجماعة من الزائرين فزرنا المقامات الآتية .

١ ـ الحنانة

٢ ـ كميل

٣ ـ السهلة

٤ ـ مسجد زيد بن صوحان

٥ ـ يونس

٦ ـ خديجة بنت امير المؤمنين

٧ ـ مسجد الكوفة الاعظم

٨ ـ مسلم

٩ ـ المختار

١٠ ـ هاني

١١ ـ بيت امير المؤمنين

١٢ ـ ميثم

صلاة الجماعة في مسجد الكوفة

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهر والعصر جماعة في مسجد الكوفة مع بعض الزائرين والعراقيين

في الغري

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الغري الاقدس وتلونا بعض الآيات واهدينا ثوابها لأرواح المؤمنين وتبركنا بزيارة المقامين الشريفين

١ ـ مقام صاحب الزمان

٢ ـ مقام هود وصالح

وفي كل منهما صلينا ودعونا بما تيسر

عيادة الشخص

وفى صبيحة يوم الجمعة الثاني من الشهر المؤرخ مضينا لعيادة السيد النجيب السيد عبد الحسين الشخص فى منزله العامر ومعنا الفاضل السيد علي بن السيد ابراهيم البحراني النعيمي فجلسنا معه بضع دقائق ودعونا الله له بالشفاء والعافية .

في منزل النعيمي

وبعد انصرافنا من منزل الشخص جاء بنا السيد النعيمي الى

منزله العامر وقدم لنا ما تيسر من الفاكهة والقهوة وجلسنا معه بجلسة انس وسرور .

زيارة مقام زين العابدين

وفي صبيحة يوم السبت الثالث من الشهر المؤرخ تبركنا بزيارة مقام الامام زين العابدين الواقع غربي النجف الاشرف فصلينا ودعونا

زيارة مطبعة النعمان

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا مطبعة النعمان شرقي النجف الاشرف ومعنا الحاج عبد اللطيف بن الحاج محمد جواد الزائر فتلقانا مديرها الشيخ حسن بن الشيخ ابراهيم الكتبي بالحفاوة والاجلال

« الخمس على المذاهب الخمسة »

وفي هـذا المجلس قدمت كتابي (الخمس على المذاهب الخمسة) الى الشيخ حسن الآنف الذكر ليطبعه طباعة جميلة على ورق ابيض صقيل وحرف واضح على نفقتنا ونفقته انصافا بيننا وتكون حقوق الطبع محفوظة للجميع (١) .

في منزل الشيخ عبد الكريم الجزائري

وفي صبيحة يوم الاحـد الرابع من الشهر المؤرخ زرت الاستاذ

(١) قد وفق الله لطبعه في المطبعة المذكورة في العام المؤرخ

العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري في منزله العامر وحظيت برؤية وجهه الكريم واستمعت عنده قرائة الخطيب الشيخ محمد الكاشي بمناسبة مأساة عاشور .

في منزل السيد محسن الحكيم

وفي صبيحة اليوم المؤرخ جددت عهداً بزيارة سيدنا آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله في منزله العامر في جسر الكوفة وقضينا عنده بعض ما لنا من المآرب والبيانات

عيادة الشخص

وفي ضحى اليوم المؤرخ جددت العهد بعيادة الفاضل السيد عبد الحسين الشخص ودعوت الله له بالشفاء والعافية .

زيارة بنت الشيخ أحمد آل طعان

وفي عصر اليوم المؤرخ زرت الحرة المصونة مريم بنت الشيخ أحمد آل طعان البحراني وفي صحبتي الماجد الحاج محمـد بن الشيخ حسين آل عبد الجبار بمناسبة ان بيني وبينها رحما ماسة وصلة الرحم من المستحبات وذلك لأن والدتها السيدة الجليلة بنت السيد علي الخباز البحراني خال والدتي السيدة العلوية الهاشمية بنت السيد حسين بن السيد مرزوق البحراني

في منزل اقا بزرك الطهراني

وفي ليلة الاثنين الخامسة من الشهر المؤرخ زرنا العلامة المجاهد اقا بزرك الطهراني كاتب « الذريعة » و « طبقات اعلام الشيعة » ومعنا الفاضل الشيخ محمد صالح بن الشيخ مهدي البحراني زرناه في منزله العامر في الجديدة فتلقانا بالحفاوة والتجلة وانسنا بعواقاته انساعظيما واشتريت منه جزئين من « طبقات اعلام الشيعة » الموسوم بنقباء البشر في اعلام القرن الرابع عشر .

وبعد انتهاء المجلس ودعناه وانصرفنا شاكرين .

زيارة بعض المقامات

وفي اثناء اقامتنا في النجف الاشرف زرنا كثيراً من قبور العلماء الاعلام والسادة الكرام نعد منهم .

١ ـ قبر آية الله السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي

٢ ـ قبر آية الله الآخوند ملا محمد كاظم الخراساني

٣ ـ قبر آية الله السيد ابي الحسن الاصفهاني

٤ ـ قبر آية الله الشيخ الميرزا محمد الحسين النائيني

في طريقنا الى كربلاء

وفي صبيحة يوم الاثنين الخامس من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا باب

مدينة العلم عليه السلام وودعناه سائلين من الله سبحانه ان لا يجعله آخر العهد من زيارته والحضور في حضرته

غادرنا النجف الاشرف قاصدين الى كربلاء المقدسة وزرنا في طريقنا الاماكن الآتية .

١ ـ مشهد نبي الله ذي الكفل

٢ ـ مشهد القاسم بن موسى بن جعفر

٣ ـ مشهد الحمزة حفيد ابي الفضل العباس

٤ ـ مشهد نبي الله ايوب

في كربلاء

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا كربلاء المقدسة مدينة الحسين لذكره المجد ومحل مصرعه وموضع مدفنه وقبره

زيارة الحسين

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة سيد الشهداء الحسين ومن دفن معه في مشهده المقدس كنجله الاكبر وانصاره الكرام وزرنا ايضاً أبا الفضل العباس في مشهده المعظم تحت قبته الذهبيـــة وفي كلا المشهدين صلينا ودعونا بما تيسر

زيارة الحر

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السادس من الشهر المؤرخ زرنا الحر الرياحي في مشهده العامر وصلينا ودعونا

مأساة شهيد الطف

وفي مدة مكثنا هنا حظينا باستماع الخطيب الشهير الشيخ هادي الحائري في مأتم أهل القطيف المقام في كربلاء صبحاً وعصراً

زيارة عاشوراء

وفي ظهر يوم السبت العاشر من الشهر المؤرخ فزنا بزيارة الحسين عليه السلام : يوم عاشوراء المخصوصة والحمد لله على التوفيق .

التشبه بالانصار

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من الشهر المؤرخ التمس مني الشيخ عبد الرضا بن الشيخ علي الكيشوان خادم الروضة العباسية ان انشيء ابياتا تناسب ان تكتب في رقعة وتجعل طرة على الموكب المعروف « طرف باب بغداد » المشكل لهيئة التطبير فسنحت ببالي هذه الابيات المشتملة على التضمين من انواع البديع

طوبى لانصار الحسين فقد قضوا ... ولهم بنصرهم الحسين نجاح

خضبت جسومهم بفيض دمائهم ... وعلى جباههم الصباح جراح

(ان لم تكونوا منهم فتشبهوا ... ان التشبه بالرجال فلاح)

في طريقنا الى الكاظمية

وفي صبيحة يوم الاربعاء الرابع عشر من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الحسين والعباس وودعناهما غادرنا كربلا متوجهين الى الكاظمية وفي طريقنا اليها زرنا المشهدين المباركين مشهد عون ومشهد ولدي مسلم ابن عقيل .

في الكاظمية

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا الكاظمية فتشرفنا بزيارة باب الحوائج موسى بن جعفر وباب المراد محمد بن علي الجواد وصلينا ودعونا

في سامراء

وفي عصر اليوم المؤرخ توجهنا الى سامراء فوصلناها آخر نهار اليـوم المؤرخ فتشرفنا بزيارة الامامين الهمامين الهادي والعسكري في مشهدهما المقدس وصلينا ودعونا

في السرداب

وفي صبيحة يوم الخميس الخامس عشر من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الأمامين العسكريين عليهما السلام : زرنا صاحب العصر والزمان (عج) في السرداب الشريف الذي كان يتعبد فيه هو وابوه وجده وصلينا هنا اثنى عشرة ركعة ودعونا بالمأثور وغيره

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفى ليلة الجمعة السادسة عشرة من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا المغرب والعشاء جماعة بمن حضر من الزائرين من أهل الوطن زرنا الامامين العسكريين (ع) : بالزيارة الجامعة ودعونا بدعاء كميل

وداع الامامين

وفي صبيحة يوم الجمعة السادس عشر من الشهر المؤرخ زرنا الامامين الهمامين عليهما السلام : وصلينا ودعونا وودعنا

زيارة السيد محمد

وفي صبيحة اليوم المؤرخ غادرنا سامراء قاصدين زيارة السيد الجليل السيد محمد بن الامام الهادي (ع) فى بلد فزرناه وصلينا ودعونا

زيارة سلمان الفارسي

وبعد انتهاء زيارتنا للسيد محمد ركبنا السيارة متوجهين الى مدائن كسرى انوشروان لزيارة سيدنا سلمان الفارسي ولما وصلنا مشهده العامر زرناه وصلينا ودعونا وزرنا ايضاً المدفونين بجواره الآتية اسماؤهم

١ ـ حذيفة بن اليمان

٢ ـ جابر بن عبد الله الانصاري

٣ ـ السيد محمد طاهر بن الامام زين العابدين ثم مضينا الى طاق كسرى وصلينا هنا ركعتين تأسياً بمولانا امير المؤمنين عليه السلام .

فى الكاظمية

وفي ظهر اليوم المؤرخ رجعنا الى الكاظمية فزرنا الامامين (ع) وصلينا الصلاة الواجبة ظهراً وعصراً جماعة فى مشهدهما المقدس ودعونا بما تيسر كما هى عادتنا ما دمنا حاضرين (دعاء السمات) وفي آخر ساعة من نهار اليوم المؤرخ تبركنا بقراءة دعاء السمات

الى ايران

وفى عصر يوم السبت السابع عشر من الشهر المؤرخ غادرنا الكاظمية متوجهين الى ايران لزيارة الامام الرضا عليه السلام : ومن يزار هناك من ابناء الأئمة الكرام والعلماء الاعلام

فى قم

وفى صبيحة يوم الاثنين التاسع عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بالوصول الى قم وحظينا بزيارة السيدة الجليلة فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر (ع) : في مشهدها المحترم وصلينا ودعونا بما تيسر

عند قبر الشاه عباس

وفى صبيحة يوم الثلاثاء العشرين من الشهر المؤرخ جئنا الى قبر الشاه عباس الصفوي الواقع قريباً من ضريح السيدة الكريمة وقرأنا فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص واهدينا ثوابهما اليه

زيارة متحف المعصومة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضاً جئنا الى متحف السيدة معصومة قم وتجولنا فيه مبتهجين برؤية مافيه من الآثار العجيبة والتماثيل الغريبة والآلات القيمة والاواني الثمنية والنقود الاثرية والفرش الملونة

عند قبر آية الله البروجردي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضـــا جئنا الى قبر المغفور له آية الله اقا حسين البروجردي المتصل بالمسجد الاعظم الذي اقامه فقرأنا ههنا بعض الآيات القرآنية واهديناها الى روحه الطاهرة ثم دخلنا المسجد وصلينا فيه ركعتين تحية المسجد وتجولنا فيه بضع دقائق متعجبين من حسن صنعته وعجيب تشييده

الى خراسان

وفي يوم الاربعاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى خراسان على السيارة بلهفة واشتياق الى زيارة الامام ثامن الائمة علي بن موسى الرضا عليه السلام .

زيارة قدمكاه

وفي صبيحة يوم الجمعة الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ تبركنا

بزيارة محل القدمين المنسوبين الى الرضا عليه السلام : المعروف بقدمكاه وصلينا ودعونا .

زيارة ابي الصلت

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضاً حظينا بزيارة عبد السلام بن صالح ابي الصلت الهروي خادم الامام الرضا عليه السلام : في مشهده العامر وصلينا ههنا ايضاً ودعونا بما تيسر .

في خراسان

وفي صبيحة يوم الجمعة الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بالوصول الى مشهد الامام الرضا (ع) : والحضور عند ضريحه المقدس فزرناه وصلينا ودعونا بما تيسر وتبركنا بزيارته بالزيارة الجامعة لمناسبة يوم الجمعة .

مأساة السجاد

وفي صبيحة يوم الاحد الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ حظينا بالحضور فى أحد المآتم التى اقامها بعض الزائرين من اهالي القطيف بمناسبة مأساة الامام السجاد لذكره الشرف وبعد انتهاء هذا المجلس عقدنا فى منزلنا نادي مأساة بمناسبة وفاته وفي كلا المأتمين كان الذاكر ملا بدر بن الحاج ابراهيم الجارودي وقد توفق المستمعون في كلا المأتمين للبكاء والرنة

وارافة الدموع لعظم مصيبة هذا الامام .

مع شمس المحدثين

وفى ظهر اليوم المؤرخ اتفقت بصاحب الفضيلة العلامة السيد علي الملقب بشمس المحدثين الاصبهاني صاحب التصانيف الجميلة وكان هـذا السيد الجليل من مشائخ اجازتي فسررت جداً بموافاته وانست كثيراً بملاقاته حفظه الله .

وفاة عبدان الصدير

وفي عصر اليوم المؤرخ توفي احـد الزائرين من أهالي الكويكب من القطيف يقال له عبدان الصدير فاجتمع الزائرون لتشييعه فشيع بتشييع باهر وصلينا عليه جماعة في مجمع فخم فيالصحن الرضوي المقدس قبال مشهد العلامة الشيخ البهائي ثم شيع الى حفرته الطيبة في مقبرة خراسان الطاهرة صب الله عليه شئابيب الرحمة والرضوان .

زيارة مكتبة الامام الرضا

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السابع والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا مكتبة الامام الرضا عليه السلام : واهدينا اليها (انوار البدرين) تأليف العلامة الشيخ علي بن الشيخ حسن آل الشيخ سليمان البحراني كما اهدينا نسخة من هذا الكتاب الى الشيخ مهدي او كتائي ولائي رئيس ادارة

كتابخانة استان قدس .

ثم تجولنا في تلك المكتبة وما يتبعها من الحجرة المودعة فيها المصاحف الاثرية والـكتب المخطوطة النفيسة القديمة ومن جملتها خمسة مصاحف لخمسة من الأئمة عليهم السلام بخطوطهم عليهم السلام علي والحسن والحسين وزين العابدين والرضا عليهم السلام .

زيارة بعض الاماكن

وفى صبيحة يوم الاربعاء الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ تبركنا بزيارة هذه الاماكن الآتية :

١ ـ قبر العلامة امين الاسلام الطبرسي

٢ ـ دار الحجرة المعروفة بحجرة السم

٣ ـ مشهد السيد محمد بن موسى بن جعفر

٤ ـ مشهد السيد فخر الدين بن الامام زين العابدين

٥ ـ قبر الشيخ محمد عارف الشهير بپير پالا اندوز المتوفى في حدود سنة ٩٨٥ هـ .

وفاة السيد احمد القديحي

وفي صبيحة يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ حضرنا تشييع السيد النجيب السيد احمد بن السيد هاشم آل السيد ناصر القديحي

وصلينا عليه جماعة في الصحن الرضوي المقابل قبر الشيخ البهائي وعزينا ولده السيد طاهر في والده الفقيد .

زيارة المتحف الرضوي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا المتحف الرضوي وابتهجنا بالنظر الى ما ضمه من الآثار العجيبة من اوان وفرش وآلات ونقود وفرش واسلحة ودروع ومغافر مما يلفت الانظار ويبهج النفوس .

زيارة الشيخ البهائي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضاً زرنا مشهد العلامـــة الشيخ محمد بهاء الدين العاملي وتلونا ودعونا واهدينا ثواب ذلك لروحه ونظرنا الى الصندوق الذي جمع مؤلفات هذا العلامة ومصنفاته وكلها من المخطوطات الحسنة الجميلة وهي في شتى العلوم ومختلف الفنون جزى الله مؤلفها ومصنفها خير جزاء المحسنين .

شهر صفر سنة ١٣٨١ هـ

زلزلة في خراسان

وفي ليلة السبت الحادية من الشهر المؤرخ وقعت في خراسان زلزلة احس بها اكثر المستيقظين وصلوا لها صلاة الآيات نعم اننا لم نعلم بذلك إلا عصر يوم الأحد الثاني من الشهر المؤرخ وذلك بعد ان سألت العلامة

السيد علي نجل الامام السيد ابي الحسن الاصفهاني قدس سره فاجاب بانه لا اشكال في وقوعها وانه شائع بل متواتر .

عيادة الشيخ علي القطاوي

وفي صبيحة يوم السبت الحادي من الشهر المؤرخ عدنا الشيخ علي ابن الشيخ حسن القطاوي مزور العرب مع جماعة من الزائرين ودعونا له بالشفاء والصحة .

صلاة الآيات

وفي ليلة الاثنين الثالثة من الشهر المؤرخ بعد الفراغ من صلاة العشاء جماعة صلينا صلاة الآيات مع من حضر من الجماعة لمناسبة وقوع الزلزلة المشار اليها آنفاً وإنما تأخرت الصلاة عن وقت وقوع السبب لعدم العلم به في ذلك الوقت كما عرفت آنفاً .

حمد الناصر في منزلنا

وفي صبيحة يوم الاثنين الثالث من الشهر المؤرخ زارنا الماجد الكريم حمد بن ناصر آل نمر أحد الشيعة القاطنين في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية فسررنا جداً بحضوره وانسنا بحديثه ودعونا له بالعز والتأييد والنصر والتسديد .

زيارة بعض المقامات

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الرابع من الشهر المؤرخ جددنا العهد بزيارة الاماكن التالية الزورة الثانية .

١ ـ قبر الشيخ محمد عارف

٢ ـ قبر الطبرسي

٣ ـ حجرة السم

٤ ـ مشهد السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر

٥ ـ مشهد السيد فخر الدين بن الامام زين العابدين

٦ ـ المتحف الرضوي

عند حمد الناصر

وفي صبيحة اليوم المؤرخ دعانا الشهم النبيل حمد الناصر آل ثمر المتقدم ذكره الى تناولنا القهوة في محله فلقينا منه الحفاوة والتكريم والاجلال والتعظيم وسمعنا من حديثه اللذيذ ما يبهج الخاطر ويروح النفس ويثبت القلب على الهدى .

مع رجل بغدادي

وفي ظهر يوم الأربعاء الخامس من الشهر المؤرخ جائني رجل من أهالي بغداد مع ولد له فقال عندي مسألة اريد ان اسألك عنها سراً فقمت

معه الى مكان وكنا آنئذ في الحضرة الرضوية قبل الصلاة فقال ان هذا ولدي مريض وقد تعبت في علاجه في بغداد وغيرها ولم ينجح العلاج وقدمت به الى مولانا الامام الرضا عليه السلام مستشفياً له ببركته .

وفي صبيحة هذا اليوم بينما الولد نائم إذ رأى في منامه الامام الرضا عليه السلام فقال له قد ذهب عنك البأس فالآن زر زيارة الوداع وانصرف الى أهلك آمناً ان شاء الله وها هو في صحة متقدمة وعافية متجددة .

ثم قال البغدادي : غرضي من سؤالك انه لو لم يتيسر لنا السفر اليوم هل يجوز لنا ان نزور الرضا عليه السلام : بعد اذنه بالانصراف فاجبته ينبغي لكم ان تبادروا في السفر ويجوز تجديد زيارته عليه السلام : مع عدم تيسر السفر فان معنى زيارة الوداع ان تكون آخر زورة .

مع آية الله السبزواري

وفي صبيحة يوم الخميس السادس من الشهر المؤرخ توافينا مع آية الله آقا حسين السبزواري في الحرم الرضوي المقدس فسررنا بموافاته أدام الله له التأييد والتسديد .

مع آية الله الميلاني

وفي ليلة الجمعه السابعة من الشهر المؤرخ وافيت آية الله السيد محمد هادي الميلاني وسررت بموافاته وابلغته سلام ابنه السيد نور الدين نزيل

كربلا ودعونا له بالتأييد والتسديد .

مأساة الامام الحسن

وفي صبيحة يوم الجمعة السابع من الشهر المؤرخ عقدنا في منزلنا نادي مأساة بمناسبة وفاة الامام الحسن الزكي لذكره الشرف وقرأنا بعض الصفحات من وفاته ثم قرأ لنا الخطيب ملا عبدالله نميل الاحسائي وبعد انتهاء مجلسنا استمعنا في مجلسين آخرين لجماعة من الزائرين الاحسائيين شكر الله سعيهم .

مأساة الامام الحسن

وفي عصر اليوم المؤرخ حظينا ايضاً بحضور نادي مأساة الامام الحسن عند جماعة من الاحسائيين واجتمعنا هنا بصديقنا القديم الحاج عبدالله بن الحاج محمد المؤمن من أهالي المبرز من الاحساء .

زيارة الحر العاملي

وفي عصر اليوم المؤرخ ايضاً تبركنا بزيارة الشيخ الجليل المحدث الحر العاملي صاحب كتاب الوسائل والفصول المهمة وغيرهما زرناه عند ضريحه المبارك الكائن في احد الايوانات من صحن سبيل الذهب من مشهد الامام الرضا عليه السلام : وتلونا وأهدينا .

في الطريق الى الري

وفي صبيحة يوم السبت الثامن من الشهر المؤرخ زرنا الامام الرضا عليه السلام : وودعناه سائلين من الله العود وان لا يجعله آخر العهد من زيارته وركبنا السيارة متوجهين الى زيارة السيد الجليل السيد عبدالعظيم في الري ومن يزار هناك .

خطر عظيم

وفي صبيحة يوم الاحد التاسع من الشهر المؤرخ نعس السائق قليلا فاختلفت السيارة عن الطريق فانقلبت على جانبها الايمن فصرنا في خطر عظيم وأيسنا من السلامة ولكن مسكها الذي مسك السماء ان تقع على الارض ببركة امامنا الرضا وآبائه وابنائه الطاهرين فنزلنا من الباب الذي أوشك ان يتصل بالارض واحداً واحداً ولم يصبنا بفضل الله ضرر والحمد لله رب العالمين .

في الري

وفي ليلة الاثنين العاشرة من الشهر المؤرخ وصلنا الري بالسلامة قاصدين زيارة السادة الكرام وابناء السادة الكرام .

زيارة السيد عبد العظيم ومجاوريه

وفي صبيحة يوم الاثنين العاشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة

السيد الجليل السيد عبد العظيم الحسني وزيارة السيد الكريم السيد حمزة ابن الامام موسى بن جعفر وزيارة السيد الطاهر السيد طاهر بن الامام زين العابدين عليه السلام : زرناهم كل واحد فى مشهده العامر وصلينا ودعونا

زيارة ناصر الدين

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا الشاه ناصر الدين في مشهده العامر وزرنا من دفن في مشهده من السادة والعلماء وتلونا واهدينا

مع الشيخ علي بن عيشان

وفي ليلة الاربعاء الثانية عشرة من الشهر المؤرخ اتفقنا مع العلامة المفضال الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عيشان الاحسائي الحائري وسررنا بهذه الصدفة الحسنة الجميلة اجتمعنا به فى صبيحة يوم الأربعاء العاشر من الشهر المؤرخ اجتمعنا به في صحن مشهد السيد عبد العظيم وانسنا بحديثه الشهي اللذيذ وانتفعنا بنصائحه وارشاداته جزاه الله خير جزاء المحسنين

مغادرة الري الى العراق

وفى صبيحة اليوم المؤرخ زرنا السادة الكرام وقرأنا عليهم السلام : وودعناهم سائلين مبتهلين من الله سبحانه ان لايجعله آخر العهد ثم غادرنا الري قاصدين الى العراق لتجديد العهد بزيارة الأئمة الطاهرين

في الكاظمية

وفي عصر يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بالوصول الى مشهد الامامين الهمامين الكاظم والجواد عليهما السلام فحظينا بزيارتها في مشهدهما الشريف وصلينا ودعونا بما تيسر

فى منزل الاصفهاني

وفي صبيحة يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الحجة السيد محمد مهدي الاصفهاني وتلقينا من معارفه وعلومه دروساً نافعة وفوائد مهمة .

الاصفهاني في منزلنا

وفى صبيحة يوم السبت الخامس عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة المشار اليه فى منزل اقامتنا والقى علينا من تعاليمه ونصائحه فوائد وارشادات كما هي سيرته الحسنة الجميلة .

السيد علي الشخص فى منزلنا

وفى صبيحة اليوم المؤرخ زارنا الخطيب السيد علي الشخص فى محل اقامتنا فسررنا بزيارته وانسنا بحضوره .

عند محمد تقي آل سيف

وفي صبيحة اليوم المؤرخ دعانا الشهم النبيل محمد تقي بن علي بن

عبد الله آل سيف الى تناولنا القهوة في منزله ودار اقامته فزرناه وتناولنا مما قدمه الينا من فاكهة وقهوة .

زيارة مسجد براثا

وفي صبيحة يوم الاحد السادس عشر من الشهر المؤرخ زرنا المسجد المعظم مسجد براثا فصلينا فيه ركعتين ودعونا الله بما تيسر ويعجبني ان اذكر ههنا المنشور في شأن هذا المسجد الموقع آخره بتوقيع السيد مهدي السيد خضير العوادي الموسوي متولي المسجد ولكن كاتب المنشور غير مذكور وهذا نصه .

مسجد قبل خمسة آلاف سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوات على محمد وآله الطاهرين مسجد براثا واقع بين الكاظمية وبغداد ويرجع تاريخه الى اكثر من خمسة آلاف سنة كما لا يخفى على الخبراء بالآثار من عهد البابليين الى يومنا هذا مسجد براثا محل قدس وعبادة وبقعة حازت المقام الاسمى على كثير من مساجد الأرض مسجد براثا مصلى ابراهيم الخليل في تجواله في ربوع العراق الأوسط ولعلنا ان ظفرنا بصحف ابراهيم نجد ذكر هذا المسجد فيها جلياً مسجد براثا كانت عامة الانبياء والاوصياء تقصده وخصوصاً الانبياء والرسل

والاوصياء الذين كانوا في الشرق الادنى قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى في مسجد براثا سبعون نبياً وسبعون وصياً وآخرهم علي (ع) مسجد براثا بقعة قد اقر القرار الالهي بانه لا ينزل فيها بجيشه إلا نبي أو وصي نبي لا يريد بذلك الا الجهاد في سبيل الله تعالى هكذا قررت الكتب السماوية قبل الاسلام مسجد براثا مصلى الانبياء والاوصياء مسجد براثا ذكر في التوراة وانه يصلي فيه ايليا وصي الفر قليط وايليا هو علي (ع) والفر قليط هو الرسول صلى الله عليه وآله ذكرا في الانجيل وانه بيت مريم بنت عمران عليها السلام : وأرض عيسى عليه السلام وظهرت فيه العين لمريم عليها السلام .

وقد أتي علي عليه السلام الى محل العين فلكزه برجله فانبجست عين خرارة فقال علي عليه السلام هذه عين مريم التي نبعت لها ثم قال اكشفوا ههنا سبعة عشر ذراعا فكشف فاذا بصخرة بيضاء فقال علي عليه السلام على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت ههنا فنصب امير المؤمنين عليه السلام الصخرة وصلى اليها وجعلها قبلة المسجد واقام هناك أربعة أيام يتم صلاته .

ومسجد براثا مصلى مريم بنت عمران وهذه البقعة بيت مريم (ع) ومسجد براثا أرض عيسى ومصلاه مسجد براثا فيه قبر نبي من الانبياء

مسجد براثا صلى فيه امير المؤمنين عليه السلام : ومكث فيه أربعة أيام يتم فيه صلاته على حد المساجد الأربعة التي يجوز فيها المسافر اتمام الصلاة .

مسجد براثا مكث فيه علي (ع) : أربعة أيام مع هـذا الجيش العظيم الذي كان معه وليس ذلك الا لحيازة هذه البقعة أعلى درجات القدس والشرف الالهي مسجد براثا صلى فيه الامام ابو محمد الحسن بن علي المجتبى سيد شباب اهل الجنة كما قـد صلى فيه الامام ابو عبد الله الحسين بن علي سيد الشهداء (ع) ولا نعرف في العراق مسجدا صلى فيه بعـد مسجد الكوفة غيره .

مسجد براثا فيه رجوع الشمس الى علي عليه السلام : وذلك احد معاجزه عليه السلام : مسجد براثا مركز عام لجميع اهل العالم وخاصة أهالي بغداد منذ اكثر من الف وثلثمائة عام وكم قصده الطالب للحاجة من الله تعالى وقضيت حاجته وكم وكم من مريض ومهموم ومغموم قصده وكشف الله ذلك عنه وعلى هذه التجارب الكثيرة شواهد لا تحصى وعليك التجربة .

مسجد براثا كانت الملوك والامراء تتسابق في بنائه وتشييده بكل وسائل التعظيم منذ اكثر من الف عام ومنهم القائد العسكري بحكم التركي الماكاني امير الامراء والى يومنا هـذا ترى الوجوه والاشراف يتقربون الى الله تعالى بانواع البناء والبذل نعم في عصرنا هـذا يحتاج هذا المسجد

العظيم الى اقامة بعض الابنية الضرورية نسأل الله تعالى الهام اهل المال والثراء الى ذلك .

هذا مختصر من عابر في بيان شأن هذا المسجد العظيم وان اردت تفصيل ذلك فراجع آلاف الكتب التي اشتملت على ذكر مقام هذا المسجد العظيم منذ أربعة عشر قرنا واليك رسالة (١) مختصرة باسم مسجد براثا مطبوعة موجودة عند :

السيد مهدي السيد خضير العوادي
الموسوي متولي المسجد

في منزل الشيخ أحمد الوائلي

وفي عصر اليوم المؤرخ دعانا الفاضل الشيخ احمـد الوائلي نزيل الكاظمية الى تناول القهوة في منزله العامر

فاجبنا دعوته وشربنا قهوته وانسنا بحديثه ودعونا له

مأساة الامام الرضا

وفي ليلة الاثنين السابعة عشرة من الشهر المؤرخ عقدنا نادي مأساة بمناسبة وفاة الامام الرضا عليه السلام : في محل اقامتنا وكان الخطيب هو

(١) لعلها رسالة السيد علي الاصبهاني شمس المحدثين

السيد علي الشخص فـكان مجلساً فخماً ساد فيه البـكاء والحزن .

(مأساة الامام الرضا ايضاً)

وفي صبيحة يوم الاثنين السابع عشر من الشهر المؤرخ عقدنا ايضاً نادي مأساة بمناسبة وفاته عليه السلام كان خطيبه هو الخطيب الشهير السيد علي الهاشمي فـكان مجلساً رناناً ومأتماً شجياً ومحفلا مبكياً

(مأساة الامام الرضا ايضاً)

وفي عصر اليوم المؤرخ عقدنا ايضاً نادي حزن وابى بمناسبة الوفاة وكان خطيبه السيد علي الشخص فـكان مجلساً موفقاً ومحفلا مقدراً محترما أثاب الله الجميع .

زيارة بعض القبور

وفي اثناء مدة مكثنا ههنا زرنا جملة من قبور العلماء الاعلام والسادة الكرام نذكر منهم مايلي :

١ ـ الشيخ المفيد
٢ ـ استاذه ابن قولويه
٣ ـ الشيخ خواجة نصير الدين الطوسي
٤ ـ السيد المرتضى علم الهدى
٥ ـ السيد الرضي كاتب « نهج البلاغة »

وداع الكاظمين

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ زرنا الامامين الهمامين الـكاظمين وودعناهما وصلينا ودعونا

الى كربلاء

وفي صبيحة اليوم المؤرخ غادرنا الـكاظمية متوجهين الى كربلاء لزيارة سيد الشهداء الحسين عليه السلام : يوم الاربعين .

زيارة ولدي مسلم

وعرجنا في طريقنا الى كربلاء على المسيب وتبركنا بزيارة ولدي مسلم بن عقيل في مشهدهما العامر وصلينا ودعونا بما تيسر

في كربلاء

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا كربلا المعلي وتشرفنا برؤية ضريح سيد الشهداء الحسين لذكره المجـد وقرت اعيننا بالنظر الى شباكه المقدس فزرناه ومن معه وصلينا ودعونا .

ثم تشرفنا بزيارة أبي الفضل العباس عليه السلام : في مشهده المقدس وصلينا ودعونا .

في منزل السيد محسن الحكيم

وفي صبيحة يوم الاربعاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا

بزيارة آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم مـد ظله العالي في منزله العامر في كربلاء وغنمنا من انوار علومه ما تستضيء به القلوب والالباب .

زيارة الاربعين

وفي ضحى يوم الخميس العشرين من الشهر المؤرخ حظينا بزيارة الحسين (ع) ومن معه الزيارة المخصوصة بيوم الاربعين وفزنا ايضاً بزيارة ابي الفضل العباس في مشهده المبارك والحمد لله على التوفيق .

منشوران في يوم الاربعين

ومن المستحسن ان اذكر ههنا منشورين تلقيتهما بيوم الأربعين لما فيهما من الفوائد والنصائح .

المنشور الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة يوم أربعين الامام الحسين عليه السلام

ايها الوافدون الكرام الى كربلا المقدسة لزيارة قبر الامام الحسين عليه السلام واصحابه الاطهار ايها المجتمعون في هذه المدينة الطاهرة التي ركز الامام فيها علم الجهاد ضد الآثمين ايها الزائرون الذين اجتمعتم في هذه البقعة الزاكية للتزود من ثقافة الاسلام .

اعلموا ان الاسلام ليس لفظة (أ س ل ا م) بل الاسلام هو العمل والاعتقاد والنظام فللاسلام عقائد هي :

أ ـ التوحيد : بمعنى ان الله واحد لا شريك له

ب ـ العدل : بمعنى ان الله عادل ولا يظلم احداً .

ج ـ النبوة : بمعنى أن الله بعث الانبياء لانقاذ البشر من الجهالة وهدايتهم الى طريق الرشاد والسعادة وعدد الانبياء (١٢٤٠٠٠) أولهم آدم وآخرهم نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم

د ـ الامامة : بمعنى ان لنبي الاسلام اوصياء اثني عشر ، هم :

(١) الامام امير المؤمنين عليه السلام (٢) الامام الحسن عليه السلام
(٣) الامام الحسين (ع) (٤) الامام زين العابدين عليه السلام :
(٥) الامام محمد الباقر (ع) (٦) الامام جعفر الصادق عليه السلام
(٧) الامام موسى الكاظم (ع) (٨) الامام علي الرضا (ع)
(٩) الامام محمد الجواد (ع) (١٠) الامام علي الهادي (ع)
(١١) الامام الحسن العسكري عليه السلام :
(١٢) الامام الحجة المهدي عجل الله فرجه وسهل الله مخرجه وجعلنا من انصاره واعوانه

هـ ـ المعاد : بمعنى ان الله تعالى يحشر الخلق بعد موتهم الى الحياة

ليجزي من أحسن وعمل صالحا بجنة عرضها السموات والأرض ويعاقب الذين اجرموا بنار أحاط بهم سرادقها .

وللاسلام اعمال هي :

١ ـ الصلاة : فصلاة الصبح ركعتان وصلاة الظهر أربع ركعات وصلاة العصر أربع ركعات وصلاة المغرب ثلاث ركعات وصلاة العشاء أربع ركعات .

٢ ـ الزكاة : وهي من الابل والبقر والغنم والذهب والفضة والتمر والزبيب والحنطة والشعير .

٣ ـ الخمس : وهو من المعادن والغوص والحلال المختلط بالحرام وارباح الكسب وما أشبه والكنز وقسم من الارض وغنائم دار الحرب

٤ ـ الصوم : وهو صوم شهر رمضان المبارك

٥ ـ الحج . وهو اعمال مخصوصة يأتيها الشخص اذا ذهب الى مكة المكرمة .

٦ ـ الجهاد : وهو ان يحارب الانسان اعداء الاسلام والقرآن بماله وجاهه ويده ولسانه

٧ ـ الامر بالمعروف : وهو ان يأمر الانسان زوجته وأولاده وعشيرته وسائر الناس بكل حسن امر الاسلام به

٨ ـ النهي عن المنكر : وهو ان ينهي الانسان كل فاعل المحرم

٩ ـ التولي: وهو ان يوالي الانسان الله ورسوله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام .

١٠ ـ التبري : وهو ان يعادي الانسان كل من عادى الله ورسوله والأئمة .

وبعد ذلك : يأتي دور تحلي الشخص بالاخلاق الحسنة من صدق وامانة ووفاء وحياء وعدل وانصاف وغيرة وشجاعة وسخاء وصمت إلا عن الحق وزهد في الدنيا وحسن خلق وصلة رحم وبر الوالدين وحسن الجوار والترحم على الفقراء والمساكين وعيادة المريض وزيارة الاخوان في الله وتشييع الجنازة وافشاء السلام واطعام الطعام والالفة وحسن المعاشرة مع الزوج والعفة . . .

وتخليه عن المحرمات والاخلاق الرذيلة : من كذب ورياء وحب الظهور والسمعة وشرب الخمر ولعب القمار والتعرض للنساء والربا والزنا واللواط والمساحقة واكل لحم الخنزير والمحرمات من الذبيحة التي منها بيضة الغنم وتبرج النساء بمعنى خروجهن بلا عباءة او مع عباءة ولكن بكشف بعض الشعور والعنق واليدين والساقين والسماع الى الاغاني والتغني والنظر الى التلفزيون ودخول السينما والحضور في الملهى والنظر الى النساء

الاجانب ومعاشرة الكفار ومخالفة احكام القرآن والغش والخيانة والخدعة والغيبة والنميمة والبهت ومداهنة أهل المعاصي وعدم تربية الاولاد والوساخة في البدن والدار والشارع وايذاء الناس وسوء الخلق والحكم بغير ما انزل الله والرشوة والسعي الى الظالم والفرار من الجهاد .

اما الدخول في الاحزاب الباطلة فانه هدم للاسلام وادخال الناس والبلاد في التعاسة والرذيلة والكفر والالحاد أعاذ الله المسلمين من شر الكفار والملحدين والمنافقين والفاسقين

وللاسلام نظام في جميع جوانب الحياة :

السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والداخلية والخارجية في الحرب والسلم والاخذ والعطاء والاتحاد والافتراق والعقوبة والخيانة والقضاء والشهادة والطلاق والنكاح والبيع والشراء والارث والوصية والرهن والاجارة والاراضي والانهار والسفر والاقامة والحدود والكمارك والادارة والتجنيد .

والكل موجودة فى الكتاب والسنة

« ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم »

فاعلموا ايها المسلمون واعلموا : ان كل سعادة وخير وغنى وصحة وعلم وتقدم وحضارة ومدنية ورقي وسيادة وعز وكرامة فى الاسلام وتحت

ظلال القرآن « يا ايها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »

كربلا المقدسة — جماعة من الكسبة

المنشور الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة يوم أربعين الامام الحسين (ع)

ايها الزائرون الكرام ايها الوافدون الى كربلا المقدسة لتجددوا عهدكم ببطل الاسلام الذي ثار لاقامة حكم اسلامي صحيح بعد ما عاثت طغمة من بني امية فى البلاد الاسلامية ايها الموالون لآل بيت رسول الله (ص) الذين تحملتم مشاق السفر فى هذا الحر الشديد لتستقوا من منهل الحسين عليه السلام العذب خير الدنيا وسعادة الآخرة هل تعلمون لم قتل الحسين ولم شرد عن وطنه ولم اسر اهله وعياله ان ذلك كله لم يكن إلا لأجل الاسلام وفى سبيل القران ولانقاذ الامة المسلمة من براثم الظلم والاستعباد ولهداية الناس الى الرشاد ولبث روح الفضيلة والحق في المجتمع .

ولم يجعل الوفود الى زيارة هذا الامام العظيم لأجل ان يقف الزائر امام قبره فيقول : السلام عليك يا أبا عبد الله فحسب بل الزيارة انما ندب اليها ليجدد الزائر عهده بدينه واسلامه وأئمته وليعرف ان الحسين الامام سبط رسول الله (ص) فدى نفسه واصحابه وأولاده وأهله لأجل الدين كي

يطبق القرآن والاسلام في المجتمع فيتخذ الزائر منه درساً في التضحية والمفاداة لاجل الاسلام ولتعزيز القرآن والدعوة الى الحق واعلموا ايها الوافدون .

ان الاسلام ـ اليوم يستصرخكم والقرآن يناديكم للجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم وألسنتكم وايديكم جاهدوا في الله حق جهاده .

ويقول الاسلام ـ بلسان حاله ـ ألا ترون الى بلادي كيف صارت طعمة لكل شرقي كفور وغربي أثيم الا ترون كيف ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ألا ترون الى الخلاعة والسفور والقمار والفجور التي تفشت في دياري والى اعراضكم كيف ينظر اليهن الاجانب .

الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ألا ترون الى المناهج الكافرة والاحكام الجائرة والانظمة الفاسدة ألا ترون الى كل ناعق شرقي وغربي ينعق في بلادي بكل جرأة وجسارة فلا يلقى الا آذانا من الشباب الغافلين وافئدة من البسطاء الجاهلين .

ألا ترون الى الاسلام وقد لفظه اقوام والى القرآن وقد حاربه جماعات ايها المسلمون ان الكفرة المستعمرين لا يريدون إلا القضاء على القرآن ومن ثم استعمار بلادكم واستعباد شعوبكم واستثمار ثرواتكم والسيطرة عليكم حتى لا يقوم لكم قائم ولا يتكلم منكم متكلم .

وقد قال (غلادستون) الانكليزي لشعبه ما معناه : « ما دام

القرآن يحكم في البلاد لا يقر لكم في بلاد الاسلام قرار » وهذا ما قصده الجنرال الايطالي في الحرب مع المختار حيث مزق نسخة من القرآن ثم رماها الى الأرض وداس عليها بحذائه صائحاً «دعوا نبيكم البدوي يساعدكم الآن اذا استطاع » وهذا هو مقصد كل متكبر لا يؤمن بالله واليوم الآخر واعلموا ايها المسلمون انكم اذلاء ما دام المسلم لا يعمل بمناهج القرآن ولا يطبق الاسلام على جميع جوانب حياته وقد جنيتم ثمرة ترك القرآن والاسلام من بعد ترك سقوط الدولة الاسلامية الى اليوم ففرنسا الداعرة واليهود الكافرة والشيوعية الملحدة والانكليز الخبيثة و . و . تقتلكم وتنكل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وتعيث في البلاد الاسلامية ما دامت هذه النعرات الجاهلية والاحزاب الباطلة والانظمة الجائرة فاعملوا ايها المسلمون بالاسلام وحافظوا على القرآن وانشروا الفضيلة واعلموا ان الله معكم وان يتركم اعمالكم « ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه » .

« اذ يوحي ربك الى الملئكة ان ثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان »
٢٠ صفر الخير سنة ١٣٨١ هـ كربلا المقدسة (صوت المبلغين)

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ توفقنا لزيارة

الحسين عليه السلام : بالزيارة الجامعة ودعونا عنده بدعاء كميل

(دعاء السمات)

وفى آخر ساعة من نهار يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ تبركنا بقراءة دعاء السمات الشريف

مع الشيخ أحمد السويكت

وفى عصر يوم السبت الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ اجتمعنا بالفاضل الشيخ احمد المهدي السويكت القطيفي الحائري

اجتمعنا به عند ملا حبيب بن ملا حسن القابي من أهالي الدبابية فانسنا به انساً عظيماً وسررنا به سروراً كثيراً .

زيارة الشيخ احمد بن فهد

وفى عصر اليوم المؤرخ تبركنا بزيارة العالم الرباني الشيخ أحمد بن فهد الحلي فى مشهده الشريف وصلينا ودعونا .

توديع الحسين والعباس

وفي صبيحة يوم الاحد الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الحسين عليه السلام ومن معه والعباس كل في مشهده المقدس وصلينا ودعونا وودعنا

في النجف الاشرف

وفى ضحى اليوم المؤرخ غادرنا كربلا متوجهين الى النجف الاشرف قاصدين زيارة باب مدينة العلم (ع) فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ وتشرفنا بزيارة امير المؤمنين (ع) وضجيعيه آدم ونوح وصلينا ودعونا

فى منزل الشيخ أحمد آل سيف

وفى ظهر يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ تناولنا الطعام فى منزل الفاضل الشيخ أحمد بن الشيخ منصور آل سيف التاروتي ودعونا له بالخير والبركة

في منزل الشيخ علي بن يحيى

وفي ظهر يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ تناولنا الطعام فى منزل العلامة الشيخ علي بن يحيي التاروتي ودعونا له باليسر والتوفيق وبلوغ المنى .

فى منزل السيد عبد الحسين الشخص

وفي صبيحة يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر المؤرخ زرت السيد النجيب السيد عبد الحسين الشخص وانسنا بحديثه وكلامه وتناولنا من قهوته وطعامه .

وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ حضرنا المأساة
قامة في منزل المغفورله الشيخ حسن علي البيات بمناسبة وفاة الرسول (ص)
قامها نجله الشهم النبيل علي وكان خطيبها الخطيب الشهير الشيخ هادي
نوبني فقرأ لنا ما يناسب المقام من ذكر وفاة الرسول (ص) وما وقع
بعده من حوادث وكوارث .

(منشور من جماعة من المؤمنين)

واليك ذكر منشور تلقيته هذا اليوم بمناسبة ذكرى الرسول (ص)
هذا نصه .

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني .

ايها المسلمون ايها المؤمنون بعظمة محمد (ص) والمؤمنون بعظمة
رسالته الانسانية المقدسة والمؤمنون بشرف وسائلها وسمو اهدافها ونبل
غاياتها ان ذكرى وفاته (ص) الفاجعة الاليمة تدعونا لان نستخلص
العبرة منها وان نستثمر عطاءها وخيرها لا ان نذرف الدموع أو نرسل
الآهات ونبعث الحسرات او نتحدث عن تاريخ سيرته الشريفة مستعرضين
حوادثها ووقائعها وقصصاً للتلاوة والسماع فقط .

ان العبرة في امثال هذه الذكرى المقدسة المعطاء هي ان نحاسب
انفسنا بصفتنا اتباع محمد (ص) بصفتنا مسلمين بصفتنا حملة مبدئه الانساني
العظيم بصفتنا دعاة الخير وقادة العالم اليه .

الصفة التي أرادها لنا نبينا محمد (ص) والتي وضعها لنا دينه
الكريم ورسمها قرآنه كتاب الانسانية الخالد بقوله : (كنتم خير امة اخرجت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) .

صفة المسؤلية الاجتماعية نفعل الخير ونأمر به ونترك الشر وننهى
عنه المسؤلية التي تحتل من الأهمية والخطورة الرقم الاول في عداد المسؤليات
لان عليها يقوم كياننا مبدئياً واجتماعياً وعن طريقها نصل الغاية من رسالتنا
في الحياة هل حاسبنا انفسنا مثل هذا الحساب وبخاصة ونحن نعيش في أجواء
هذه الذكرى المؤلمة اننا لا نزال يقظين لا نزال مخدرين بحضارة الغرب
وبسموم الاستعمار الكافر .

اننا لا نزال في رقدة الجمود والخمود . ثقوا ايها المسلمون المؤمنون
اننا ان لم نحاسب انفسنا مثل هذا الحساب سيحاسبنا التأريخ لاننا تقاعسنا
عن اداء رسالتنا وستحاسبنا الاجيال الآتية لاننا اوقفنا قافلة الاسلام
بخيرها وسعادتها ان تصل اليهم وذلك بعدم تأديتنا واجبنا بالعمل من أجل
وصول الاسلام اليهم عقيدة ونظاما يعيشون ظلالها الوارفة وحساب الله

تعالى أعظم والوقفة بين يديه أطول وبعد له الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها .

ان العبرة يا اتباع محمد (ص) و يا ضيوف علي وزوارهما هي ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب هي ان نصدق دعوانا باتباعنا محمداً وعلياً عليهما السلام وذلك باداتنا رسالتهما رسالة الاسلام العظيم .

ان العبرة هي ان نعمل من اجل سيادة الاسلام ولاعلاء كلمة الله تعالى في الارض وتطبيق حكمه على الامة هي ان ننفض غبار الركود ونلفظ مخدر الاستعمار هي ان نفهم ونفهم العالم ان العقيدة الحقة التي تلتقي وفطرة الانسان وان النظام الحق الذي يلتقي وطبيعة الانسان عندنا وفي حضارتنا الاسلامية لا في حضارة الغرب ولا في حضارة الشرق لان الاسلام من الله تعالى خالق الانسان ومبدع الكون وبارىء الحياة من السماء وليس من الارض وهيهات ان تصل البشرية الى حياة الخير والسلام ما دامت لم تؤمن بـ « ان هدى الله هو الهدى » .

ان العبرة هي ان نفهم الإسلام ونفهمه العالم وان ندعو اليه والى تطبيقه فدين محمد (ص) هو الذي يأخذ بيد الضعيف حتى يرفعه الى مصاف الاقوياء ويرعى الفقير حتى يجعله شريكا في اموال الاغنياء لانه النظام الكامل المتكامل الذي يعني بجميع جوانب الحياة الاجتماعية

والاقتصادية والسياسية وغيرها والذي يتمشى وطبيعة واقعها ونظرة واحدة الى نصوص التشريع في القرآن الكريم والسنة الشريفة ونظرة واحدة الى الفقه الاسلامي ترينا هذا الواقع جلياً واضحاً كل الوضوح ترينا ان في الاسلام نظاماً للانسان والحياة من وضع عالم بالانسان والحياة لانه خالقهما تعالى .

اقرأ قوله تعالى في نظام الحكم : « احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم » واقرأ « ان الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين » وقوله تعالى :

« افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون »

واقرأ في الاقتصاد : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » .

« ما افاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم » « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم » .

واقرأ في النظام العسكري : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .

واقرأ في السياسة الخارجية : « ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة

وهم لا يتقون فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين »
وامثال هذه الآية الكريمة هذه هي العبرة .

ايها المسلمون هـذه هي العبرة يا أتباع محمـد (ص) ويا ضيوف علي عليه السلام فمن التناقض الواضح ان نقول : نحن مسلمون ونستجيب الى دعاة المبادىء الوافــدة الدخيلة والتابعة المزيلة التي تتنافى ومبدأ الاسلام العظيم .

ومن التناقض الواضح ان نقول : نحن مسلمون ثم لا نضع ايدينا بيد محمد (ص) نقف حيث يقف ونسير حيث يسير ومن الجهل الفاضح ان نقول : بعـد هذا ان الدين لا يسد حاجات البشر ولا يفي بضرورات الحياة .

نعجز نحن ثم نتهم الدين بالعجز ونتقاعد ثم نصف الاسلام بالتقاعد لنسر مع القرآن في طريق الحياة ولنعالج بتعاليمه امراضنا الاجتماعية والاقتصادية ثم لننظر بعد ذلك هل يكفي الدين لحاجات البشر وهل يفي بضرورات الحياة أم لا ؟

وهل ان التجربة التاريخية التي مر بها أيام الرسول (ص) ناجحا نجاحا باهراً كانت حلماً ام واقعاً ؟ . . .

لنسر مع القران الى حيث يريد فسيوصلنا من غيرشك الى مانريد ومن كان القرآن طريقه وكان محمد (ص) دليله بلغ الغاية التي يأمل .

(اعلان أربعين المظفر)

وفي اليوم المؤرخ تلقيت الاعلان الاتي ولا بأس بذكره لما فيه من اشادة للعلم وأهله وتاريخ شخصية من شخصيات الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

مرور أربعين يوما على وفاة الحجة الحسين المظفر

بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة المغفور له حجة الاسلام المجاهد الشيخ محمد حسين المظفر طيب الله مثواه سيقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة عصر يوم الجمعة المصادف ٢٨ صفر سنة ١٣٨١هـ في مدرسة آية الله العظمى السيد البروجردي تغمد الله الفقيد برحمته وجزاه جزاء العلماء العاملين المجاهدين بقلمهم ولسانهم في سبيل الدعوة الى رفع راية الاسلام والذب عن حياضه ومقدراته .

اقول : حسب الاعلان المذكور أقيم مجلس الفاتحة في المدرسة المنوه بها وحضره الجم الغفير من شتى الطبقات ولـكن الكثرة الساحقة كانت من صنف العلماء الاعلام والادباء الكرام شكر الله مساعيهم الجميلة

تناول الطعام في منزل الشيخ محمد تقي المتوق

وفي ظهر يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ تناولنا الطعام في منزل الشيخ محمد تقي بن سلمان المتوق التاروتي وشكرنا له الصنيع ودعونا له بالخير والبركة .

شهر ربيع الاول سنة ١٣٨١ هـ

بحث عند الامام الخوئي

وفي صبيحة يوم الاثنين الثاني من الشهر المؤرخ حضرت بحث آية الله السيد أبو القاسم الخوئي في مسجد الخضراء المتصـل بالصحن المرتضوي المقدس وكان بحثه في أحكام الجنب وانه يحرم عليه مس كتابة القرآن واسم الله فاغتنمت من تحقيقاته الرشيقة وتدقيقاته الانيقة مايبهج الخاطر ويقر الناظر .

بحث عند الامام الحكيم

وبعد الفراغ من بحثه حضرت بحث آية الله العظمى الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله في مسجد الطوسي وكان بحثه في الوصايا وانه يجوز للانسان ان يوصي باكثر من الثلث وانه يتوقف نفوذ ما زاد على الثلث على اجازة الورثة .

وحقق مد ظله انهم اذا أجازوا ذلك نفذت الوصية وان كانت

الاجازة في حياة الموصي وانه لو ردوا الوصية بعـد موته لا يقبل ردهم لصريح بعض الاخبار كموثقة عمار .

فاتحة الشيخ عبد الله البحراني

وفي ليلة الثلاثاء الثالثة من الشهر المؤرخ حضرت الفاتحة المقامة في مسجد مراد للعالم الفاضل الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ احمد آل طعان البحراني اقامها جماعة من الطلبة من اهالي البحرين المجاورين في النجف الاشرف وكان الخطيب فيها ملا علي بن الحاج مجيد بن رضي من أهل البحرين وكانت وفاته يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر صفر الماضي توفي في شيراز ودفن بها تغمده الله بالرحمة والرضوان .

زيارة الشيخ عبد الكريم الجزائري

وفي صبيحة يوم الاربعاء الرابع من الشهر زرت العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري مد ظله ومعي الفاضل الشيخ أحمد بن الشيخ منصور آل سيف فجلسنا معه مقدار عشر دقائق وانسنا بحديثه ووعظه وارشاده ومما سمعناه منه مكررا قول الشاعر

أشاب الصغير وأفنى الكبير   كر الغـداة ومر العشي

وكالة من السيد محسن الحكيم

وفي صبيحة اليوم المؤرخ كتب لنا الامام السيدمحسن الحكيم مد ظله الوكالة الآتية .

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين المعصومين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين الى يوم الدين وبعد فلا يخفى على عموم أهالي القطيف وفقهم الله تعالى للسداد ان جناب العلامة التقي ثقة الاسلام ومروج الاحكام الشيخ فرج العمران ايده الله تعالى هو ثقتنا ومعتمدنا ومراجعته مراجعة لنا وله التصدي للامور الحسبية المنوطة بنظر المجتهد المطلق كالتولية على الايتام والغائبين والمجانين والاوقاف التي لا ولي لها وتطليق زوجة المفقود والمجنون مع الشروط المقررة وتثبيت الرشد والصلاحية وتثبيت الاهلة ولا سيما هلال شوال وللمؤمنين الافطار بثبوت الهلال عنده اذا تحقق ذلك عندهم بسبب تحققه عنده وله ان يقبض الحقوق الشرعية كالزكاة ومجهول المالك ورد المظالم وحق الامام (ع) وله ان يتناول منها ما يسد به حاجته اللائقة بشأنه له ولعياله وضيوفه ونحو ذلك مما هو لازم ويجوز لكل من كان عنده حق من الحقوق الشرعية ان يدفعه اليه من أي بلدة أو قرية من دون استثناء والواصل اليه واصل الينا وقد

امرناه حفظه الله تعالى ان لا يترك عادته في اخذ القبوضات منا لاربابها بالغاً مابلغ ليكون أبعد عن التهمة وأقرب الى الوثاقة واوصيناه بما هو اهله من لزوم جادة الاحتياط والقيام بمهمات الدين كارشاد الضالين وتعليم الجاهلين وتنبيه الغافلين ونشر احكام الشرع المبين فوق المنابر في المساجد والمجالس واينما كان ومهما امكن والامل من المؤمنين تعظيمه واكرامه والسعي في حوائجه ولوازمه أسأل الله سبحانه ان يؤيده وإياهم ويسددهم جميعاً انه جواد كريم .

عند الامام السيد عبد الهادي الشيرازي

وفي يوم الجمعة الثالث عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الامام آية الله السيد عبد الهادي الشيرازي مد ظله في جسر الكوفة

وفي صحبتنا السيد عبد الحسين الشخص والحاج سعد وابنه عمار والولد عمران فحظينا بمواجهته وتقبيل غرته وانسنا بحديثه ومنطقه وتبركنا بدعائه المبارك

خسوف القمر ..

وفي ليلة السبت الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ عند طلوع الفجر خسف القمر وصليت صلاة الايات داخل الحضرة المقدسة المرتضوية

في منزل آقا بزرك

وفي يوم السبت الرابع عشر من الشهر المؤرخ تبركنا بزيارة العلامة المجاهد الشيخ محمد محسن المعروف باقا بزرك كاتب « الذريعة » في منزله العامر وفي صحبتنا الفاضل الشيخ محمد صالح بن الشيخ مهدي البحراني فآنسنا بحديثه وسررنا بالمثول بين يديه واشتريت منه الجزء الثالث عشر من الذريعة ومجلدا من طبقات الاعلام .

فى مكتبة أمير المؤمنين (ع) العامة

وبعد انصرافى من منزل أقا بزرك تبركت بزيارة مكتبة امير المؤمنين عليه السلام العامة التى اسسها العلامة المصلح المجاهد الشيخ عبد الحسين الاميني كاتب « الغدير » فتلقانا نجله الفاضل الشيخ رضا بالبشرى والابتهاج وسررنا برؤية تلك المكتبة الفخمة وما اشتملت عليه من كتب قيمة وسرحنا نظرنا في فضائها المبهج وبنائها السار وتنسيق كتبها العجيب واهديناها كتابنا « الخمس على المذاهب الخمسة » ودعونا لمؤسسها بدوام التوفيق وبلوغ المنى

زيارة المولود

وفى ضحى يوم الثلاثاء السابع عشر من الشهر المؤرخ حظينا بزيارة

مولانا امير المؤمنين (ع) لذكره الشرف الزيارة المخصوصة بيوم المولود ولله الحمد والمنة .

فى منزل اقا بزرك

وفي يوم الاربعاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ جددنا العهد بزيارة العلامة المجاهد آقا بزرك الطهراني كاتب « الذريعة » وفى صحبتنا الشيخ احمد بن الحاج عبدالله السنان والولد عمران وجماعة من الزائرين فجلسنا عنده نصف ساعة تقريباً واشترينا منه فى هذا اليوم الجزء الحادي عشر من « الذريعة » .

فى منزل الامام السيد محسن الحكيم

وبعد انصرافنا من منزل أقا بزرك توجهنا الى منزل الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله فجلسنا عنده ايضاً نصف ساعة تقريباً نتمتع من حديثه ونصائحه وتعاليمه وارشاداته

فى منزل السيد عبد الحسين الشخص

وبعد انصرافنا من منزل السيد محسن الحكيم مد ظله توجهنا الى زيارة السيد عبد الحسين الشخص فزرناه فى منزله العامر وجلسنا عنده ساعة تقريباً مبتهجين باخلاقه وحسن منطقه وحديثه

في مقام زين العابدين

وبعد انصرافنا من منزل الشخص توجهنا الى مقام زين العابدين عليه السلام فصلينا ودعونا بما تيسر .

تحت قبة الامام علي عليه السلام

وبعد انصرافنا من مقام زين العابدين عليه السلام توجهنا الى زيارة مولانا امير المؤمنين في مشهده المقدس تحت قبته النوراء فزرنا وصلينا ودعونا .

في مكتبة الامام الحكيم

وبعد انصرافنا من زيارة الامام عليه السلام تبركنا بزيارة مكتبة الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله المتصلة بمسجد الهندي فقدمنا اليها كتابنا المخطوط « الخمس على المذاهب الخمسة » .

كما اننا قدمنا اليها قبيل ذلك ثلاثين نسخة من كتابنا هذا بعد طبعه ليكون لنا ذكرى

في منزل الشيخ محمد تقي المعتوق

وفي ظهر يوم الخميس التاسع عشر من الشهر المؤرخ تناولنا الطعام في منزل الفاضل الشيخ محمد تقي بن سلمان بن معتوق التاروتي مع جماعة من أهالي الوطن نعد منهم

١ ـ الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون

٢ ـ الحاج احمد بن الحاج حسن سنبل

٣ ـ السيد عبدالله بن السيد علي بن السيد صالح الاحسائي من اهل القارة فتناولنا الطعام مسرورين ثم انصرفنا عنه شاكرين

(في منزل السيد عبد الله الاحسائي)

وفي صبيحة يوم الجمعة العشرين من الشهر المؤرخ تناولنا الفاكهة في منزل السيد عبد الله الاحسائي السابق الذكر وهو من المهاجرين الى النجف الاشرف لطلب العلم الديني وممن كان معنا في هذا المجلس الفاضل الشيخ أحمد آل سيف والشيخ علي المرهون وفق الله الجميع لمراضيه

وداع السيد الحكيم

وبعد انصرافنا من منزل السيد عبد الله الاحسائي المذكور زرنا المولى السيد محسن الحكيم مد ظله مجددين عهداً بزيارته ومودعين له فجلسنا معه آونة من الوقت نستزيد من فوائده وعلومه ثم ودعناه مبتهلين الى الله سبحانه ان لا يجعله آخر العهد من زيارته

وداع امير المؤمنين (ع)

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا امير المؤمنين (ع) وصلينا عنده ودعونا بما تيسر وودعناه سائلين من الله ان يعيدنا على

هذه الاماكن الشريفة والمواقف الكريمة .

مغادرة النجف الاشرف الى الوطن

وفى عصر اليوم المؤرخ غادرنا النجف الاشرف وركبنا السيارة مع جماعة من الزائرين متوجهين الى الوطن المحبوب القطيف ومن جملة من معنا الفاضل الشيخ محمد تقي المعتوق .

في سماوة

وفي ليلة السبت الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ بتنا بقية ليلتنا في سماوة .

في حدود الكويت

وفي ليلة الاحد الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ بتنا بقية ليلتنا فى حدود الكويت .

في عرق

وفي ليلة الاثنين الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ بتنا بقية ليلتنا في عرق احد مراكز « المملكة العربية السعودية » .

الوصول الى الوطن

وفى ظهر يوم الاثنين الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب بالسلامة والعافية والسرور والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً الى هنا تم الجزء الثامن من الازهار الأرجية والحمد لله رب العالمين .

فهرس الجزء الثامن

من الازهار الارجية فى الآثار الفرجية

الأزهار الأرجية
في
الآثار الفرجية

الجزء الثامن

تأليف

العلامة الجليل

الشيخ فرج العمران القطيفي

مطبعة النجف ـ النجف الأشرف

سنة ١٣٨٤ هـ

